



مبارك الدولية: الاتهام  
ظالم ولا صفقة بين  
الحكومة والتيار الإسلامي

البوسنة والهرسك.. مرحلة جديدة من النضال والآمال!!

الثلاثاء ٣ جمادى الآخرة ١٤١٤هـ الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٥ السنة ٣٤

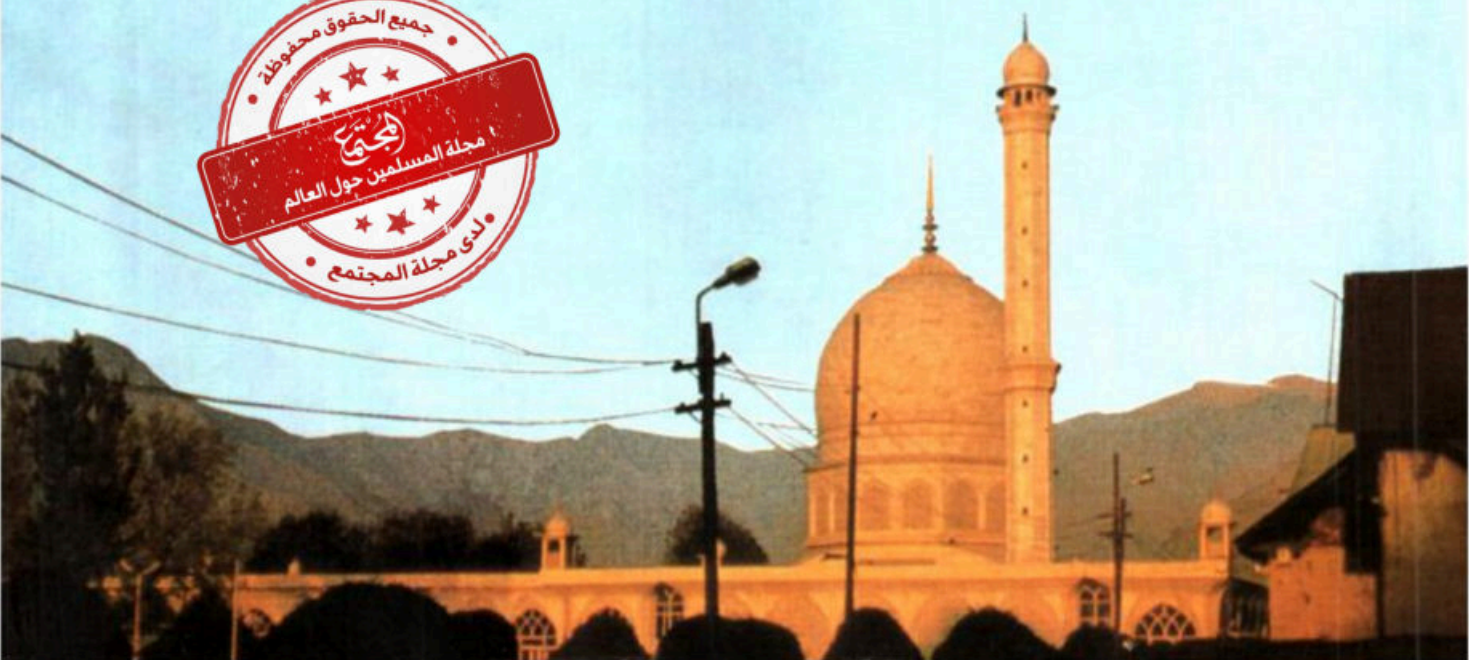
# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

## نصف مليون جندي هندي وسي

## يجثمون على صدر كشمير



# مولود جديد



القياس الحقيقي  
150 ملم



خفيف الوزن  
قوي الأداء

## هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحويل إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة • 3 مفاتيح للاتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة • إعادة الطلب أوتوماتيكياً • جاهز للاستعمال على مدى 24 ساعة • استقبال صافٍ •

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

بمسعر مغر جداً  
249 (وبدون خـ...  
د

كفالة  
سنة واحدة  
الكويت

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:



كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب



سوني  
SONY

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:  
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40) • مباشر 2419869

شركة  
مخزن التجهيزات

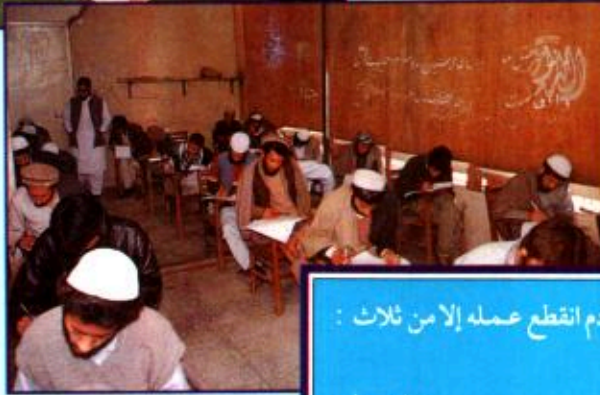
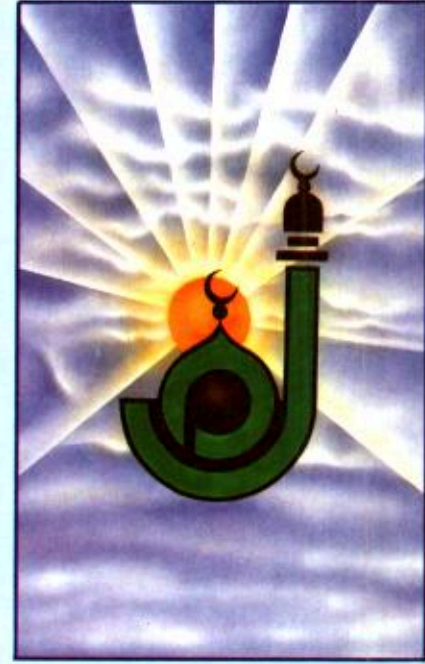


# من مشاريعنا الخيرية

المعهد الشرعي العالي  
للمعلمين لتخريج  
المعلمين ليؤدوا دورهم  
في مشاريع اللجنة  
التربوية في أوساط  
المهاجرين الكشمير  
والطاجيك والافغان على  
حد سواء.



مجسم مشروع بناء  
المبنى الجديد للمعهد  
الشرعي العالي للمعلمين.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث :  
صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له»

رواه مسلم

## أرقام الحسابات

| في الكويت                             | في المملكة العربية السعودية                                              | في البحرين                    | في قطر                         |
|---------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------|-------------------------------|--------------------------------|
| حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣              | حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٠ للزكوات                                               | حساب رقم : ١٠١-١٧٤٨١٥ للصدقات | حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات |
| حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧            | حساب رقم : ٤١٧٥٠٢٠ للصدقات                                               | حساب رقم : ١٠١-٤-١٥٧١ للزكوات | حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات |
| (بيت التمويل الكويتي/ فرع الفيجيا ١٠) | جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية<br>للإستثمار الخليجي بكافة فروعها | لدى مصرف البحرين الإسلامي     | لدى مصرف قطر الإسلامي          |

تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٣٥٧٤٠  
فرع صباح السالم : ٥٥٢٦٤٢٨  
الفرع النسائي : ٢٤٠١٤٧٧  
فروع اللجنة : الجهاء - الصباحية  
العارضية - الفنتاس - الرقة



لجنة الدعوة الإسلامية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ص.ب : ٦٦٧٢٢ - بيان - 85734 كويت

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٣ جمادى الآخرة ١٤١٤هـ الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٥ السنة ٢٤

## كلمة المحرر

العمل الصحفي هو عمل شاق ومهنة الصحافة هي مهنة البحث عن المتاعب وتزداد المتاعب وتتضاعف وتتعظم وتتصاعد إذا كنت ذا رأى وصاحب فكرة ولك غاية سامية رفيعة تسعى لإحقاقها ونصرتها وتعمل لرفعها وإعلاء شأن أصحابها وتحاول أن تصل بها إلى جمهور عريض من الناس يتطلع إليها ويتوق شوقاً لمتابعتها ولكن تقصر إمكانياته المادية عن الوصول إليك كما تقصر إمكانياتك المادية عن الوصول إليه، ويصدق علينا معه قول القائل: «العين بصيرة واليد قصيرة».

وهكذا حالنا مع قراء كثيرين في أرجاء عالمنا الإسلامي الواسع الأطراف الممتد الأرجاء ما أن تقع عين أحدهم على مجلة «المجتمع»، ويطلع موضوعاتها ويتعرف على مآدتها ويقف على القضايا التي تشغلها والمشكلات التي تفرقها حتى يطير فرحاً بها، ويزداد شوقاً إليها، وتعلقاً بها، ثم يرسل إلينا الرسالة تلو الرسالة: أن أرسلوا إلينا مجلتكم التي وجدنا لها مذاقاً لم نجد في غيرها، واهتماماً لم نعهده عند سواها .. لكن أنى لنا ذلك وإمكاناتنا محدودة وليس لنا من رجاء بعد الله إلا أن نتوجه إلى بعض قرائنا ذوي اليسار والمقدرة أن يحملوا بعض إخوانهم بدفع قيمة اشتراكات بحيث ترسل مجلة «المجتمع» إلى هؤلاء الراغبين الذين تقصر إمكانياتهم المادية عن الاشتراك في المجلة كما حدث من فاعل خير كريم تبرع بمبلغ خمسمائة دينار كويتي قيمة ٢٥ اشتراكاً مجاناً للمراكز الإسلامية في سائر أنحاء العالم.. فهل نجيب هذا الرجاء؟

## في هذا العدد

- الافتتاحية ٦
- مظاهرات صاخبة في الجامعات المصرية ١٨
- نائب رئيس جبهة تحرير مورو الإسلامية: الرئيس الفلبيني .. ٢٢
- المهاجرون المسلمون في الغرب بين الإقصاء والاندماج ٣١
- محمد حلمي جراد: المسرحية الصهيونية في ادعاء القبض.. ٣٢
- «المجتمع» أول مجلة تدخل كشمير المحتلة ٣٦

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

## المراسلون

مصر : بدر محمد بدر  
السعودية : عبدالعزيز الجهرين  
زغرب : أسعد طه  
فرنسا : محمد الفمقي  
لندن : فهد المعرضي  
ليبيا : النذير المصمدي  
الأردن : عاطف الجولاتي  
قطر : حسن علي دها  
اليمن : ناصر يحيى  
واشنطن : أحمد يوسف  
المؤسسة المتعددة للدراسات والبحوث

## الاشتراكات والتوزيع

الكويت (فراد) ٢٠ ديناراً كويتياً  
الاشتراك المجند ١٥ ديناراً كويتياً  
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً  
الدول العربية (فراد) ٧٠ دولاراً أمريكياً  
الوزارات والمؤسسات الحكومية ١٤٠ دولاراً أمريكياً  
الدول الأجنبية (فراد) ٨٥ دولاراً أمريكياً  
الوزارات والمؤسسات الحكومية ١٥٠ دولاراً أمريكياً

## الأسعار

الكويت ٢٥٠ فلساً - السعودية - ريالات -  
الإمارات - براهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة  
عمان ٦٠٠ بيعة - قطر - ريالات - بريطانيا جنيه  
ونصف استرليني - الأرن ٧٠٠ فلس.

## المراسلات

العنوان البريدي : الكويت  
ص.ب (٤٨٥٠) الصحافة ١٣٠٤٩  
التحرير .. ت : ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧  
التوزيع والاشتراكات : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦  
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

## باختصار

### تخط السياسة الفرنسية تجاه المسلمين

احتار المراقبون في نوع السياسة التي تنتهجها فرنسا تجاه المسلمين ففي الوقت الذي تتجه فيه السياسة العالمية نحو تهدئة مناطق التوتر في العالم واحتواء الأزمات في إطار ما يسمى «بالنظام العالمي الجديد» تنفرد فرنسا هذه الأيام بعيدا عن هذا الاتجاه لخلق المزيد من الأزمات بينها وبين المسلمين... ففي الداخل ابتدعت قوانين هجرة وإقامة بشكل تجعل الحياة مستحيلة بالنسبة للمسلمين ثم أوصت شريكاتها في دول السوق الأوروبية أن تحذو حذوها في هذه الممارسات.

وبينما تسمح لزعماء منظمات معارضة كمجاهدي خلق بالإقامة فيها تمنع دعاة مسلمين كالشيخ أحمد ديدات من دخولها وترفض استقدام وعاظ من مصر وباكستان والجزائر لإرشاد المسلمين هناك بحجة الخوف من تأثيرهم بالصحة الإسلامية هذا في الوقت الذي تنتشر مراكزها الثقافية في كل بلاد العالم الإسلامي تقريبا دون اعتراض... كما تتدخل في الشؤون الداخلية لبعض الدول الإسلامية علنا بحجة مساندتها.. وقد وصلت أخيرا إلى مطاردة واعتقال الشباب المسلم في فرنسا تحت ذريعة الحرب الوقائية فعماذا تريد فرنسا من المسلمين؟؟

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م  
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



الجزائر: حادث الاختطاف رسالة موجهة إلى النظام الحاكم (ص ٢٠)



البوسنة مرحلة جديدة من النضال  
والآمال (ص ٢٨)



المشكلة الكردية التركية .. هل هي بداية  
انهيار .... (ص ٢٤)

## وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ١٧٧١٧٧٧ فاكس ١٧٧١٥٥٥  
قطر : مكتبة دار الثقافة : ١١١١٨٢ : ٥  
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف : ٣٢٠٣٦ : ٥  
مطبعة عمان : مكتبة الهداية : ٢٩٣٨٧ : ٥  
بريطانيا : UNIVERSAL PRESS-LONDON, U.K Tel: 0817494302  
لارمن : دار القديس للنشر والتوزيع - عمان : ٦٩٣٤١ : ٥ - ٨١٩٥٤  
٦٩٣٤٢ / فاكس

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

شركة التوزيع العربية  
Saudi Distribution Co.

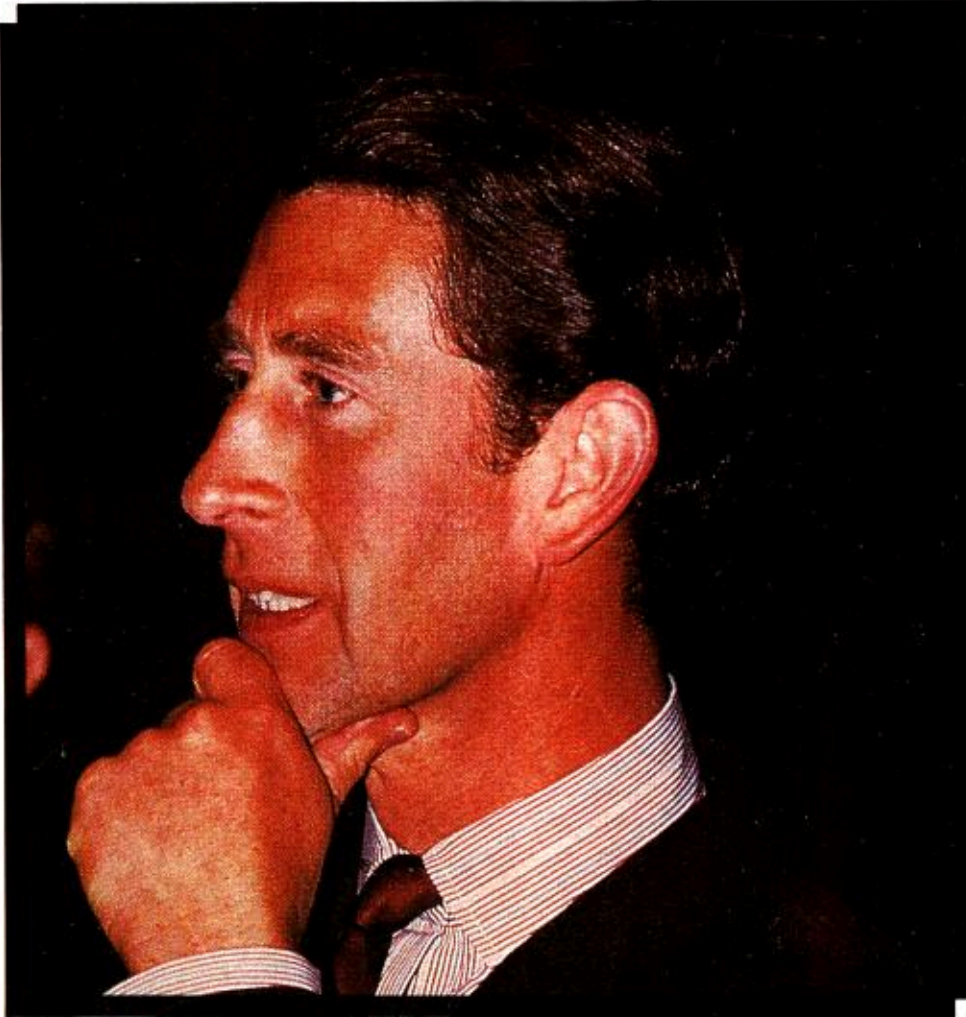
ماتف مجاني من كالة انماء الملكة : ٥ ٨٠٠٢٤٠٠٧٦  
جدة : ٥ ٦٥٢٠٩٠٩  
الرياض : ٥ ٤٩١٦٧٤١  
الدمام : ٥ ٨٢٧٢٥٧٥  
مكة المكرمة : ٥ ٤٥٩٩٠٠  
الحيطة المنورة : ٥ ٨٢٢٨١٨٧

## الإعلانات

امتياز الإعلان = دار الوطن :

ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠  
فاكس : ٤٨٤٠٦٣١  
ص ب ١١٤٢ الصحافة  
الرمز البريدي ١٣٠١٢

# على هامش كلمة ولي عهد



■ الأمير تشارلز

الأيادي البيضاء التي للإسلام على الحضارة الأوروبية، ودعا فيها المجتمع الغربي أن يتعلم من الإسلام كيف يتخلص من ماديته وأن يتبنى النظرة المتكاملة للكون كما ينتهج الإسلام ذلك، وغلبت على المحاضرة دعوة ملحة إلى التعاون والتسامح وضرورة إعادة النظر في القوالب الثقافية الجاهزة التي ورثها الغرب عن الإسلام والمسلمين.

ما زالت الكلمة الرائعة التي القاها ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز في قاعة «مسرح الشلدونيان» في المدينة الجامعية تلبية لدعوة مركز اكسفورد للدراسات الإسلامية تثير ردود فعل إيجابية في العالم الإسلامي لما حفلت به من نقاط مضيئة في حق الإسلام والمسلمين إذ تعرض فيها لسوء الفهم والعقد التاريخية التي تحكم نظرة الغربيين إلى الإسلام وذكر فيها

# بريطانيا التي أشاد فيها بالإسلام

فيها «الإسلام» والجنة هم ساسة الغرب ومفكروه ورجال الصحافة والإعلام ورجال الكهنوت في الفاتيكان بصفة خاصة لأنهم غيروا من ثوابت الكتاب المقدس (الإنجيل) ليبرنوا اليهود من دم المسيح (كما كانوا يعتقدون)، ولم ينصفوا الإسلام يوما لا بالقول ولا بالفعل بل طاردوه في القارات الخمس بالتحريف والتنصير والتشكيك.

ومن ثم فإنه من المتوقع أن تضيق كلمات الأمير الشجاعة مثلما تضيق كلمات شهود النفي في المحاكم الاستثنائية في عالمنا العربي.. ومثلما ضاعت وطمرت في مكاتب الغرب كلمات منصفة قيلت في حق الإسلام من قبل. وليس أدل على ذلك من تسابق الإعلام البريطاني على إبراز حديث الأمير حول انتهاكات النظام العراقي لحقوق الإنسان في (الأهوار) وتقديمها للمستمع والمشاهد على أنها تمثل السلوكيات الإسلامية وإهمال الجوانب الإيجابية أو إبراز حديث الأمير البريطاني عن الحجاب الإسلامي والذي بدا فيه أنه متأثر بالبلبل الإعلامية التي يثيرها العلمانيون عن مثل هذه القضايا في بلادنا.

إلى هنا والرجل يطرح دعوة للتحاور مع الإسلام.. فهل من خطوة عملية يتبناها أولو الأمر فينا داخل البيت الإسلامي الكبير لتقديم الإسلام الصحيح منها وسلوكا إلى الغرب وتنشيط المؤسسات الإسلامية الفاعلة في مجال الدعوة للقيام بدورها التاريخي في هذه المرحلة العصبية التي يمر بها العالم الإسلامي. ■

وبحق جاءت الكلمة في وقت شديد الوطأة على المسلمين الذين يتعرضون الى حرب شاملة تستهدف تصفية العقيدة والوجود والهوية .. حرب شاملة لم تقتصر على قُطر إسلامي دون قُطر، بل طالت بأسلحتها الظاهرة والخفية جميع المسلمين حتى تلك الكيانات الإسلامية التي لم نكن نعرف - نحن المسلمين - عنها شيئا إلا عندما علا صراخهم من قوة الضربات وشدة الألم... هكذا سمعنا صرخات البوسنيين والأبخازيين والطاجيك والروهينجا.. كيانات إسلامية بأئسة طحنها العدوان - لا لذنوب سوى أنهم قالوا: ربنا الله...!!

والكلمة هذه .. شهادة للتاريخ تتناقض كليا مع الموقف الرسمي لحكومة رئيس وزراء بريطانيا (جون ميجور) ونظرته العدائية للمسلمين والتي ظهرت جلية في تحيزه الواضح ضد قضية المسلمين في البوسنة والهرسك وتجاهله المقصود لقضايا إسلامية أخرى كانت - في البدء - من صنع السياسة البريطانية في فلسطين وكشمير.. دون أن يكون هناك مبرر سوى وفهم التخوف من الغول الإسلامي الذي صنعه الثقافة الكنسية في مخيلته.. والكلمة أيضا محاولة لتلطيف الجو الذي أفسدته السياسة الفرنسية ومساعدتها لخلق روح عدائية ضد المسلمين في الدوائر الغربية تحت ستار محاربة التطرف والإرهاب وافتعالها معارك ضد المسلمين داخل وخارج فرنسا.

لهذا كله جاءت كلمة ولي عهد بريطانيا أشبه بكلمة «شاهد النفي» في قضية ملفقة ظالمة المتهم

## استقالات في القطاع النفطي بسبب سياسات إدارية خاطئة



■ وزير النفط

ولعل من المفارقات أن يقوم الوزير بإعمال القيادات الرئيسية من التشكيل الجديد في مقابل أن أدخل بعض القيادات التي لا تفهم بالنفط شيئاً!! وليست على مستوى الكفاءة!!

وقد يكون ذلك مدعاة لتوجه جديد لكثير من القيادات ذات الكفاءة والمكانة الجيدة لتقديم استقالاتها بسبب وصولها إلى درجة من اليأس والإحباط من السياسة الغير واضحة لدى الوزير!!

واتضح ذلك جلياً.. وأخيراً في استقالة اثنين من المسؤولين في القطاع النفطي.. فقد قاما مدير الدائرة القانونية، وكذلك مدير العمليات في مصفاة الشعبية بتقديم استقالاتهما بسبب تلك السياسة العجاء التي ينتهجها الوزير البغلي!! وإننا ننبه الوزير البغلي بالمحافظة على الكفاءات في وزارة النفط دون أن تضيع الكفاءات بسبب المزايدات السياسية!!

كما أنه ينبغي أن يكون الرأي العام برمته وقفة للتلاعب القائم في قطاع النفط الذي يجري الآن!! ولابد من التنكير بأن مستقبل هذا البلد يقوم على هذا القطاع الحيوي الهام.. فهل نحن مدركون؟!

نرجو أن تكون هناك وقفة حازمة من قبل مجلس الأمة لما يجري.. ولما سيكون لهذا القطاع الحيوي في الكويت.. والله موفق ■

فهد الحمد

● لم تحظ قضية قطاع النفط في الكويت حقها من الطرح والمناقشة في كل مرة يتم طرح تلك القضية تأخذ جانباً هامشياً من المناقشة... وذلك سواء من قبل الصحافة أو حتى مجلس الأمة...

وكل ما أثير حول النفط كان يتركز على التوظيف في القطاع النفطي ومسألة التكوين... ولكن!!

هناك من الأولويات الهامة والتي يجب أن تعطى اهتماماً جيداً وكبيراً تجاه قضية القطاع النفطي في الكويت.. باعتبارها تمثل العصب الرئيسي والمصدر الوحيد للدخل...

وعندما أثرت قضية القطاع النفطي في مجلس الأمة في دور الانعقاد الأول.. كان رد وزير النفط علي البغلي بأن المشكلة تكمن في بعض قيادات النفط التي تحتاج إلى التغيير!! واستطاع الوزير البغلي أن يمرر حجته على مجلس الأمة بداعي الإصلاح والتغيير!! وإذا بالوزير يقوم بإبعاد العناصر ذات الكفاءة العالية وذات الخبرات الجيدة والعريضة في مجال النفط!! وأدخل مكانهم بعض المسويين والمقربين من الوزير!!

والسؤال ما هي المصلحة من الضغط على بعض المسؤولين السابقين لإزاحتهم، ومع أنهم نوى خبرة وكفاءة عالية في مجال النفط والحجة التي يستخدمها الوزير هي: أنهم يقفون عثرة في تطور وتقدم المؤسسة.

ولعل الوزير قد شمر عن ساعديه للإجهاد على البقية الباقية من العناصر النشطة وذات الكفاءة وذات المواقف الصلبة والتي يريد الوزير أن يبعدها حتى لا يجد له معارضة في سياساته النفطية.

## «ومنا.. إلى»



■ وزير الدفاع

● معالي وزير الدفاع الشيخ علي الصباح / توقيات الضباط تأخرت أكثر من اللازم مما سبب لهم شعوراً بعدم الراحة، لأن في الترقية العسكرية

تقديراً أدبياً ونفسياً أكثر منه مادي. فهل نأمل منكم إعطاء رجال القوات المسلحة حقهم المشروع في الترقية؟

● السيد رئيس المجلس البلدي المهندس محمد الشايح / رجال الإطفاء كان لهم دور في زمن الأزمة وبورهم أيضاً لا يغفل من قبل وبعد المحنة، ومن خلال عملهم هم يتعرضون لمشاكل جمة خطيرة. فنرجو من سيادتكم مراعاة ظروفهم وتحسين أوضاعهم من أجل دعمهم وتشجيع الشباب للانضمام لهذا المجال الهام.

● للأخوة في وزارة الصحة وفي البلدية.. وزعوا الاختصاص بينكم كما شئتم، ولكن، ما يهمنا هو التخلص من القلط السائبة التي أصبحت تملأ شوارع الكويت ومنازلنا، وأصبحت خطراً يهدد الصحة العامة أكثر من الفئران.

فنرجو الإسراع في تخليصنا من هذا الخطر اليومي، وخصوصاً بأن هذه القلط لم يعد يوقفها حاويات القمامة من بعثرة الأكياس السوداء واللعب في محتوئها.

● للأخوة والأخوات القائمين على برنامج «على الخط» الإذاعي لكم كل الشكر والتقدير على هذا البرنامج الناجح الذي يتيح للمواطن العادي أن يوصل صوته للمسؤول وأن يسمع رد المسئول على استفساراته.

نرجو لكم مزيداً من النجاح، وإلى مزيد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية الناجحة.

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام

د. عادل الزايد

د. عادل الزايد



■ د. خالد الكندري

الفرنسي وقدم له تعريفاً باللجنة حيث أشار إلى أن المجتمع الكويتي مجتمع صغير ومتراپب وذلك انطلاقاً من مبادئ الاسلام الذي يحث على صلة الرحم والتواصل والتراحم.. الخ.

وجرى حوار حول أعمال اللجنة وإنجازاتها وفي ختام الزيارة شكر الملحق رئيس اللجنة على حسن الاستقبال. وقدم له الدكتور المذكور هدية تذكارية ■

كتب - محمد الكندري

استقبل الدكتور/ خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا المستشار الأول في السفارة الفرنسية السيد/ لارك باربي - الملحق الثقافي في مكتبه في مقر اللجنة وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الأحد ٢٣ جمادى الأولى - ١٤١٤ هـ الموافق ١١ / ٧ / ١٩٩٣ م.

وقد حضر اللقاء كل من الدكتور: عادل الفلاح نائب رئيس اللجنة الاستشارية العليا والدكتور أيوب الأيوب - الأمين العام، والسيد: عصام الفليح مدير العلاقات العامة والإعلام. ورحب الدكتور/ خالد المذكور بالضيف

## في الصميم

### ثلث السكان بلا مأوى!! في دولة الرفاهية!!

المقابلة التي أجرتها الزميلة السياسية مع وزير المالية والتخطيط والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ناصر الرضوان تحمل في طياتها توجهها جديدا للحكومة والدولة تجاه المواطن الكويتي .  
ولعل تصريح الوزير «بان دولة الرفاهية قد انتهت!!» مؤشرا على الدخول في سياسة جديدة بالصرف والإنفاق العام ..  
ولكن !! السؤال الذي نود أن نوجهه للسيد الوزير منذ متى بدأت دولة الرفاهية في الكويت ؟؟ ومتى انتهت ؟؟  
وأيضا يمكن العصر الذهبي للرفاهية عند الكويتيين ؟؟ هل هو في سنة «الهدامة»؟ أم سنة أزمة المناخ؟ أم سنة الكارثة ؟؟ التي سحقت ومحقت الأخضر واليابس !! وكشفت الفاضح والمستور !!  
وتبين من الذي كان ينهب من دولة الرفاهية بلا حدود أثناء تولي وزير المالية لكرسي الوزارة !!

فمن الذي عاش الرفاهية الحقيقية من فئات الشعب ؟؟  
إن النظرة العامة والسريعة لغالبية الكويتيين تجدهم من ذوي الدخل المتوسط أو المحدود !! والكويتي على «طرق المعاش» كما يقولون!! في نهاية الشهر ينتظر الراتب لينهب مرة أخرى في خزانة الدولة أو التجار بصورة غير مباشرة !!  
أما شريحة الأثرياء والأغنياء فهي فئة لا تمثل نسبة كبيرة من المجتمع الكويتي .. وهكذا الأثرياء في كل دولة لا يمثلون نسبة كبيرة في المجتمع .  
ولو نظرنا إلى ما قدمته الدولة في السابق للمواطن وما تقدمه الآن .. نجد التراجع في تقديم الخدمات والعطاء .. ففي الماضي على سبيل المثال عندما كنا في المدارس كانت الحكومة تقدم الوجبات الغذائية للطلبة في مدارسها وكانت تعطينا حتى الملابس المدرسية والأحذية بل والأموال لتفصيل وخياطة الملابس المدرسية !! وكانت باصات المدارس متوفرة و .... إلخ .

اليوم ومنذ ١٠ سنوات مضت تقريبا توقفت الحكومة عن تقديم كل ذلك!! وتوقف الطعم عن الأطفال الصغار في عمر الورود في المدارس الابتدائية ولم تقدم حتى لرياض الأطفال إلا في هذه السنة وبعد إلحاح شديد على وزير التربية !!  
وإذا أردنا أن نعرف دولة الرفاهية ما هي ؟؟ لننظر إلى مثال بسيط جدا : فلماذا وزير الإسكان ٤٠ ألف طلب بيت حكومي!! ولو افترضنا بأن كل أسرة فيها ٥ أفراد يكون عدد الذين ينتظرون البيت الحكومي ٢٠٠ ألف مواطن أي ثلث الكويتيين بلا مأوى!!  
فلو كان أي كويتي لديه ٥٠ ألف أو حتى ٣٠ أو ٢٠ ألف دينار لاشتري له أرضا وبنى له بيتا ولعيله بدلا من الانتظار لمدة ١٢ سنة وأكثر !!  
وإذا كان هذا حال الكويتيين!! وهم يرون أمامهم المليارات من الدنانير التي تذهب هباءً منثورا تدروها الرياح !!

وقروض بمئات الملايين من الدنانير توزع شمالا وشمالا وشرقاً وجنوباً ثم تحرم على الكويتي صاحب هذه الأرض والديرة حقا إن هذا لأمر عجاب !!  
وماذا قدمت دولة الرفاهية للذين أحرق الغزاة العراقيين بيوتهم وجعلوها خرابا ودمارا هل قدمت دينارا واحدا أو قرضا لتصلح بيوتهم!! إنها تنتظر التعويضات من النفط العراقي الذي سوف يباع !!

وماذا فعلت لأصحاب الإنتاج من المزارعين والمحلات التي نُهبَت وبعد أن توقفت الحياة تماما في المصانع المنتجة للمواطنين ؟؟ إنها تنتظر التعويضات من الأمم المتحدة !!

إن الدول الشيوعية المجاورة لنا تتسابق في تقديم الخدمات لمواطنيها ونحن نحن على المواطنين وكان الأموال من جيب الحكومة !! هذا حق مكتسب كغلة الدستور لكل فرد كويتي يعيش على هذه الأرض الطيبة ...  
نرجو ونتمنى أن يكون تفكير وزرانا وحكومتنا في مستوى التحديات والأحداث .. وأن تكون قراراتهم مدروسة وثاقبة ...  
والله الموفق !!!

عبد الرزاق شمس الدين

## إلى وزير الإعلام!!



■ وزير الإعلام

بداية نشكركم على السعي الحثيث لتطوير جهاز الإعلام كي يواكب التطور الرهيب الحالي على جميع الأصعدة، كما أننا لم نسمع عن شخصكم إلا كل خير من أيام وجوبك على رأس عملك كسفير لدولة الكويت في الولايات المتحدة الأمريكية، وتقبلك للحرار الهائفة والمشاركة الفعالة مع إخواننا الطلبة الدارسين في الخارج.

في حقيقة الأمر أود أن أبدي وجهة نظري بخصوص القناة الرابعة المستحدثة أخيراً من ناحية موعد البث، والمحتوى وتأثير ذلك.

أما موعد البث وهو الثانية عشرة بعد منتصف الليل وحتى الثامنة صباحاً فاعتقد أن الوقت متأخر جداً، كما أنه وقت ترتاح فيه الجوارح والأبدان من عناء العمل طوال اليوم، ولا يخفى عليكم مدى تأثير ذلك أولاً على أبنائنا من الجنسين خاصة المراهقين والتي تستهويهم بعض البرامج الغريبة الراقصة والمسلسلات المتنوعة.

كما أن لها تأثيراً على الموظفين من ناحية التأخير عن الحضور لأعمالهم بسبب السهر والإرهاق الناتج عنه.

وإذا قلنا إن هذه القناة يستفيد منها العاملون بنظام النوبات الليلية .. «والشفقات» .. فاعتقد أن ذلك سبباً في انشغالهم عن أعمالهم الأصلية خاصة إذا كان لها ارتباط مباشر مع المواطنين كالمستشفيات وغيرها.

أما محتوى البرامج فقلنا ما يقال عنها أنها غير مفيدة إطلاقاً، ويكثر فيها الأغاني العربية والأجنبية والتي تحتوي على مناظر تخدش المروءة والحياء.

نتمنى من شخصكم الكريم إعادة النظر بالموضوع ككل، على الأقل بالمحتوى خاصة إذا علمنا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما معناه «إن الله تبارك وتعالى ينزل في الثلث الأخير من الليل، فيقول هل من داع فاستجب له، هل من مستغفر فأغفر له .. إلخ، فهذه الساعات إيمانية روحانية فيها اتصال برب السماء، تمحي الخطايا وتكفر الذنوب وترفع فيها الدرجات، فلا ينبغي أن تسحق وتعكر بمثل هذه الأمور.

فلقول حفظكم الله، يرجى مراعاة هذه الجوانب.

كما أقترح إدخال برامج دينية تتناسب وتوجه الناس الصالحين وأرجاعهم إلى الله وتعليمهم دينهم بالوسائل المناسبة بالتنسيق مع وزارة الأوقاف والهيئات الأخرى لنحافظ على التوجه الديني السليم والفرطة الأصلية وعاداتنا وتقاليدها التي ورثناها من رديدين كلمات صاحب السمو أمير البلاد

وفيقكم الله لطاعته ورضاه

إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وتقبلوا تحياتي

نبيل عبد الله



■ النائب مبارك الدولة

## في ديوانية البصري: النائب مبارك الدولة: الاتهام ظالم ولا صفقة بين الحكومة والتيار الإسلامي

كتب: محمد العنزي

وحول القضية التي أثارت على النائب أحمد الشريمان أكد الدولة أن أحمد الشريمان رجل فوق مستوى الشبهات وأنه يستبعد أن يقوم الشريمان بأي عمل مشين وأشار إلى أنه إذا اتضح أن المسألة كيدية فإن المجلس لا يجوز أن يسكت على ذلك.

وتطرق الدولة في معرض رده على أسئلة الحضور لقضية توحيد الجنسية والبدون، فذكر أن ١٩٩٠/٨/٢ يعتبر مقياساً للولاء وأشار إلى وجود تيار شعبي ضاغط ضد توحيد الجنسية وقال: «إنني أعتقد أن مجلس الأمة في تشكيله الحالي لن يستطيع توحيد الجنسية».

وأضاف بأننا لو استقلنا اعتبار ابن المتجنس كويتي بصفة أصلية فإن ذلك يعتبر إنجازاً مهماً. وقال بأن مجلس الأمة قدمت له عشرة مشاريع تتعلق بالجنسية ولم يستطع أن ينظرها لاتشغال اللجنة التشريعية بقانون المديونيات والإسكان.

وحول قضية «البدون» ذكر بأنه ضد وجود البدون في الجيش والشرطة فقال: إما أن يعطوا الجنسية الكويتية أو يقوموا بتعديل أوضاعهم. وقال: إن الوضع الحالي غير مقبول حتى «للبدون أنفسهم».

وتطرق الدولة إلى قضية «النقاب» فذكر أنه قابل وزير التربية والتعليم العالي الدكتور: أحمد الربيعي وطلب منه ألا يشغل المجلس ويألا يترك الصلاحيات لمعيد كلية الطب هلال السايير وقال: «لقد قلت للوزير بأن قانون النقاب لا زال على جدول الأعمال». وتمنى الدولة بأن يرجع الدكتور الربيعي إلى صوابه ووضع حداً لتجاوزات الدكتور هلال السايير.

وفي إجابة على تساؤل من أحد المواطنين عن موقف مجلس الأمة من دعم منظمة التحرير الفلسطينية في اتفاقها مع إسرائيل قال الدولة بأن الكويت تتعرض لضغط شديد من أجل دعم المنظمة وقد طلبت منا بعض برلمانات الدول الأوروبية تقديم الدعم ولكننا قمنا بشرح موقفنا الرافض لتقديم دعم لمن طعننا أثناء الأزمة ووقف وأيد العدوان العراقي على الكويت وقال بأن الحكومة لن تدعم المنظمة ■

يسحب مبارك الدولة ترشيح نفسه ووضع النائب عبد الله النيباري بدلاً منه.

وأضاف الدولة بأن رئيس المجلس أحمد السعدون عرض الأمر على النائب أحمد الخطيب الذي رفضه بشدة وطلب بأن يكون ذلك بالانتخاب ولذلك قمت فرشت نفسي فجأة ولم يكن هناك اتفاق مسبق بيني وبين الأعضاء ولذلك لم أنجح.

وأشار الدولة بأن تلك النتيجة طبيعية فهو حصل في جميع اللجان التي ترشح لها على ٢٨ صوتاً.

وتطرق الدولة في الندوة إلى إنجازات المجلس في دور الانعقاد الأول وما سيحدث في الدور الحالي فذكر أن مجلس الأمة جاء بعد ظروف صعبة تمثلت في انقطاع للسلطة التشريعية دام سبع سنوات انفردت خلالها السلطة التنفيذية فلم تكن هناك رقابة شعبية ولذلك كانت هناك تجاوزات قمنا بعد عودة المجلس بنبشها.

وأشار إلى أن المجلس جاء بعد كارثة الاحتلال العراقي حيث كانت الميزانية منهارة والبنية التحتية مدمرة.

وذكر أن من أهم إنجازات المجلس هو إصدار قانون حماية الأموال العامة وقانون الرعاية السكنية إضافة إلى إيجاد حلول لمشكلة المديونيات وكشفه العديد من التجاوزات في بعض أجهزة الدولة.

وأشار إلى إنجاز حققه المجلس أيضاً في ذلك الدور وهو السماح لمواطني دول مجلس التعاون الدخول للكويت بالبطاقة الشخصية كنوع من الوفاء لأهل الخليج لوقفهم البطولية مع أهل الكويت أثناء المحنة حول أبرز أولويات المجلس في الدور الحالي قال الدولة: أن أسلمة القوانين وحل مشاكل توحيد الجنسية والبدون ستكون على رأس الأولويات.

استنكر النائب مبارك الدولة ما أثارته إحدى الصحف الأسبوعية من وجود صفقة بين الحكومة والتيار الإسلامي في مجلس الأمة وذلك فيما يتعلق بتعديل المادة الثانية من الدستور.

وقال الدولة أثناء حديثه في ندوة عقدت في ديوانية رئيس تحرير مجلة المجتمع المهندس: محمد البصري يوم الإثنين الموافق ١١ / ٧ / ١٩٩٣ أن مسألة تطبيق الشريعة الإسلامية مبدأ أعلنه ٤١ عضواً وصلوا لمجلس الأمة في برامجه الانتخابية ولذلك فإنه ليس من المستغرب أن يقدم مشروع بتعديل المادة الثانية من الدستور.

وأضاف بأن المواطنين استنكروا على المجلس عدم تطرقه لهذا الموضوع في دور الانعقاد الأول.

وذكر الدولة أنه ليس من المنطق أن تكون هناك صفقة بين الحكومة والتيار الإسلامي وخاصة أن معظم التجاوزات تم إثارتها وكشفها من قبل أعضاء هذا التيار.

وأشار الدولة بأن الصحيفة الأسبوعية التي أثار الموضوع كانت تناقض نفسها فقد ذكرت هذه الصحيفة أن تعديل المادة الثانية من الدستور يتعارض مع الحكم الوراثي. وفي مقالة أخرى ذكرت أن هناك صفقة بين التيار الإسلامي والحكومة فكيف يكون ذلك؟

ورداً على سؤال حول عدم نجاحه في الوصول إلى عضوية اللجنة المالية والتعليمية وما إذا كان هناك رسالة موجهة له من قبل الحكومة؟ أكد الدولة أنه يتحمل النتيجة ولم تكن هناك رسالة موجهة له من الحكومة وذكر بأنه كان هناك اقتراح من رئيس اللجنة المالية الدكتور اسماعيل الشطي قدم إلى رئيس مجلس الأمة بأن تكون عضوية اللجنة المالية بالتركيز بحيث

■ أسلمة القوانين وتعديل المادة الثانية على قائمة الأولويات في دور الانعقاد الحالي

■ طلبت من الربيعي أن يرجع إلى صوابه ويوقف تجاوزات هلال السايير..  
■ وليعلم بأن النقاب على جدول أعمال المجلس



■ شعار الدورة

# دورة التوعية الأولى لسباعيات كرة القدم.. التي تنظمها «لجنة التوعية الاجتماعية»



■ جانب من الضيوف يتوسطهم السيد خالد الحمد

أولها : أننا نطرح أنفسنا كمكملين لباقي المؤسسات الحكومية والشعبية المحققة لهذه الأهداف ولإسناد «البديل» لها ولفرق بين البديل والمكمل.

ثانياً : أننا لا نكتفي بالنقد والتنظير، بل بوضع بدائل تنفع الشباب، ومن هذا ما نحن بصدد هذه الليلة، وكذلك ما سنقوم به من عمل مسرحيات، ومحاضرات، ومؤتمرات، ومواسم ثقافية وغيرها.

ثالثاً : النزول للميدان، وذلك بعمل لقاءات مع المدمنين، والقيام بالمحاضرات في المدارس وعرض للمعارض في أنحاء الكويت.

رابعاً : التعاون مع الجميع.

خامساً : التركيز على القضايا التي يتفق الجميع عليها.

سادساً : أننا نطرح أنفسنا في المجتمع كمعالج للجريمة لا كمكافح لها، ومن هنا ننظر للمدمن بأنه مريض يحتاج إلى رعاية خاصة منا.

وهذه الدورة هي ثاني نشاط جماهيري نقوم به بين الشباب، بعد المحاضرة الجماهيرية الأسبوعية كل مساء ثلاثاء التي يليها فضيلة الشيخ أحمد القطان ونسأل الله التوفيق والسداد للجميع، والسلام عليكم ورحمة الله. ■

كما يقيم مخيمات شتوية، ودورات رياضية، ومسابقات ثقافية كما أن الهدف من تشكيل «لجنة التوعية الاجتماعية» التي تنظم وتشرف على هذه الدورة، الاهتمام بالمجتمع الكويتي، والعمل على أن يستغل بمظلة الشريعة الإسلامية والاهتمام بالشباب بخاصة ففي صلاحهم صلاح المجتمع. وعلى هذا الأساس فقد نظمت هذه الدورة تحت شعار «أصلح نفسك.. يصلح المجتمع» وهي الدورة الأولى من دورات متتالية إن شاء الله.

ثم تحدث رئيس «لجنة التوعية الاجتماعية» السيد عبدالحميد البلالي حيث ذكر الأسباب التي ساهمت في إنشاء اللجنة والتي تتمثل بالآثار السلبية التي تركها المحتل العراقي والتي من أبرزها في الناحية الأخلاقية، ما تركه من كميات كبيرة من المخدرات الأمر الذي استدعى تحرك أعضاء اللجنة للمبادرة بالمشاركة في بناء المجتمع وتخليصه ما أمكن من هذا المرض الخطير الذي يفتك بشباب الوطن، والسبب الآخر ما بدا يلوح من خطورة في بعض الأمراض الحساسة القادمة علينا من خارج الوطن بسبب العمالة الوافدة، وبعض ضعاف النفوس من أبناء الوطن، ومن هذا المنطلق قامت اللجنة وتأسست على منطلقات ستة.

تحت شعار «أصلح نفسك.. يصلح المجتمع» ابتدأت مساء أمس الأول سباعيات كرة القدم التي تنظمها وتشرف عليها «لجنة التوعية الاجتماعية» بجمعية الإصلاح الاجتماعي برعاية السيد/ خالد الحمد رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة على ملاعب جامعة الكويت - الشويخ.

وقد استهل الحفل بقراءة من القرآن الكريم تلاها القارئ عدنان العمر أعقبها كلمة السيد خالد الحمد التي شكر فيها «لجنة التوعية الاجتماعية» على قيامها بمثل هذه الدورة التي تهتم بالشباب وشغل فراغهم، وشكر جمعية الإصلاح التي تتطابق أهدافها مع الأهداف التي تسعى إلى تنمية الشباب والاهتمام بهم ورعايتهم، ووجه كلامه للمشاركين بالدورة بالتحلي بالروح الرياضية وتحمل النتيجة أيا كانت ما دام الهدف يتحقق باللقاء والأخوة، وشكر جميع القائمين على الدورة وتمنى لها النجاح.

ثم أعطيت الكلمة لممثل جمعية الإصلاح الاجتماعي السيد خالد الخنيني فقال كلمة منها:

أيها الحفل الكريم.. يسرني باسم مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي وإجانبها العاملة وباسم «لجنة التوعية الاجتماعية» أن أرحب بكم أجمل ترحيب وأتمنى للجميع لكم دوام الصحة والتوفيق والسداد ونشكر لكم جزيل الشكر على تلبية دعوتنا وحضوركم حفل افتتاح هذه الدورة وندعو الله النجاح والتوفيق للجميع.

أيها الأخوة الكرام.. إيماننا من جمعية الإصلاح الاجتماعي بأهمية الشباب ودورهم الريادي فقد نصت في نظامها الأساسي أن من أهداف الجمعية إرشاد الشباب إلى طريق الحق والاستقامة وشغل أوقات الفراغ بما يفيد وينفع، ولهذا فقد أنشأت منذ عام ١٩٧٤م مركزاً للشباب يهدف إلى الاستفادة من طاقات الشباب وتنميتها وطبعها بالطابع الإسلامي، ويمارس في المركز أنشطة متعددة ثقافية، واجتماعية ورياضية.

# إذاعة القرآن الكريم والقناة

## إذاعة القرآن الكريم في الكويت أول إذاعة إسلامية تذا

أجرى الحوار : جزاع العدوانى

المستمع لإذاعة القرآن الكريم لدولة الكويت يلاحظ وجود قفزة نوعية ويتلمس جهوداً فعالة، فهناك تطور كبير للمواد المطروحة فلم تعد تقلد بل هناك كل جديد وهناك أيضاً تواصل مع المستمع الكريم. والدليل على ذلك أننا ندعوك بأن تقوم وتفتح المنياح على إذاعة القرآن الكريم وتستمتع وتحكم حيث تستجد التلاوة المرتلة للقرآن الكريم والدروس التبروية والفتاوى وغيرها الكثير من المواضيع التي تشغف المسلم وتزكي نفسه وتكون له حصيلة علمية جيدة، وهناك تغير شهري للبرامج حيث يُعرض كل جديد.

وقد قامت «المجتمع» بزيارة لإذاعة القرآن الكريم واطلعت على الامكانيات المتوفرة والبرامج المطروحة وقابلنا مدير عام إذاعة القرآن الكريم والبرامج الادبية والثقافية الاستاذ فهد حمود الصويلح وكذلك مساعد مدير إذاعة القرآن الكريم والبرامج الادبية والثقافية الاستاذ احمد محمد حاجية وقد دار الحديث التالي:

**المجتمع : ما هي ملامح القفزة النوعية بالنسبة للبرامج المطروحة في إذاعة القرآن الكريم؟**

الاسلوب الجديد الذى بدأنا به هو تقديم برنامج وإذاعته على الهواء مباشرة حيث ان إذاعة القرآن الكريم في الكويت هي الإذاعة الوحيدة في العالم الاسلامي التي تقوم بعمل برنامج على الهواء يتم فيه طرح مواضيع الساعة التي تهم المسلم، وكذلك يطرح فيه المواضيع الفكرية والفقهية عن طريق استضافة المختصين من المشايخ والدكاترة، ويتلقى البرنامج المشاركات والاستئلة على الهواء ويرد عليها وهذا فيه تواصل كبير بين الإذاعة والمستمع. وقد بدأنا هذا البرنامج في رمضان السابق ثم توقف وسوف يعاد بثه في يناير ١٩٩٤ وسوف يستمر وهو تحت اشراف مساعد مدير الإذاعة الاستاذ/ احمد حاجية، وقد لاحظنا التفاعل والمشاركة حيث تصل للبرنامج مشاركات كثيرة جداً وهذا يدل على نجاح البرنامج واسم هذا البرنامج هو

على طريق الايمان) ومدته ساعة ونصف.  
**المجتمع : ما هي فترات بث إذاعة القرآن الكريم وعلى أي موجة؟**

ناك فترتان للبث: الفترة الاولى صباحية من الساعة الخامسة حتى العاشرة وعلى موجتين الاولى موجة متوسطة وطولها (٢٢٧) متراً بذبذبة مقدارها (١٣٤١) كيلو هرتز، والموجة الثانية (F.M) ٩٧.٥ ميغا هرتز، والفترة الثانية مسائية من الساعة الثامنة حتى الساعة الثانية عشرة مساءً وهي تبث على موجة (F.M) ٩٧.٥ ميغا هرتز فقط.

وكانت الإذاعة قبل الغزو العراقي الفاشم على كثير من الموجات ولكن نظراً للتدمير الذي شمل محطات الارسال لم نتسكن في الوقت الحالي سوى الارسال على هاتين الموجتين المتوفرتين حالياً.

**المجتمع : هل هناك برامج يومية مميزة؟**

يوجد لدينا برنامجان لهما طبيعة خاصة حيث يقوم بإعداد وتقديم هذه البرامج مجموعة من الشباب الكويتي الجاد في العمل.

البرنامج الاول بعنوان

(مسيرة الخير) ويذاع الساعة ٨.٣٠ صباحاً لمدة ساعة

وربع الساعة ويتم

فيه أخذ رسائل

اخبارية من خارج

الإذاعة تغطي

نشاطات الهيئات

الخيرية الاسلامية

العاملة في الكويت

وعرض لبرامجها

وانجازاتها للمستمع

الكريم.

والبرنامج الثاني هو

(أوراق اسلامية) ويذاع

الساعة ١٠.٣٠ مساءً وهو

برنامج منوع يتطرق فيه للحكمة والادب والمعرفة والقصص الخفيفة اللطيفة، فهو برنامج خفيف ومحبيب الى النفس للتنوع الكبير الذي يعرض فيه ومدته ٤٥ دقيقة.

**المجتمع : هل هناك برامج اسبوعية جديدة تعرض في الوقت الحالي وتدعون المواطنين للاستماع إليها؟**

في الوقت الحالي نعرض اسبوعياً برنامجين متميزين فيهما فائدة كبيرة للمواطنين:

البرنامج الاول: هو (الإسلام والمجتمع) ويقوم بإعداده وتقديمه الدكتور/ حمد الرشيد ويستضيف فيه اسبوعياً ضيفاً كراماً من دكاترة ومشايخ ويتطرقون فيه إلى مشاكل المجتمع وإيجاد الحلول لها ويذاع كل يوم خميس الساعة ٧، ١٥ صباحاً.

البرنامج الثاني:

(دروس فقهية) وهو من إعداد وتقديم د. محمد عبد الغفار الشريف ويثبت صباح يوم الجمعة الساعة



د. عبد الرحمن السميح

اسم البرنامج

رحلة دعوة الى افريقيا

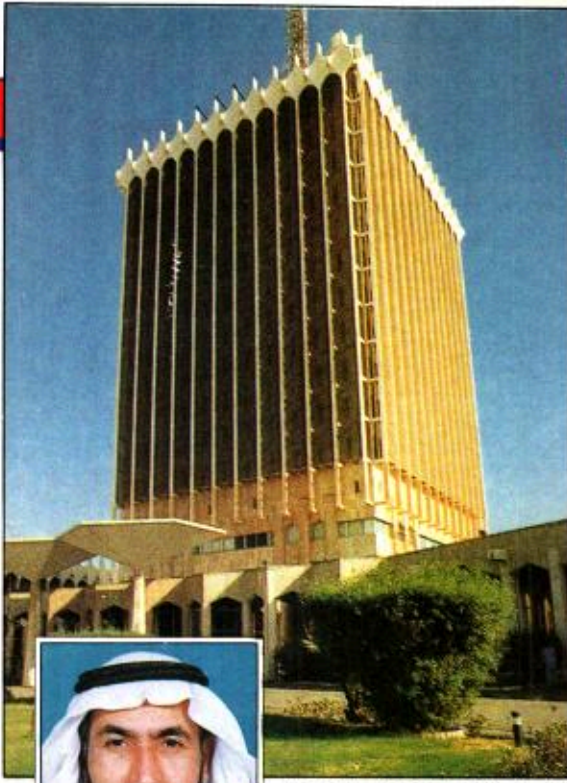
من اعداد وتقديم: عبد الرحمن السميح

الساعة: ٨.١٥ صباحاً يومياً.

وهو من مذكرات الدكتور عبدالرحمن السميح التي سجلها وهو ينتقل في القارة الافريقية ومن خلال البرنامج يعرض دور اللجنة واهل الخير في الكويت في اقامة المشاريع ورعاية الايتام، وكذلك ينقل ما يحدث في بعض البلدان الافريقية الى المستمع بأسلوب ادبي رائع قريب الى النفس يحكي فيه معاناة القارة السوداء مطبقاً فيه حديث الرسول: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

# مزة النوعية

## برامج على الهواء مباشرة



■ احمد حاجيه

مساعد مدير إذاعة القرآن الكريم

أيام العطال ليتمكن الطفل من سماعه وسوف يكون هناك مشاركة من الاطفال في التقديم وكذلك ندرس امكانية عمل تمثيلات هادفة تعمل على نشر الاخلاق الاسلامية من خلال حوار تمثيلي بأسلوب الدراما.

وإذاعة القرآن الكريم ابوابها مفتوحة لتقبل مساهمة الشباب الكويتي والعربي والاسلامي المتحمس للدين في جميع مجالات الثقافة الاسلامية وكذلك مستعدون لتقبل جميع الاقتراحات والملاحظات من مستمعينا الكرام.

**المجتمع : هل هناك تعاون بين إذاعة القرآن الكريم الكويتية والإذاعات الاسلامية المختلفة الأخرى؟**

هناك تعاون مستمر مع أغلب إذاعات القرآن الكريم الاسلامية وخصوصا إذاعة القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية حيث يتم تبادل البرامج والاحاديث الدينية والختمات القرآنية مثل شرح صحيح الإمام البخاري للشيخ محمد أبو شهبة، وكذلك قصة إسلام صحابي للشيخ حسن حبشي.

وكذلك هناك تعاون كبير جدا مع منظمة إذاعات الدول الاسلامية التي مقرها جدة والتي تمد إذاعات القرآن الكريم بأحدث البرامج والاحاديث الدينية والتلاوة القرآنية، وهناك تعاون مع إذاعة القرآن الكريم في مصر وأبوظبي والبحرين . ■

■ مبنى الإذاعة والتلفزيون الكويتي

اليمن يجيب فيه الشيخ علي سعود الكليب على هذه الاستئلة ويسجل بالتعاون مع المكتب الشرعي في بيت الزكاة.

٦ - برنامج قصة اسلام مهتدي من إعداد وتقديم الشيخ صلاح الراشد.

٧ - برنامج دور المرأة في المجتمع الاسلامي للشيخ عبدالحليم السيد وسوف يذاع في رمضان في ٣٠ حلقة.

أما بالنسبة للختومات القرآنية المسجلة حديثا في استديوهات إذاعة الكويت فهناك ختمتان هما:

١ - ختمة مرتلة للشيخ محمد مأمون كاتب، وهو من سوريا وقد سجل ختمة مصحف كامل برواية وخلف عن حمزة وهذه القراءة من القراءات السبع، وروي أن حمزة كان لا يقرأ حرفا إلا باثر وتمتاز هذه القراءة بأن المدود فيها طويلة كما تكثر الإمالة والسكت في هذه القراءة، وهذه اول قراءة تسجل على مستوى إذاعات القرآن الكريم في العالم الاسلامي.

٢ - ختمة مرتلة للشيخ حمد أحمد السنان وهي برواية وحفظ عن عاصم، وسوف تذاع في رمضان.

**المجتمع :**  
هل هناك تصور للمستشاريع المستقبلية للإذاعة القرآن الكريم؟

ندرس في الوقت الحالي عمل برنامج للطفل المسلم عبر إذاعة القرآن الكريم يوجه الى الطفل مباشرة وسيكون في

التاسعة صباحاً.

**المجتمع :** هل هناك برامج جديدة سوف تعرض في الدورات القادمة؟

تقوم حالياً إذاعة القرآن الكريم بتسجيل عدة برامج لأجل بثها في الدورات القادمة وهي:

١ - برنامج يومي من إعداد وتقديم الشيخ السيد يوسف السيد هاشم الرفاعي.

ويتعرض فيه الى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وشماله وأخلاقه وتربية الصحابة على ذلك وهو من ثلاثين حلقة وسوف يعرض في غضون شهرين.

٢ - برنامج يومي للشيخ يوسف السند ويتعرض فيه للأمور التربوية.

٣ - سلسلة احاديث متفرقة لفضيلة الشيخ محمد صالح آل ابراهيم.

٤ - سلسلة

احاديث دينية لفضيلة الشيخ احمد الفنام.

٥ - برنامج افتائي حول الزكاة والصدقات وكفارات



الشيخ : صلاح الراشد

اسم البرنامج

قصة اسلام مهتدي

إعداد وتقديم : الشيخ صلاح الراشد

يذاع الساعة ٨.٣٠ صباحا ضمن برنامج مسيرة الخير.

يتحدث فيه الشيخ صلاح الراشد من خلال تجاربه الشخصية بلجنة التعريف بالاسلام عن قصص الذين اهتموا واسلموا في الكويت وخارجها، حيث يتعرض فيه لكثير من التجارب للمهتدين الجدد وكيف توصلوا في النهاية الى القرار الصحيح باتباع الدين الاسلامي.



■ النائب عايض غلوش

## عايض غلوش للمجتمع :

# نأمل أن تسن قوانين ذات صفة إسلامية خلال دور الانعقاد الثاني

التقينا بالنائب : عايض غلوش فتحدث بصورة شاملة عن اسلمة القوانين فجاء هذا الحديث:

في البداية أشكر مجلة «المجتمع» على هذا اللقاء، وبالنسبة لدور الانعقاد الثاني الذي بدأ قبل فترة بسيطة نأمل أن يتم من خلاله إنجاز العديد من القوانين ذات الصيغة الإسلامية لا سيما أن ما نامله هو أن يتم إجراء تعديلات ذات صلة بقانون الجزاء الكويتي، وأرى أن ميدان العمل الإسلامي هو في قانون الجزاء لأن هذا القانون:

أولاً : تم تسميته بالجزاء بينما من الأولى أن يسمى بالعقوبات .  
وثانياً : به ثغرات عظيمة تجعل صاحب الإجراء يتعمد في إجرامه لعدم وجود رادع يوقف ما يقوم به من إجرام فاسلمة القوانين لا شك إننا سوف نأخذ بها وعلى رأسها قانون الجزاء، كذلك هناك قوانين أخرى إن شاء الله يؤخذ بها كقانون الزكاة الذي نامل تطبيقه وسيكون له بالغ الأثر على المجتمع الكويتي، الآن الحكومة لها هاجس أن تطبق شيئاً من الرسوم لبعض الخدمات بينما يفترض أن تطبق قانون الزكاة لأن الزكاة تؤخذ من الأغنياء وتُعطى للفقراء بمعنى: كلما كان الإنسان غنياً كان له دور أكبر، وإذا نظرنا إلى نسبتها - نسبة الزكاة - فهي ضئيلة جداً، ولكن أثرها عظيم على المجتمع.

ونأمل من المجلس أن يشرع قوانين من صالح المواطن لكي تريح المواطن وتسهل جميع العقبات التي في طريقه في شتى مجالات الحياة، ومن القوانين التي لا بد أن يتم تعديلها ما يتعلق بالنظام الاقتصادي فالنظام الاقتصادي الحالي شبه رأسمالي وهذا النظام يجيز الربا، وكما هو معلوم التعامل مع الربا حرب مع الله والعياذ بالله، والإنسان الذي يتعامل بالربا فهو يحارب الله.

نأمل بإذن الله أن يكون هناك بديل إسلامي يوضع أمام الشعب، ويضع الشعب أمواله فيه ويكون التعامل فيه وفق شرع الله تطبيقاً لقول الخالق عز وجل: «أحل الله البيع وحرم الربا» . والبيع فوائده أكبر بكثير من فوائد الربا التي هي سحت في الدنيا ويتحمل صاحبها الإثم العظيم يوم القيامة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «... الربا أعظم عند الله من ست وثلاثين زنية».

ومن هنا نقول : لا بد أن يسن المجلس قوانين تحول الكويت واقتصادها إلى الاقتصاد الإسلامي، ومن الأمور المهمة كذلك التعليم وما له من دور أساسي، وللأسف عندنا في الكويت هناك الاختلاط في جامعة الكويت وهذا مما لا يرضى عنه أي غيور فضلاً عن من يقول الحلال والحرام، فأمل أن يسن القانون الذي يفصل بين الطالبات والطلبة لأن الفصل بينهم خير والاختلاط شر كله .

ولا أستطيع خلال هذه العجالة أن أحصى كل ما يجب إصلاحه ولكن بالتعاون مع لجنة استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية التي شكلت من قبل أمير البلاد فجهنما مبارك ومشكور في هذا المجال، وهي

ترسم خططا طيبة والتي من خلالها مع جهود المجلس تلخذ بيد الشعب الكويتي ودولة الكويت وفق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . ■

## نأمل أن يسن قانون يفصل الطالبات عن الطلبة في الجامعة

## نعم تعديلا

## خالد العدوة : نواب الكويت

## أحمد النصار :

## أحمد الكليب :

كتبت بعض الاقلام المأجورة واصفة المبادرة التي تقدم بها أعضاء مجلس الأمة المحترمين بتعديل المادة الثانية من الدستور بأنها صفقة بين الحكومة وأعضاء المجلس، وعللوا ذلك بأن على النواب أن يغضوا النظر عن الاختلاسات التي حدثت للاستثمارات الخارجية وعدم فتح ملف ١٩٩٠/٨/٢م، ووقف العمل في لجنة تقصى الحقائق، بالمقابل توافق الحكومة على تعديل المادة الثانية من الدستور، وحيث ذلك محض افتراء وأكاذيب يختلفها البعض من خياله الذي عفا عليه الدهر - عصر الديناصورات - رأت مجلة «المجتمع» أن تستطلع بعض آراء النواب الأفاضل وبعض الشخصيات البارزة في البلد لتوضح الحقيقة للقارئ العزيز، وفي هذا العدد سنطرح رأي البعض على أمل أن ننشر في الأعداد القادمة باقي الآراء:

### رأي النائب : خالد العدوة

المجتمع : رداً على سؤالكم حول ما أشيع في مجلة الطبيعة أن بين الإسلاميين والحكومة صفقة... الخ ؟  
خالد العدوة : لقد تعجبنا كما تعجب الكثير من حملة الافتراء الكبيرة على النواب الإسلاميين ومن يؤيدهم بالمطالبة بتعديل المادة الثانية لتكون المصدر الرئيسي والوحيد للتشريع وجزء من هذه الحملة الجائرة بالقول بأن هناك صفقة بين النواب الإسلاميين والحكومة تقضي بأن يصمت الإسلاميون عن

## الثانية .. صفقة مع الله

# الإسلامية أصحاب مبدأ وعقيدة وليسوا أصحاب صفقات ومناورات ممكن أن يجمع النواب لعقد صفقة !! ملتزمون أمام الله بضرورة تعديل هذه المادة !!

تنتهي وللأسف إنهم يقولون بأن المستقلين على غير دراية بهذه الصفقة وهنا لابد من التأكيد أن المستقلين هم أول من بدأ في اقتراح التعديل.

**رأى النائب : أحمد النصار - رئيس لجنة حقوق الإنسان في مجلس الأمة حول تعديل المادة الثانية من الدستور**



■ أحمد النصار



■ أحمد الكليب



■ خالد المتير

التجاوزات عن الاستثمارات والاختلاسات مقابل موافقة الحكومة على مشروع تعديل المادة الثانية، وهذا محض افتراء وكذب... اعتدنا عليه من قبل الأتلام المفرضة، وليسوا أحرص منا على المال العام ولكنها المزايدة! ثم هل القوانين الوضعية أحرص على صيانة الأموال العامة من شريعة الإسلام؟ إننا نسال هؤلاء الجهلة بدينهم ومن جهل شيئا عاداه! وبدلا من اختلاق الأكاذيب على النواب وهم منها براء، عليهم أن يتحروا الحقيقة ويحسنوا أمانة القلم والكلمة، ولو رجعوا إلى مضابط مجلس الأمة لوجدوا الأدلة الناطقة الموضحة صلاية موقف النواب الإسلاميين تجاه قضايا الأمة ومنها: الاستثمارات والمديونيات ومشاكل الاختلاسات، والحكومة خير من يعلم أن نواب الكتلة الإسلامية أصحاب مبدأ وعقيدة وليسوا أصحاب صفقات ومناورات، وأينما التفت المراقب لأعمال المجلس وأدائه وجد الإسلاميين يتصدرون المواقف الوطنية والمبادرة المخلصة، ولكن عيبنا! أننا ابتلينا بخصومة جائرة غير منصفة تعمل على تشويهنا وأصبحنا كالأديب الذي جانبه الحظ إذا كان الأديب قليل حظ. فما حسناته إلا ذنوب.

والله الموفق !!

**رأى النائب : أحمد الكليب - رئيس لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية في مجلس الأمة حول تعديل المادة الثانية من الدستور**

وما يذكره البعض من هذا التعديل عبارة عن صفقة بين النواب والحكومة وسيكون هناك فراغ دستوري في حالة الموافقة على التعديل... فقال النائب أحمد الكليب: بالنسبة لمن يدعى أن هناك فراغ دستوري فهذا الرأي ليس بغير بعيد ومنذ الستينيات والذين يعارضون تعديل هذه المادة يتعذرون بهذا الرأي وهم أن لا يكون التعديل، وهم ضد أي مشروع إسلامي، وبالنسبة لمن يقول بأنها صفقة، أقول: نعم إنها صفقة مع الله سبحانه وتعالى لنيل رضائه وتحكيم شرعه فنحن ملتزمون أولا أمام الله سبحانه وتعالى بضرورة تعديل هذه المادة، وملتزمون من بعد أمام الناخبين، ولا نلتفت للأكاذيب التي تصدر من البعض إنهم مستمرون بكذبهم حتى إنهم بدأوا يصدقون أكاذيبهم التي لا

ردى على من يقول إن تعديل المادة الثانية من الدستور سينتج عنه فراغ دستوري فأقول: غير صحيح أن هذا التعديل سيولد فراغ دستوري لسبب رئيسي وهو أن هذا التعديل سيكون خلال فترة انتقالية وفق ما نصت عليه المذكرة التفسيرية وذلك حتى يكون ملائم للقوانين الحالية ووفق ما تقوم به لجنة استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية من دراسات وبحوث، وجاءت فكرة التعديل بإجماع من الأعضاء ونأمل أن تكون بادرة خير للدولة، وغير صحيح أن هناك صفقة بين النواب والحكومة ولا يمكن أن يجمع النواب لعقد صفقة وإنما جاء إجماعهم لشعورهم بالمسئولية وأن التشريع يجب أن يكون وفق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهي قربة إلى الله سبحانه وتعالى وكما هو معلوم فإن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان والفترة الانتقالية هي الكفيلة بسد الفراغ الدستوري إذا افترضنا جدلا بوجوده. ■

## جلسة ساخنة لمجلس الأمة

## ثلاثة نواب يتفقون على استجواب وزير الداخلية بخصوص قضية الشريان



■ وزير الداخلية

استنكر أعضاء مجلس الأمة التهمة التي وجهت لزميلهم النائب أحمد الشريان واستغفروا الأسلوب الذي شهت به سمعة النائب وشرفه وعرضه، وبيّنوا من خلال كلماتهم أن هذا الأسلوب غريب على المجتمع الكويتي، وأجمعوا على نزاهة زميلهم النائب أحمد الشريان. حيث جاء في كلمة النائب الدكتور: ناصر الصانع: أعلن من المنبر أننا نقف صفاً واحداً مع الشريان نقف معه بالحق لأن الحق يجب أن يبين، وواجباً لله أن نتخذ الموقف الأنسب لمعونة كرامة الشعب، فكروا بقيقة واحدة كيف يفكر الشريان الآن وما هو شعوره تجاه أهله نريد أن يكون الموقف واضحاً.

وجاء في كلمة النائب مبارك الخرينج: أن ما أصاب زميلنا أحمد الشريان يعتبر إهانة ليست موجهة له، وإنما للمجلس الذي يمثل هذه الأمة، وإن كان الزميل متهماً فلا بد أن تكون هناك أدلة قاطعة تثبت هذا الاتهام، وجاء في كلمة النائب الدكتور: إسماعيل الشطي: استفسرت من كل من يعرف أحمد الشريان، فالكمل أشاد بحسن سيرته وسلوكه، وهي كلمة تقال بحقه، سألت من سافر معه ويجالسه وكلهم نفوا أن يكون ما نُشر فيه شيء يخص الزميل الشريان وأكثر ما أبعثنا أن يتعرض الزميل إلى عملية النهش ويتمنى من المجلس التعاون للتصدي لظاهرة نشر الغسبل لأعضاء مجلس الأمة وعلى القضية أن لا تمر بسهولة، لأن اليوم الشريان وغداً آخر..

وقال النائب طلال العيار: ألما ما حدث للزميل الشريان، ولقد زاملته إلى بلجيكا وقضيت معه أسبوعاً، وكان الرجل مثال الأخلاق الفاضلة وفوق مستوى الشبهات وهو محمود السيرة، وأضاف: لا تريد تصفية حسابات مع أي شخص، فإن كان الوزير مخطئاً فيجب أن يحاسب، وعلينا أن ننظر للأمر بواقعية. وقال النائب الدكتور: يعقوب حياتي: الشريان أسمى من أن يتهم بهذه التهمة لكن على ضوء بيان الوزير فإن الإنسان يشكر الوزير ويطلبه بتقديم الاستقالة، لأن الوزارة تعج بالناس الشرفاء والناس الذين لا ينبغي أن يبقوا في مناصبهم ما حدث أقلها أن يقدم الوزير استقالته صوباً للكويت قبل كل شيء.

■ النائب: عباس مناور: هناك أقلام تستهدف رموز المعارضة، ويعرف الوزير رجل مستقيم وأقول متى ما ثبت أن الوزير متورط في القضية أنا أول من يستجويه وعلى الوزير أن ينظف وزراته من العناصر الفاسدة وخصوصاً رجال التحقيق.

■ النائب: عبد الله الرومي: هذه القضية تمس المجلس، وهذه إهانة وجهت إلينا جميعاً ويجب أن لا نتكرر لأن احترام المجلس هو احترام الشعب الكويتي. هذا وقد تحدث في بداية الجلسة كل من النائب: أحمد الشريان.. ووزير الداخلية الشيخ: أحمد الحمود الصباح حيث قال: أنه ضحية في هذه الحادثة وكذلك النائب الشريان ضحية والحكومة والمجلس أيضاً ضحايا واعتبر القضية مؤامرة لتعطيل المسيرة الديمقراطية.

وأضاف: أن الموضوع الآن في النيابة ولقد قامت وزارة الداخلية بلخذ أقوال الشاكى ويعمل في الداخلية، ولا يمكن لأي كان أن تفكر الحكومة إنه نتيجة للمواقف أن تقوم ببعض الأعمال، فمنذ نشأة الكويت قبل الدستور لم يقم أحد بمثل هذه الأعمال. وتحدث النائب الشريان وقال: أعلن من منبر مجلسنا الموقر براءتي وأصر على استكمال التحقيق في القضية واستعدادي التام للمثول أمام القضاء العادل لإثبات براءتي، وأمتلك الأدلة والبيان والحقيقة وإظهار الحق أمام الله وأمام الشعب الكويتي.

هذا وقد اتفق 3 نواب هم: خالد العنبر، وعبدان عبد الصمد، وعبد الله النيارى على استجواب وزير الداخلية ■

أكثر من خمسين عاماً  
خبرة في مجال العطور

أول ما نتحدث عنه الجودة  
حتى أصبحت تقترن بعلامة



بخور - دهن عود - دهن ورد  
مجموعة خلصات للملابس  
مباخر - مرشات مذهبة وكريستال

الكويت



أحدى منتجات

تلفون: ٢٤٠٥٥٦٦  
فاكس ٢٤٠٤٤٦٦

الكويت / سوق المسيل

# المجتمع

تصدر صباح  
كل ثلاثة

مجلة المسلمين  
في أنحاء العالم

|           |                                                                                                 |
|-----------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|
| المجتمع : | تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.                      |
| المجتمع : | تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهم كل مسلم.        |
| المجتمع : | تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم. |
| المجتمع : | شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.                                 |
| المجتمع : | تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارئ المسلم.                                         |

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع  
لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعياً أرفق شيكا باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا  
لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.  
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ ديناراً كويتياً - الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها  
بأقي دول العالم ٢٥ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

الاسم : .....  
العنوان : .....  
الصفة المهنية : ..... الهاتف : .....  
مرفق شيك بمبلغ ..... اشتراك لمدة : ..... عدد النسخ .....

قسيمة  
الاشتراك

## مظاهرات صاخبة في الجامعات المصرية:

# السلطة تتخذ موقفا حادا ضد الإرادة الطلابية

## نوادي هيئات التدريس تتعرض لضغوط شديدة لمنع الإ

القاهرة - من بدر محمد بدر

المقام الأول لإشغال الطلاب بالامتحانات والاستعداد لها، وبالتالي لا يجدون وقتا لممارسة أي نشاط داخل الجامعة وهذا بالتأكيد سوف يقلل من قدرة التيار الإسلامي الطلابي على الحركة والتفاعل والتأثير، وسط ظروف اقتصادية واجتماعية وأمنية تدفع بالكثيرين إلى الابتعاد عن ممارسة أي نشاط أيا كان نوعه حتى لا يتعرضوا للضغوط السياسية من جانب السلطة. ويمكن رصد العديد من مجالس التأديب التي عقدت للطلاب بهدف إرهابهم وإبعادهم عن العمل السياسي والإسلامي داخل الجامعة فالتمييز ضد الملتزمين إسلاميا من «أصحاب اللي» والمنقبات، أصبح واضحا لا يحتاج إلى دليل، وفي الأسبوع الماضي تم طرد المئات من طالبات جامعة الاسكندرية وحرمانهن من الإقامة في المدينة الجامعية والسبب هو ارتدائهن للنقاب وهذه سابقة لم تحدث في تاريخ الحياة الجامعية في مصر من قبل.

وتصريحات المسؤولين الرسميين في الدولة تؤكد على أن الجامعة للعلم والمعرفة فقط وليست مكانا لممارسة العمل السياسي الحزبي، تهدف أساسا لمنع التيار الإسلامي من الحركة المؤثرة داخل الجامعات، وهي جزء من سياسة «تجفيف منابع» التي تمد الإسلاميين بالثروة البشرية في هذه السن المتميزة، ولقاء وزير الداخلية الذي عقده مع عمداء كليات جامعة القاهرة وجامعات أخرى دار محورة حول الإجراءات المطلوبة، الواجب تنفيذها لمنع الإسلاميين من ممارسة أي نشاط وفي المقابل تيسير كل السبل وتذليل العقبات أمام مجموعات «حورس» التي تأسست

احترام الارادة الطلابية ومنع شطب المرشحين بناء على تقارير أجهزة الأمن وبالتالي نجح التيار الإسلامي في الحفاظ على ريادته للاتحادات الطلابية أثناء تولي الدكتور ملمون سلامة رئاسة الجامعة، ونظرا لأن هذا الوضع لا يتفق مع ارادة السلطة ثم انتهاء خدمة الدكتور ملمون سلامة وتعيين الدكتور مفيد شهاب وهو أحد الرموز المعروفة للتنظيم الطلابي الذي أنشاه عبدالناصر في الستينيات لرئاسة الجامعة حيث اتخذ عدة قرارات فور توليه الرئاسة كان من بينها تجميد أنشطة الاتحادات الطلابية لحين إجراء انتخابات جديدة وهذا يعني حرمان الاتحادات المنتخبة من القيام بآية أنشطة حتى الانتهاء من إجراء الانتخابات الطلابية في ديسمبر القادم! وفي ديسمبر يبدأ طلاب الجامعة من الاستعداد لأداء الامتحانات التي تقرر عقدها في يناير، وفقا لنظام الفصلين الدراسي الذي تقرر تطبيقه ابتداء من هذا العام!

## هدف سياسي

كثير من المراقبين للحركة الطلابية يؤكدون أن الهدف من تطبيق نظام الفصلين الدراسي في الجامعات المصرية هو هدف سياسي في

انطلقت المظاهرات الطلابية الصاخبة وازدادت حالة التوتر العام في الجامعات المصرية، خلال الأسابيع الأولى لبدء العام الجامعي الجديد، والذي بدأ متأخرا عن مواعده حوالي أربعة أسابيع بسبب الاستفتاء على رئاسة الجمهورية، ويرى المراقبون أن هذه المظاهرات والاضطرابات تعني أن حالة التوتر سوف تزداد بعد أن تبنت السلطة خطأ حادا في مواجهة الحركة الطلابية والتضييق على أنشطتها وحركتها. جاءت المظاهرات الصاخبة في أعقاب حرمان المئات من الطلاب من حق الإقامة في المدن الجامعية، لأسباب ترجع لانتماءاتهم السياسية والفكرية وهي نفس الأسباب التي أدت إلى شطب وحرمان المئات أيضا من الترشيح لانتخابات الاتحادات الطلابية الجامعية، والهدف الأول من هذا الشطب والحرمان هو منع طلاب الحركة الإسلامية من المنافسة والسيطرة على الاتحادات الطلابية.

.. الجديد هذا العام أن هناك إصرارا من جانب السلطة على حرمان الإسلاميين من الفوز بالاتحادات الطلابية في جميع الجامعات المصرية - ١٣ جامعة - بعد أن استخدمت

الحكومة كل الوسائل لإعاقة هذا الفوز في الأعوام السابقة، ولكن هذا العام الوضع مختلف والمواجهة حادة! ونظرا لأن جامعة القاهرة وهي أقدم وأعرق الجامعات المصرية كانت أفضل حالا من بقية الجامعات المصرية في مجال



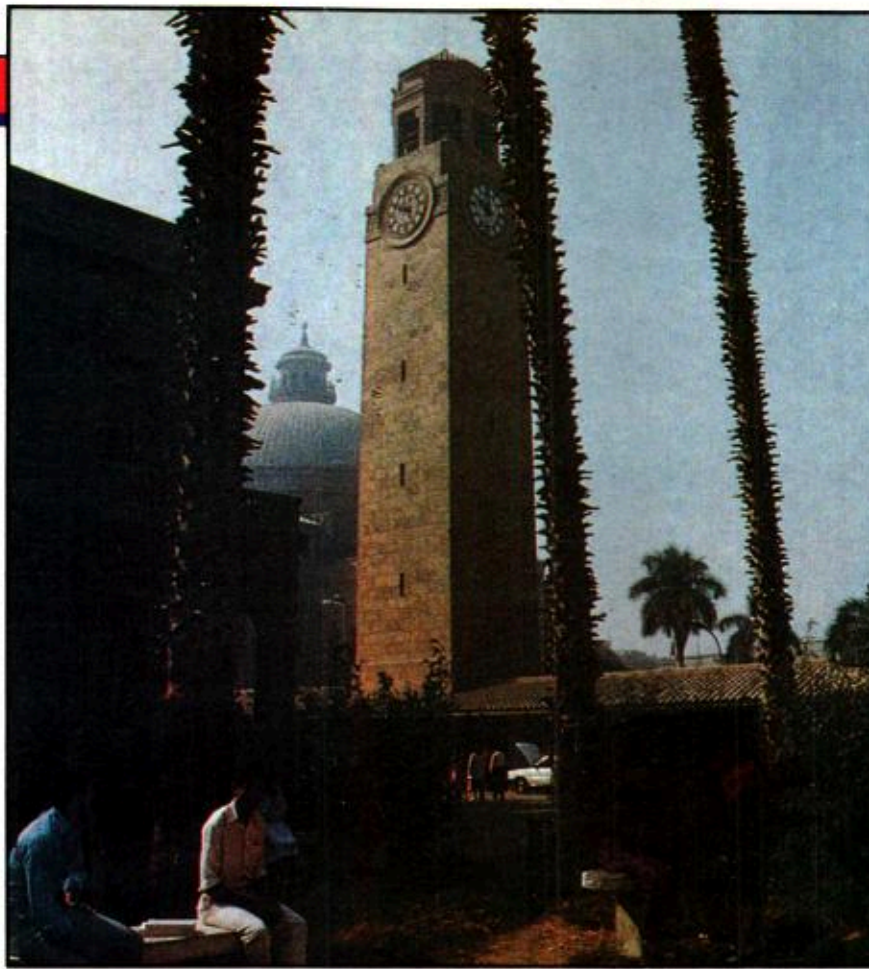
د. بدر الدين غازي



د. مفيد شهاب



د. مامون سلامة



■ جامعة القاهرة

# الابية الحرة أمين من قيادتها

في كل الكليات في توقيت واحد، والمدمومة ماليا ومعنويا من السلطة بهدف افراغ الجامعة من كل صاحب فكر أو رأي وزيادة أعداد النوعيات السلبية أو جررها في بنيا الانحلال الخلقي والضياغ النفسي!

وبالرغم من الفضيحة التي هزت جامعة عين شمس في العام الماضي عندما تم القبض على رئيس اتحاد الطلاب «المعين» من قبل الإدارة، وهو في نفس الوقت رئيس أسرة «حورس» بتهمة تشكيل عصابة مسلحة للسرقة بالإكراه، وممارسة الابتزاز وهي سابقة لم تحدث من قبل، إلا أن المسئولين عن الجامعة مازالوا يدعمون هذه الفوضى والفساد بهدف مواجهة التيار الإسلامي!

## ضغوط متزايدة

الضغط على الحركة الطلابية وتحويل رموزها إلى مجالس تأديب تحت أي سبب وحرمان أفرادها من حقوقهم في الإقامة في المدن الجامعية، وتجميد أنشطة الاتحادات الطلابية التي يقودها التيار الإسلامي المنتخب من القاعدة الطلابية، ليست هذه فقط هي الضغوط التي تمارسها السلطة ضد الحياة الجامعية ولكن الأسلوب المتبع ضد النوادي المنتخبة لهيئات التدريس الجامعية، وهو أسلوب مخطط له ومدروس، يجعل الجامعة المصرية فوق بركان ثائر، يمكنه أن ينفجر في أي وقت فالاستاذ الجامعي يعاني من مشاكل كثيرة سواء كانت مادية في انخفاض الرواتب وانعدام الخدمات وعدم توفير امکانيات، أو معنوية في التقليل من كرامته، وعدم احترام ارادته، ومنعه من اعلان رايه، وهذا بالضبط ما تحاول أن تعالجه نوادي هيئات التدريس والتي اختارت التيار الإسلامي من بين الاساتذة ليقودها وهذه هي مشكلتها الأساسية!

## مخطط شامل

يقول الدكتور بدر الدين غازي رئيس نادي تدريس القاهرة : ما يحدث في جامعاتنا ونوابينا من كبت للحريات هو ردة خطيرة وروح هدامة تتنافى مع ديموقراطية التعليم، وضرب النوادي هو حلقة في سلسلة ضرب المؤسسات الديمقراطية في مصر، وكان أبرزها ضرب النقابات المهنية، واتسامل : لماذا لاتنافس الحكومة التيار الإسلامي منافسة ديموقراطية شريفة، سواء كان ذلك في انتخابات النقابات المهنية أو انتخابات نوادي هيئات التدريس بالجامعات أو أي انتخابات أخرى؟

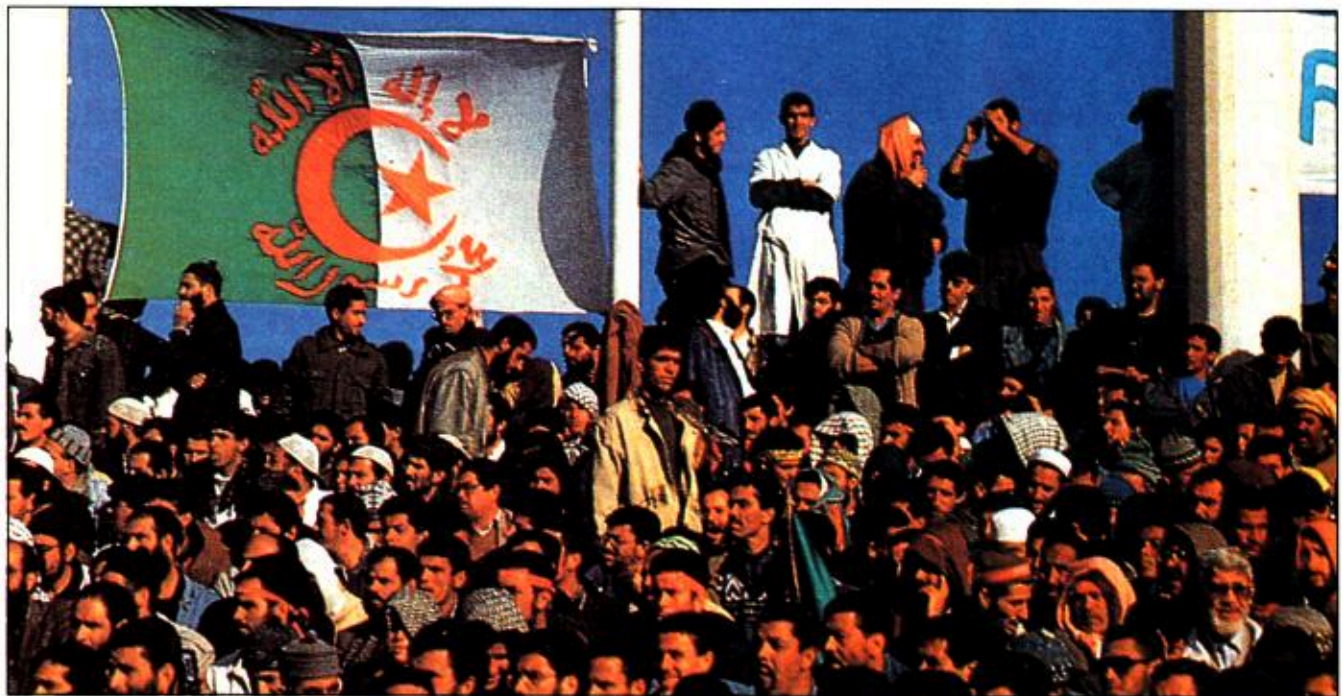
ويؤكد الدكتور محمد السيد حبيب رئيس المؤتمر العام لنوادي هيئات التدريس أن الأزمة الحالية بين الحكومة وأساتذة الجامعات هي جزء من الأزمة العميقة بين الحكومة وكافة القوى الوطنية و السياسية في مصر، ويشير إلى أن صدام الحكومة مع أساتذة الجامعات لن يترتب عليه الا النتائج الخطيرة والجراح العميقة والسلبيات العديدة التي سوف تعاني منها الجامعات فضلا عن أن هذا الصدام لن يزيد النوادي الا قوة ونشاطا وفاعلية للمطالبة بترسيخ الديمقراطية وتحقيق الإصلاح الشامل في البلاد ■

لقد بدأت خطة سحب البساط من تحت النوادي عن طريقي صدور قرار من رئيس جامعة اسيوط بمنع تحصيل الاشتراك الخاص بالنادي من الاساتذة بهدف قطع الموارد المالية عن النادي وبالتالي عجزه عن القيام بأية أنشطة وفي نفس الوقت انشاء نادي آخر بديل يكون الهدف منه ترفيهي خدمي، ولا يهتم بأحوال استاذ الجامعة أو مكانته في المجتمع أو دوره في خدمة بلده ووطنه وأمته، وعندما ثار الاساتذة وأعضاء النادي تراجع رئيس الجامعة في قراره، وفي الأسبوع الماضي كرر رئيس جامعة الزقازيق نفس الشيء، وعندما دعا الاساتذة إلى مؤتمر عام للنادي منعهم من الدخول وأغلق أبواب الجامعة وأعطى اجازة للطلاب! بل قام بمساعدة أجهزة الأمن بالاستيلاء على جميع محتويات النادي ونزع اللافتة المدون عليها اسم النادي ووضع مكانها المركز الطبي لعلاج أعضاء هيئة التدريس! وأحال رئيسهم النادي ومعه آخرين لمجالس التأديب ! ومازالت الأمور متدهورة حتى كتابة هذه السطور!

وفي بقية الجامعات هناك حالات مشابهة تهدف أساسا لمنع استاذ الجامعة من المشاركة في ابداء الرأي تجاه قضايا وقضايا أمته وحرمانه من حقه في العمل العام والدفاع عما يؤمن به.

الجزائر: حادث الاختطاف رسالة موجهة إلى النظام الحاكم

# على المؤسسة العسكرية أن تنسحب من الساحة السياسية وت



■ الوضع في الجزائر

باريس : محمد الغمقي

عانت الجزائر مرة أخرى إلى صدارة الأحداث في وسائل الإعلام العربية والدولية بعد التطورات الأخيرة التي أدخلت الصراع الحالي القائم بين النظام والمعارضة الإسلامية المسلحة في نواية جديدة ذات أبعاد استراتيجية تلامس المستقبل السياسي لهذا البلد المغاربي وعلاقته مع محيطه الخارجي.

## عملية غامضة

الذي انطلق في الفترة الأخيرة.  
بيد أن الطريقة التي تمت بها عملية إطلاق

**الجالية الفرنسية  
سوف تدفع ثمن  
مساندتها لنظام  
غير شرعي**

وكانت مجلة «المجتمع» قد تسالحت في عددها ١٠٧١ «هل يتوقف قريباً نزيف الدم في الجزائر؟» وجاء في خاتمة المقال «أن الباب مفتوح على كل الاحتمالات والأيام حبل على غارب».. وبالفعل كانت عملية اختطاف ثلاثة موظفين في القنصلية الفرنسية بالجزائر واحتجازهم كرهائن الحدث الرئيسي الذي شد انتباه الرأي العام في الداخل والخارج.. وغطى على مسار المصالحة والحوار الوطني

سراح الرهائن والغموض الذي يكتنفها زاد الوضع تعقيداً. وهناك العديد من التساؤلات التي لم تجد جواباً بعد مثل ما هي الدوافع الحقيقية وراء اختطاف الفرنسيين ثم إطلاق سراحهم وعدم قتلهم؟ وما هوية المختطفين؟ ما هي الرسالة التي يريدون إبلاغها للسلطات الجزائرية من ناحية وللسلطات الفرنسية من ناحية أخرى؟ هل وقعت مساومات في الكواليس من أجل إطلاق سراح الرهائن؟

ويبدو العديد من المراقبين شكوكاً كبيرة حول الرواية الجزائرية الرسمية واتهام الحركة الإسلامية المسلحة بالاختطاف ومقتل المختطفين بعد مطاردة رجال الأمن لهم، في حين يرى البعض بأنه قد تكون هذه الحركة قد غيرت سياستها في التعامل مع الأجانب المقيمين على التراب الجزائري واستعمالهم من هنا فصاعداً كورقة ضغط على النظام لكي يتراجع عن الحل «الأمني» الذي اعتمده في معالجة مسألة المعارضة الإسلامية التي حصلت على أغلبية الأصوات في الانتخابات

# فَسَحَ الْمَجَالُ لِنِظَامِ وَطَنِي عِبْرَ مَصَالِحَةٍ بَيْنَ الْقُوَى السِّيَاسِيَةِ

في جبهة التحرير الجزائرية التي قاومت فرنسا في الأساس.

الرابع : اعتبار أن القمع سينتهي المشكلة السياسية التي طرحها انتصار الإسلاميين.

وتسأل «الآن ما العمل؟ واجب الحكومة الفرنسية ضمان سلامة رعاياها ثم عدم التدخل في السيادة الجزائرية مع مساعدة التوجهات الإيجابية ومساعدة الجزائريين المقيمين في فرنسا على عدم السقوط في فخ التطرف».

وفي مقال في صحيفة الحياة ١١/٣ يسأل عضو مجلس العموم البريطاني ساريل تاوسن ما إذا كان لهذه الدولة التي يصفها بـ «المهمة للغاية من دول المغرب العربي وذات شأن ونفوذ في العالم النامي».. أن تعود إلى النظام الديمقراطي المستقر أو تصبح دولة إسلامية على غرار إيران ويشير تاوسن إلى احتمال ثالث وهو انزلاق الجزائر تدريجياً إلى حالة الفوضى والقمع الدموي ويعرب عن اعتقاده أن الوضع في الجزائر سيبقى على ما هو عليه إلى سنوات عدة مقبلة.. ويختم بقوله: «إنه من السهل على أي أجنبي أن يلقي اللوم على الجبهة الإسلامية للانقاذ في أحوال الجزائر في المعضلة الراهنة وعلى النظام الحالي بعجزه عن إخراجها منه.. والأصعب أن يتصور المرء السبيل الذي يمكن للجزائر أن تسير فيه إلى مستقبل يحفل بالسلام والديمقراطية والازدهار».

ولا شك أن الحوار الذي انطلق بين السلطة في الجزائر وبقية القوى السياسية في المعارضة سيأخذ مساره الطبيعي مع مرور الوقت خاصة وأن حركة التجمع الإسلامي «حماس» التي يرأسها الشيخ محفوظ النضاح وحركة النهضة برئاسة الشيخ جاب الله وحزب التحرير الجزائري من القوى الضاغطة لدفع الحوار إلى اقضاء نحو مصالح وطنية لكن إلى متى يمكن أن يبقى الرقم الصعب في المعارضة متمثلاً في الجبهة الإسلامية للانقاذ مهمشاً عن الحوار؟



■ محفوظ نحاح

■ رضا مالك

الفاعلة وإلا فإن ثورة مثل ثورة نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٤ ستفجر بقوة وتأتي على الأخضر واليابس.

والمهم أن ما حدث أخيراً في الجزائر يعد محطة رئيسية في المسار السياسي الجزائري الحالي إذ إن مثل هذه المستجدات ستدفع كل الأطراف إلى مراجعة سياساتها والتحلي بمزيد من الواقعية في معالجة القضايا المطروحة وقد ارتفعت بعض الأصوات في فرنسا وحتى خارجها تنادي بإعادة النظر في بعض التصورات لواقع الحياة السياسية الجزائرية.

## أخطاء الحكومة الفرنسية بحق الجزائر

فقد كتبت «أني كريفال» في صحيفة «لوفيفارو» ١١/٣ تقول : «نحن لسنا في حالة حرب مع جبهة الانقاذ» وتري أن «الأولوية في منع الصراعات بين الاجنحة الجزائرية على الأرض الفرنسية» واعتبرت أن «الحكومات الاشتراكية الفرنسية ارتكبت في تعاملها مع الشأن الجزائري أخطاءً أربعة.

الأول : اعتبار الحكومات الجزائرية ديمقراطية.

الثاني : تبرير ممارسات هذه الحكومات بالقول إن جبهة الانقاذ هي مجموعة من الفاشيست.

الثالث : ثقة الحكومات الفرنسية المتعاقبة

التشريعية في عهد الشاذلي بن جديد قبل الانقلاب على المسار الديمقراطي وفرض نظام عسكري في حقيقته.

والشيء الذي أثار الانتباه أيضاً في الأحداث الأخيرة هو توقيتها. إذ تم إطلاق سراح الرهائن قبيل عيد القديسين في فرنسا وفي الغرب المسيحي وقبيل الذكرى التاسعة والثلاثين لانفجار الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي يوم ١٩٥٤/١١/١ وهو تاريخ هام يرمز لدى الجزائريين إلى الشرارة الأولى للانعتاق

من كابوس القهر والظلم ولانتهاك فجر الحرية الكرامة في حين يرمز بالنسبة للفرنسيين إلى يوم أسود في تاريخهم لأنه يذكرهم في الجحيم الذي لقوه في هذا البلد منذ انطلاق الثورة وفي خيبة أملهم في أن تتحول الجزائر يوماً ما إلى قطعة من فرنسا. وللتذكير فإن «مانداس فرانس» اليهودي الذي كان يشغل رئيس المجلس صرح يوم ١٩٥٤/١١/١٢ بأن «الجزائر هي فرنسا».

وأضاف : لا تصالح عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن وحدة كيان الجمهورية.

## مراجعة المسار الخاطئ

ويمكن تفسير ما حدث بأن المختطفين أرادوا تبليغ رسالة واضحة إلى السلطات الفرنسية وهي أن الجالية الفرنسية المقيمة في الجزائر قد تدفع مستقبلاً ضريبة مساندتها لنظام غير شرعي وأن هذه هي الفرصة الأخيرة لتدارك الأمر ومراجعة سياستها قبل أن يصبح الفرنسيون مستهدفين كما كانوا في عهد الاستعمار.

أما الرسالة الموجهة للسلطات الجزائرية.. فهي على وجه الخصوص قادرة على إحداث ارتباك في العلاقة بين النظام الجزائري وحليفه الرئيسي الطرف الفرنسي وأنه لا خيار أمام المؤسسة العسكرية التي تحمي المجلس الأعلى للدولة إلا أن تلتزم حدودها وتانسحب من الساحة السياسية لتفسح المجال أمام قيام نظام وطني عبر مصالحات بين القوى السياسية

نائب رئيس جبهة تحرير مورو الإسلامية « للمجتمع » :

# الرئيس الفلبيني الحالي عسكري متعصب وقد تلطخت

## الاعتماد على النفس

**المجتمع :** هل تستطيعون الاعتماد على النفس وإدارة شئون البلاد لو انفكوا على إعطائكم الحكم الذاتي .

**عبد العزيز :** دائما تدعى الحكومة الفلبينية أمام العالم وشعبنا بأننا لا نستطيع أن نقوم بذلك وهذا لا أساس له من الصحة فنحن عندنا استعداد تام للإسكاف بزماء الأمور في شتى الميادين وإدارة شئوننا على جميع الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية وكل نواحي الحياة بإذن الله .

## المعارك القادمة أشد ضراوة

ويتابع السيد عبدالعزيز قوله : نؤكد لكم أن المعارك القادمة ستكون أشد ضراوة وشراسة



■ عبد العزيز ميمبانتاس



■ الرئيس الفلبيني : فيبيل راموس

## الفلبين : مراسل «المجتمع»

في لقاء خاص بمجلة «المجتمع» تمت المقابلة مع الأستاذ عبدالعزيز ميمبانتاس نائب رئيس جبهة تحرير مورو الإسلامية وكان اللقاء عبر جهاز اللاسلكي لصعوبة الوصول إلى معسكرات المجاهدين، وقد حاولت المجلة الاتصال بالأستاذ سلامات هاشم رئيس الجبهة ولكن بعد المسافة حال بين هذا الاتصال وقد أجاب الأستاذ عبدالعزيز على استفسارات «المجتمع» .

## الحكومات المتغيرة

**المجتمع :** ما هي أوضاع المسلمين في ظل الحكومات المتغيرة وهل تغيرت أحوالهم وأوضاعهم في ظل الحكومة الحالية ؟

بالنسبة لأوضاع المسلمين مع الحكومة الجديدة فقد زادت مشاكلهم سوءا وتمتعوا بصعوبة خصوصا وأن الرئيس الحالي عسكري متعصب وقد تلطخت يده بدماء الآلاف المسلمين، وقد خدم إدارة ماركوس المخلوع وكان أثنائها رئيس الأركان ورئيس الجيش الفلبيني للشئون الأمنية وكانت جميع المخططات الحكومية التي استخدمت ضد الإسلام والمسلمين والمجاهدين في الجنوب من وضعه هو وكان متخصصا في الحرب النفسية وأول ما تولى الحكم في العام الماضي ١٩٩٢ هدد المجاهدين والمناوئين للحكومة ومنحهم فرصة مائة يوم وإلا سيقضي عليهم بكل ما أوتي من قوة .

وقد نقل جيوشه من الشمال إلى الجنوب للقضاء على المجاهدين وبعض هذه العمليات العسكرية قد نفذت في القرى والمناطق الإسلامية ونهبت الممتلكات وسلبت القرى الإسلامية وطردوا من قراهم.. وله مشروع استيطاني في جبل الجنوب الفلبيني الإسلامي، فهو يدعى أن ضحايا الانفجار البركاني في شمال الفلبين يحتاجون إلى مكان يعيشون فيه فقام بترحيلهم إلى الجنوب لمضايقتنا وتوطيتهم تحت مسمى الانتفاذ وهم ليسوا من ضحايا البركان بل هم من المسيحيين المتعصبين جاؤا من مختلف البلاد من وسطها ومن شمالها..

وهدف الحكومة في الاستيطان واضح وضوح الشمس ولو كان هدفهم الانتفاذ لوطنوا في الشمال أو حتى في الوسط ويمكنهم أن

يتعايشوا فيه وفي نفس الوقت هذه المناطق خالية من الناس .

## الحكم الذاتي

**المجتمع :** ما موقفكم من المفاوضات التي تجرى مع الحكومة الحالية ؟

**عبد العزيز :** المفاوضات بدأت يوم ١٠/٩٢ وهذه المفاوضات بين الحكومة وجبهة التحرير الوطنية تحت قيادة الأخ نورمسوري وفي الحقيقة إن المفاوضات بالنسبة لجبهة تحرير مورو بقيادة الأستاذ سلامات هاشم لا دخل لنا فيها فالحكومة لم تتفق معنا حول ذلك بل هي لم ترسل مندوبها للاتصال معنا .

على كل ما دامت تفاوضت مع جبهة التحرير الوطنية فنحن لا نتفاوض معهم بل نطلب الميزات التي تهم أمور المسلمين، وإذا ما خرجت المفاوضات باتفاق إيجابي ولصالح المسلمين فنحن سنوافق على ذلك فهبنا قبل كل شيء إقامة الحكم الإسلامي لهذا الوطن وإسعاد شعبنا وإعلاء كلمة الله وسنواصل جهادنا لتحقيق ذلك مهما كلفنا وحتى آخر رجل من رجالنا .

جبهة مورو الإسلامية  
وضعت لها برامج  
أساسية تسعى إلى  
تحقيقها

## الأزمة اليمنية

### اليمن : ناصر يحيى

تصاعدت حدة التوتر في اليمن بعد حادثة إطلاق الرصاص على نجلي نائب رئيس مجلس الرئاسة أثناء خروجهم من بيت ابن شقيقة أبيهم بعد منتصف ليلة الجمعة ٢٩ أكتوبر الماضي وهي الحادثة التي أودت بحياة الثالث ....

وكانت الأوضاع قد بدأت تتحسن ببطء بعد انتخاب رئيس وأعضاء مجلس الرئاسة في منتصف الشهر الماضي، وإعلان أكثر من مصدر رسمي وحزبي أن نائب رئيس مجلس (على سالم البيض) سوف يعود إلى العاصمة في أقرب فرصة، كما عزز من هذا الأمر الرسالة التي بعثها (البيض) إلى مجلس النواب يعلن فيها اعتذاره عن حضور جلسة أداء اليمين الدستورية لانتهاله (!).

توتر الأوضاع انعكس سلبا على اقتصاد البلد، حيث ارتفع سعر الدولار ١٥



■ بعض المجاهدين الفلسطينيين

## داه بدءاء الآلاف من المسلمين

من المعارك السابقة فالحكومة الفلسطينية تستعد لهذه المواجهة ونحن نستعد لاسترداد أوطاننا التي ظلت تحت سيطرتهم منذ مئات السنين.

### البرامج الأساسية الأربعة

**المجتمع : ما برامجكم المستقبلية التي تسعون لتحقيقها؟**

**عبدالعزیز :** إن جبهة تحرير مورو الإسلامية وضعت لها برامج أساسية أربعة تسعى إلى تحقيقها وهي كالتالي:

١ - التحول الإسلامي : أي تربية قوادنا ومجاهدين التربية الإسلامية بمعنى الكلمة بحيث يحرصون على دينهم وإعلاء كلمة خالقهم.

٢ - الاكتفاء الذاتي من الطعام وبعض الأمور وقد نجحنا في ذلك.

٣ - بناء قوة عسكرية إسلامية ولدينا ولك الحمد أكثر من عشرة قواعد عسكرية كبيرة ومتوزعة ونقوم بإجراء التدريبات العسكرية المنظمة.

ونسمع عن طريق إعلامكم المرئي والمسموع والمقروء عن قضيتنا أما الإعلام العربي والإسلامي فنحن نطالبهم بأن يؤيدوا هذا الجهاد المبارك ويعطوا له أهمية أكبر مما هو عليه الآن .

وندعوك لتليد هذا الجهاد ماديا ونحن بحاجة ماسة لمساعدتهم فإن بخلوا علينا فنحن نعتمد قبل كل شيء على الله عز وجل ثم على أنفسنا وسوف ينجح جهادنا بإذن الله عاجلا أو آجلا .. وسيفرج المؤمنون بنصرهم .

وفي الختام نشكر لكم هذه المقابلة الطيبة ونقدر لكم هذه الروح الطيبة والتي رفعت من معنوياتنا الجهادية داعين الله عز وجل أن يوفقكم ويسدد على طريق الخير خطاكم وجزاكم الله خيرا الجزاء عن الإسلام والمسلمين. ■

٤ - تقوية تنظيماتنا المحلية من مستوى القرية إلى اللجنة المركزية.

### مطالبنا من المسلمين

**المجتمع : ما الذي تطلبونه من إخوانكم المسلمين؟**

**عبدالعزیز :** نقول للمسلمين إخواننا في العقيدة إن هذه البقعة التي نحن فيها شاء القدر أن تكون بعيدة عن العالم العربي والإسلامي ونحن في أمس الحاجة للمساعدات المالية والإعلامية والسياسية والروحية، ولكن مع الأسف الشديد هناك تعميم إعلامي بالنسبة لجهادنا.

وانتم الغيورون في الكويت دائما نقرا

## تسبب بعدا جديدا بعد حادث الاعتداء على نجلي «البيض»

يستشعرون بخطر الخلاف السياسي بين الرئيس ونائبه على البلد ووحدته وأوضاعه الاقتصادية.

ومما زاد من تفاقم الخلاف تزايد حدة المظاهرات الصحفية بين صحف حزبي المؤتمر والاشتراكي والصحف الموالية لكل منهما، حيث اتخذت صورة غير موضوعية بل كانت في غاية الإسفاف وإثارة النعرات الحزبية العمياء والمناطقية، عبر استخدام أساليب الهمز واللمز في قيادات كل حزب ومواقفه وتاريخه وتحميله مسئولية التدهور الحاصل في الأوضاع الأمنية والاقتصادية والسياسية!! ووراء الكواليس تجري محاولات متتابة لاحتواء الأزمة المعلقة من طرف واحد فقط - حيث تشكلت لجنة تضم ممثلا عن كل من : المؤتمر - الحزب الاشتراكي - الإصلاح ... لمحاولة الخروج باتفاق حول سبل الخروج من الحالة السياسية الغريبة التي تعيشها اليمن ... ■

طبيعية في الرؤى والمواقف يمكن حلها في إطار المؤسسات الشرعية للدولة...

ويمكن التأكيد على أن السلطة الرئيسية التي تعرقل - بشكل كبير - الاتفاق هي إصرار الاشتراكيين على ضرورة إخلاء المدن من العسكرية، بينما يرى المؤتمر بأن هذه القضية تمثل جزءاً من مشكلة توحيد الجيشين، وأنه يمكن حلها ضمن المشكلة بكاملها!!

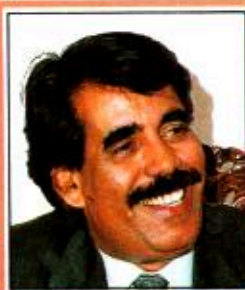
على أن أبرز ما يميز الخلاف القائم هو اكتسابه بعدا شطريا واضحا بحيث بدأ الأمر وكأنه مواجهة بين دولتين وليس حزبيين! ولعل هذا الأمر الذي بث القلق في الأوساط الرسمية والشعبية، وبدأ الناس - لأول مرة تقريبا -

ريالا خلال شهرين فقط، كما استمرت موجة التضخم في امتصاص القدرات الشرائية للمواطنين وبصورة كبيرة سلبت الزيادات في المرتبات كل معنى لها .

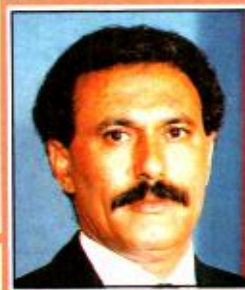
وعلى الصعيد نفسه تسود أوساط رجال الأعمال موجة حقيقية من القلق خوفا من تصعيد التوتر والخلافات بين الرئيس ونائبه وحزبيهما ، هو الأمر الذي يهدد الاستقرار الوطني ويجعله في مهب الريح !!

الجدير بالذكر أن عددا من الوسطاء اليمنيين والعرب بذلوا جهوداً حثيثة في الفترة الأخيرة لمحاولة إصلاح العلاقة بين الرئيس (على صالح) ونائبه (البيض) ، لكن كل تلك المحاولات اصطدمت بإصرار كل طرف على التمسك بتفسيره للخلافات وأولويات الحل ...

وفي الوقت الذي يقود فيه (البيض) حملة إعلامية قومية ضد ما يسميه بال«أوضاع التي تسيئ إلى الوحدة والديمقراطية على عدم وجود أزمة سياسية ، مؤكدا أن المسألة مجرد خلافات وتباينات



■ علي سالم البيض



■ علي عبد الله صالح

## هل هي بداية انهيار



■ مقاتلون اكراد

فتقول: «أنه لا يوجد في تركيا غير الأتراك... ولا يحق لأحد أن يتكلم بغير التركية».

وهكذا عاش الكردي في هذه البلدان... منبوذاً متهماً محروماً من أبسط حقوقه الإنسانية لا يحق له الكلام أو الكتابة بلغته وحتى أبناؤه مجبرون على التكلم بلغة الآخرين.

كان عقلاء الأكراد عبر التاريخ الحديث يعزفون على اللغة الإسلامية، وإن الإسلام لا يقر هذا التطرف، وأن الإسلام يجمع بين هذه الشعوب كاخوة متحابين، ولكن الأمر تفاقم في السنوات الأخيرة وعلت نفخة العنصرية فوق كل النفخات... وبدأ الكردي يريد ما يريده العربي من أن العرب فوق الجميع، وما يريده التركي: «ما أسعد أن تقول أنني تركي، وما يريده الفارسي... فبدأ ينسج على منوالهم ويطالب بدولة تركية ذات حكم ذاتي في العراق وتركيا... ثم بدأ يطالب بدولة مستقلة كما يفعل حزب العمال الكردستاني في تركيا اليوم».

نسمة بينما يزعم الأكراد أنهم نصف عدد سكان تركيا.

### مراحل القضية الكردية

وحتى نفهم الأمور على حقيقتها لابد من استعراض القضية الكردية في مراحلها المختلفة... فالأكراد شعب مسلم موزع على تركيا وإيران والعراق وسوريا... ويعد أن اقترت لهم معاهدة سيفر (١٩٢٠م) التي أنهت الحرب العالمية الأولى بدولة كردية مستقلة... عادت القوى المتحكمة لتنقض قرارها في لوزان عام (١٩٢٣م) ولتقرر بقاء الأكراد موزعين على الدول المذكورة... وتعالى الصيحات القومية المتطرفة في هذه الدول: قومية فارسية في إيران، وعربية عنصرية في سوريا والعراق وطورانية في تركيا... أما الأحزاب القومية العربية فتقول في نسايتها صراحة: «يجلى عن الوطن العربي كل من دعا إلى تكتل عنصرى آخره، أما القومية التركية الطورانية».

### بقلم : مصطفى الطحان

ما زالت الأحداث تتسارع في تركيا... بعضهم يربط تسارعها بوفاة أوزال مهندس الإصلاحات الإدارية والاقتصادية... وبعضهم يربطها برغبة القوى المتحكمة في تفتيت تركيا كدولة كبرى في المنطقة فالتعامل مع الدول المعزقة أسهل وأيسر... وبعضهم يربط تسارعها بأحداث الشرق الأوسط... والاتفاقيات الأخيرة بين إسرائيل ومنظمة التحرير فيما عرف باتفاق غزة أريحا أولاً... ولدى كل فريق ما يبرر أسبابه... ولا يستبعد الكثيرون أن تكون الأحداث المتفجرة بين حزب العمال الكردستاني والسلطة التركية ذات علاقة بكل هذه الافتراضات...

أما على صعيد العلاقات الكردية التركية فلا يكاد يمر يوم دون منبحة... والأكراد يشكلون أقلية كبيرة... فهم جميع سكان شرق وجنوب تركيا... ويقدر عددهم بـ ١٢ مليون

# ر الوفاق التركي - الكردي؟

## حزب العمال الكردستاني

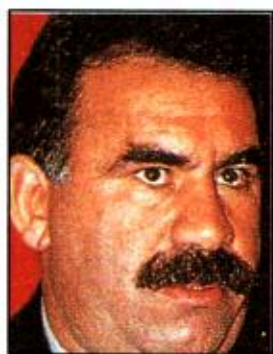
اما حزب العمال الكردستاني فهو حزب قومي يساري يطالب بإنشاء دولة مستقلة في تركيا.. مضى على تمرده قرابة ثمانى سنوات، غير أن السنوات الأخيرة شهدت تصعيدا سريعا فى عدد هجماته وعدد ضحاياه، ولم تتفاجم أزمة التمرد الكردي في حنتها فحسب، بل توسعت رقعتها إلى مدى أبعد بكثير من ذي قبل حتى وصلت إلى ضرب المراكز التركية في داخل المدن وفي خارج تركيا أيضا .

عندما تسلم سليمان ديميرل رئاسة الحكومة في أكتوبر ١٩٩١م أعلن عن جملة من الإصلاحات القضائية والدستورية ، كما وأعلن أن القضية الكردية تلتى على رأس أولويات حكومته.. وقام بجولة في المنطقة ، وسمح بنشر صحيفة باللغة الكردية ، وأقيم معهد كردي لدراسة الثقافة والتاريخ الكرديين واعتبر ذلك من مقتضيات النظام الديمقراطي الذي تعيشه البلاد.

بعد ستة أشهر أى في أبريل ١٩٩٢م عادت الأمور إلى التوتر من جديد وعاد بالتالى حزب العمال الكردستاني إلى مزيد من التصعيد .

المحللون يعتقدون أن من أسباب هذه النكسة، الجيش والأمن التركيين اللذين يعتقدان أن الحل الوحيد لهذه الأعمال الإرهابية هو الإرهاب المقابل. أما بعض المحللين فيعتقدون أن تنازع الأجنحة في داخل السلطة ومحاولة كل جناح أن يلعب بالورقة الكردية لصالحه هو سبب التصعيد المستمر في القضية الكردية.

في أبريل ١٩٩٢م قدم معظم النواب الاكراد الاثني والعشرين الذين كانوا انتخبوا ضمن قائمة الحزب الاجتماعى الديمقراطى (اتينو) استقالاتهم من الحزب، وكان ذلك احتجاجا على المذابح التي ارتكبتها قوات الأمن يوم عيد النيروز في ٢١/٣/١٩٩٢م وسقط من جرائها أكثر من تسعين كرديا. هذه الأحداث ساعدت على توتر الأجواء ويقال أنها أوصلت الفريقين إلى نقطة اللاعودة. حتى



■ سليمان ديميرل

■ عبد الله أوجلان

مقاتل تدعمهم ميليشيا شعبية يزيد عددها عن خمسين ألفا. ولا طريق لحلها إلا برفع شعار الأخوة الإسلامية التركية الكردية بدون تمييز عرقى أو قومى أو طوائفى.. هذه هى شعارات حزب الرفاه لحل المشكلة وهي الملاذ الأمن والعاقلة الذى بدأ الشعب يدركه.

## ولكن لماذا التصعيد الأخير

هناك من يتصور أن سلام الشرق الأوسط قد أغرى حزب العمال الكردستاني بحل مماثل.. فالحزب يعتبر الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني حول الحكم الذاتى فى الاراضى المحتلة.. نموذجا يطالب بتحقيق مثل له في الصراع بينه وبين الدول التركية . كما اعترفت إسرائيل بالإرهابى ياسر عرفات، فلم لا تعترف أنقرة بالإرهابى عبد الله أوجلان وإقرار المطالب الكردية فى حقوق سياسية وثقافية فى إطار حكم ذاتى.

## تشيللر وورقة المياه التركية

الورقة الرابعة التي تراهن عليها تانسو شيللر رئيسة وزراء تركيا، هي قضية مياهجلة والفترات التي أقامت عددا كبيرا من السدود فى منطقة شرق وجنوب تركيا لاستيعاب مياه هذين النهرين.. وهى تهدد سوريا والعراق بقطع المياه عنهما لمدة سنة على الأقل ريثما تملأ خزانات السدود... وتلوح من جهة أخرى بإمكانية إعطاء هذين البلدين ما يحتاجانه من المياه مقابل تعاونهما فى القضاء على حركة التمرد الكردي... والأمر الآن فى شد وجذب، وتصعيد كردي وتهديد تركي... والمنطقة كلها على كف عفريت فهى فى طور تشكل استراتيجى تدخل فيها إسرائيل كلاعب جديد.. فهل من مقتضيات هذه الاستراتيجية تصعد القضية الكردية فى بداية انفصام كردي - تركي وتحطيم وحدة الدولة التركية... أم هى مرحلة إعادة ترتيب الأوراق على الطاولة فى مرحلة ما قبل المفاوضات...■

أولئك الاكراد الذين كانوا ينظرون بتشكك الى حزب العمال الكردستاني بداوا يتعاطفون معه.. فلم يبق أمامهم خيار آخر .... مع بداية تسلم تانسو شيللر رئاسة الحكومة تفاقم الأمر أكثر... فالحكومة ضعيفة مستسلمة بالكامل للجيش... والاكراد يصفون هذه الحكومة بأنها حكومة رئيس الأركان. ولقد شن الجيش عدة عمليات ضخمة استخدم فيها كافة أنواع الأسلحة وحاول ضرب قواعد حزب العمال الكردستاني فى داخل العراق وإيران... ومع ذلك فلم تزد هذه العمليات الا تصميما وانفعا نحو تحقيق أهدافهم.

أما قائد حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان الذى أنشأ الحزب ويرب معظم عناصره فى سهل البقاع اللبناني فى المنطقة التى لا تخضع للنفوذ السورى .. فإنسان وصولى انتهازى بدأ مع الاستخبارات التركية وانتهى مع أكثر من جهة.. استغل الموقف العراقى ضد تركيا بسبب حرب الخليج، فنقل قواعده إلى الحدود مع العراق، واستغل إشكالات التفاهم بين إيران وتركيا فلقام له قواعد فى الحدود مع إيران... واستغل العداء التاريخى بين سوريا وتركيا فلقام تحالفا استراتيجيا بينه وبين النظام السورى. بعض الأحزاب التركية تتهمه بأنه ينسق مع الأرمن كذلك.

السياسة التركية الرسمية القائمة على الحل العسكرى للقضية الكردية، ساعدت فى تحويل قوة حزب العمال الكردستاني المكونة من خمسين رجلا عام ١٩٨٠ إلى عشرة الاف



أحمد منصور  
يكتب من واشنطن

٢٢

**المثردون يملأون شوارع  
واشنطن بالليل والنهار  
ويتفد الكثيرون منهم  
مقر إقامتهم حول  
البيت الأبيض، فيما  
تسيطر العصابات على  
كثير من أحياء العاصمة  
الأمريكية في الليل،  
ومحافظ واشنطن يطالب  
بنزول الأمن الوطني  
إلى الشوارع**

٢٢

لم يخفني شيء وأنا أسير في شوارع العاصمة الأمريكية واشنطن قرب منتصف الليل - مخالفًا بذلك كافة تعليمات الزميل أحمد يوسف مدير المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث - قدر هؤلاء المشردين الذين كنت أفاجا بهم الواحد تلو الآخر وهم يخرجون إلى من زوايا البنايات الفخمة والعمارات الشاهقة يطلبون مني بعض المال، وحينما امتد بي المسير وحتى البيت الأبيض مقر إقامة الرئيس الأمريكي وجدت كثيرًا من هؤلاء وقد افترشوا الحديقة المواجهة له بملابسهم الرثة وأشكالهم المخيفة وهم ينامون في العراء في تحد ظاهر للغطرسة الأمريكية التي رغم رفعها لراية السيادة العالمية فإنها قد عجزت عن توفير المأوى لهؤلاء الذين يبلغ عددهم حسب بعض الإحصاءات ١٥ مليون مشرد، وقد عمد بعض هؤلاء أن يتخذوا مقر إقامتهم حول البيت الأبيض حيث يترقب العالم أجمع كل ما يصدر منه من قرارات تؤثر أو تغير من سياسات الدول والأنظمة ليقولوا للجميع.. هذه هي أمريكا بكل ما فيها من غطرسة وسيادة وهذا هو النظام العالمي الجديد الذي تريد أن تتحكم أمريكا من خلاله في مقدرات العالم ورغبات الشعوب، وهذا هو مقر لجان حقوق الإنسان التي تصم أذان الجميع بشعاراتها البراقة وانتقاداتها الدائمة لبعض ما يحدث في بلاد العالم الثالث دون أن تنظر تحت أقدامها لترى ما يحدث أمام البيت الأبيض.

قررت العودة إلى الفندق الذي نزلت فيه في قلب واشنطن مع مخاوف من هؤلاء الذين يقفون في زوايا الشوارع يرمقونني وأنا أغير طرق المسير كلما لمحت أحد المشردين يقف في إحدى زوايا الشارع أو يترقب مروري به، فصرت كالحيوان الذي لا يدري أين يذهب؟ كلما ذهبت إلى جانب وجدت فيه بعض المشردين، وترددت في أذهاني تحذيرات أحمد يوسف كلما شعرت باقتراب الخطر مني، ولم لا أخاف وواشنطن أصبحت أكبر عاصمة للجريمة في العالم، وأصبح سكانها يستيقظون كل صباح على جريمة قتل أو سرقة أو غير ذلك من الجرائم التي ترتكب

بشكل بشع، وأصبح البوليس يخشى من دخول بعض الأحياء فيها لاسيما حينما يحل الليل حتى أن عدد جرائم القتل قد زادت منذ بداية العام حتى الآن من ٤٥٠ جريمة قتل مما حولها وهي عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية التي يهز اسمها بعض العروش المهترئة في أنحاء مختلفة من العالم إلى شبح مخيف وكثير، سواء للمقيمين فيها أو الزائرين إليها الذين يعتبر سير أحدهم في الشوارع بعد العاشرة ليلاً خطراً محققاً به يمكن أن يؤدي بحياته أو نهب ما في جيبه من أموال على أضعف تقدير، وقد دفع هذا محافظ واشنطن في الأسبوع الماضي أن يطالب الكونجرس بالسماح بنزول الحرس الوطني (جناح خاص للأمن الداخلي) إلى شوارع واشنطن لضبط الأمن فيها والسيطرة على العصابات المنظمة التي تسيطر على أحيائها المختلفة لتصبح تحت سيطرتها في الليل حيث يتم الترويج للمخدرات والدعارة وكافة أشكال الفساد الأخرى.

عدت إلى الفندق منهاك بعد منتصف الليل ومخيلتي تدور فيها أشياء كثيرة للربط بين الواقع الذي رأيته والسيادة التي تفرضها أمريكا على العالم والتناقض بين الصورتين غير أن قناعاتي لم تكن كافية، فتوجهت نهاراً لرؤية المشردين حول البيت الأبيض والتقطت بعض الصور لهم إلا أن روح المغامرة بداخلي دفعتني إلى البحث عن يغامر معي ويذهب بي إلى أحد أحياء الجريمة المخيفة في العاصمة واشنطن، حتى أرى كيف أن حكومة الرئيس كلينتون التي تفرض هيمنتها على كثير من دول العالم لا تستطيع أن تفرض هيمنتها على بعض الأحياء القريبة من البيت الأبيض.

أنست في الأخ عبد السلام سراج الدين أحد الشباب النشيطين العاملين في مكتب هيئة الأغاة العالمية في واشنطن أن يشجعني على هذه المغامرة، وأسرت له بما في نفسي فنظر إلى وابتسم وقال: يمكننا أن نذهب بالنهار إلى هذه الأحياء بل يمكننا أن أخذك الآن إن شئت، أما في الليل فالأمر خطير ورجال البوليس أحياناً يضشون دخولها، فقلت

# عنة الخوف والجريمة

له وهل هذه الأحياء بعيدة؟ قال: كلا إنها على بعد دقائق بالسيارة من الفندق الذي نقيم فيه وعلى بعد دقائق أيضا من البيت الأبيض.

أخذني عبدالسلام نهارا إلا أنه لاحظ عدم اقتناعي بالعرض، فقال لي: إنني سوف أخذك في الليل والله المستعان، قلت له: ولكني لا أريد الذهاب في أول الليل، بل أريد الذهاب قرب منتصف الليل، قال: يا صاحبي هذه مغامرة ولكني سأحاول ترتيب الأمور.

كان عبدالسلام يستأجر سيارة ليموزين فضمة أحضرها وجاني بعد الحادية عشرة ليلا وقال: هذه أنسب سيارة نخضع بها أحياء السود المخيفة هنا في واشنطن لأنهم حين يرون هذه السيارات يعتقدون أن ركابها - لاسيما إذا كانوا اثنين - إما من رجال المخابرات (F.B.I) وإما من الأثرياء الذين يبحثون عن المخدرات وفي كلتا الحالتين فإنهم سيكونون حذرين في الاحتكاك بنا أو الاقتراب منا.

من أحد الشوارع المضطربة والتي بها شيء من الحركة رغم اقتراب منتصف الليل دخل بي عبدالسلام إلى شارع جانبي بدت الكأبة والأضواء الخافتة على جانبيه فحركت اني دخلت أحد أحياء السود المعروفة بانتشار الجرائم بها، ومن وسط الأماكن المظلمة وأركان البيوت الكئيبة كان السود وبعض الآسيويين - الذين يدخلون في صدامات دائمة مع عصابات السود على مناطق النفوذ في الأحياء ليلا - يقفون على جوانب الطريق يرمقون سيارتنا التي كانت تمشي في هدوء فيما كان يقف على ناصية كل شارع اثنين أو ثلاثة أو أربعة يرمقوننا وينتظرون إشارة منا لنطلب منهم المخدرات إذا كنا - والعياذ بالله - من أهلها وأخبرني عبدالسلام أن لكل عصابة منطقة لا يستطيع أي من أفرادها تجاوزها إلى المنطقة الأخرى وإلا تسمع طلقات الرصاص ويُسقط قتيل هنا وآخر هناك، وقد تنشب أحيانا بعض المعارك الكبيرة التي يسقط فيها كثير من القتلى والجرحى وإذا جاء البوليس فإنه يأتي بعد انتهائها.

قلت لعبدالسلام: هل يمكن أن نتوقف

قال: لا يمكن أبدا إننا نريد أن نخرج أحياء من هنا يا صاحبي فلشكائنا ترحي بالطمع من قبل هؤلاء فينا لا سيما إذا اكتشفوا أمرنا، وهم لهم لغة خاصة مع أصحابهم والمتعاملين معهم نحن لا نعرفها.. أنت يا صاحبي في واشنطن.. أكبر عواصم العالم في نسبة الجريمة.. وأنت الآن في قلب أحد أحياء السود المشهورة بالجريمة.. وأنت الآن قرب منتصف الليل.. هؤلاء الذين تراهم على جانبي الطريق أفراد في عصابات محترفة تمارس كافة أشكال الجرائم وقتل الإنسان لديهم مثل شرية الماء، ورجال البوليس أنفسهم يخشون دخول مثل هذه الأحياء في مثل هذه الأوقات، ويكفي أنني أطلعك وغامرت بك فدعني أخرج بك سالما من هنا غفر الله لي ولك.

شكرت عبدالسلام على مغامرته معي وامتثلت طائعا له مكتفيا بما رأيته، وحينما أعادني إلى الفندق كانت الساعة قد جاوزت الثانية عشرة والنصف ليلا وقد أدركت حجم الخوف والرعب الذي تمتلئ به واشنطن في الليل رغم أنها في النهار - وربما في النهار والليل - تصبح قبلة الملايين من المبهورين بالتقدم الاستراتيجي والتقني والعسكري والتكنولوجي والإداري الذي لا يستطيع أن ينكره أحد، لكن الجريمة حينما تنخر في المجتمعات مهما بلغت هذه المجتمعات من التقدم والازدهار، فإنها ترحي بانهيائها حتى وإن كانت تراقب العالم من الفضاء وتدعى سلطانها عليه في الأرض، ولهذا فإن علماء الاجتماع هنا يندرون بانهياء هذه المجتمعات وسقوطها على رؤوس أهلها إذا استمرت على هذه الحال.

لم أخبر الزميل أحمد يوسف وحتى كتابة هذه السطور وربما نشرها عن ذهابي قرب منتصف الليل إلى أحد أحياء الجريمة في واشنطن للاطلاع على حقيقتها المخيفة، ولكني أخبرته فقط عن مغامرتي الأولى وأني خرجت قرب منتصف الليل فمشيت في الشوارع حتى وصلت إلى مبنى الصحافة الوطني والبيت الأبيض ولم أكمل حديثي.. ففغراء واعتدل

في جلسته وقال لي.. هل حقا ما تقول؟ قلت: نعم قال: ألم أحذر يا صاحبي من النزول من الفندق بعد العاشرة ليلا أو حتى ركوب سيارة تاكسي في هذا الوقت، فقلت له محاولا إخفاء الرعب الذي كان يدب في جسدي حينما أواجه أحد المشربين: ربما كنت تبالغ قليلا في تحذيراتك لي: فقال: ألم تواجه أي مشاكل أثناء مسيرك هذا؟ فقلت له: فقط بعض المشربين كانوا يعترضونني فكنت ابتعد عنهم مسرعا، لكن الشوارع كان يسير بها بعض الناس الذين كنت أنس بهم، فاستغرق أحمد يوسف في الضحك وقال: أتعرف هؤلاء الذين كنت تنس بهم يا صاحبي إن معظمهم من رجال العصابات الذين ينزلون في الليل إلى الشوارع ليلتقطوا أمثالك ويلخذوا ما في جيوبهم من مال أو الساعات التي يرتدونها أو أي شيء تطاله أيديهم ومن يعترض أو يرفض يكون ثمن رفضه رصاصة بنصف دولار تستقر في رأسه وكثير من هؤلاء المشربين أفراد في تلك العصابات وهم يعتمدون على السرعة الفائقة في تنفيذ عملياتهم بتسليط مسدس إلى الرأس والاستيلاء على ما معك ثم الاختفاء في ثوان معدودة وفي وقت قياسي ربما لا تستطيع معه حتى مجرد الصراخ، وقد رويت لك قصصا كثيرة لبعض من نعرفهم حتى تكون حذرا..

ريت أحمد يوسف بعد ذلك على كتفي وقال: يجب أن تعلم أنه قد كتب لك اليوم عمر جديد.. فقلت في نفسي وما الذي سوف تقوله لي حينما تعلم أنني ذهبت قرب منتصف الليل إلى قلب أحياء الجريمة، وتفقدت أفراد العصابات وتجار المخدرات وهم يقفون تحت الأضواء الخافتة وفي زوايا الشوارع المظلمة ينتظرون زبائنهم.

خرجت سريعا من حديثي مع نفسي وقلت له: إننا منذ كنا صغارا ونحن نسمع عن الجرائم في شيكاغو وليس في واشنطن لذلك أرجو أن تساعدني في الذهاب إلى شيكاغو للاطلاع على أهم معالمها. فقال أحمد يوسف: متى تحب أن تذهب؟ قلت غدا.. قال إذن فلتعد نفسك للذهاب غدا إلى شيكاغو. ■

# البوسنة والهرسك

وكان عدد سكان البلدة يبلغ قبل الحرب ٢٢,١١٤ نسمة، واحد وأربعون بالمائة منهم كروات، وستة عشر بالمائة صرب، وثلاثون بالمائة مسلمون، وثلاثة عشر بالمائة من قوميات أخرى يدين معظمهم بالإسلام.

وقد شن المسلمون هجومهم على هذه البلدة عبر ثلاث فرق عسكرية، اثنتان انطلقتا من مدينتي (بريزا) و (فيسكو) جنوب غربها، والثالثة من مدينة (اولوفو) الواقعة شرقها.

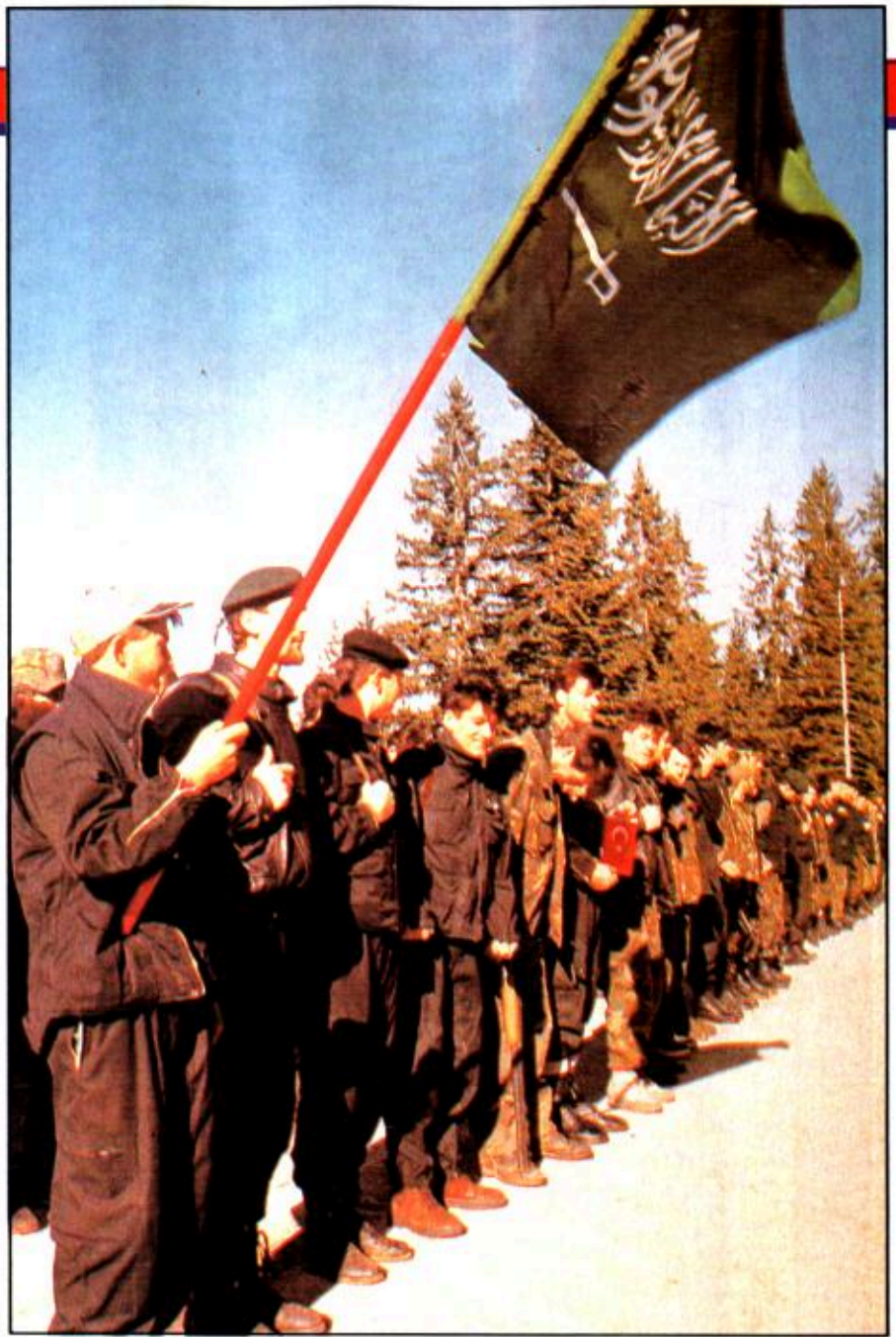
وقد أثار سقوط فارش في أيدي المسلمين اهتمام الإعلام العالمي بشكل لم تحظ به المدن البوسنية الأخرى التي تمكن المسلمون من تخليصها من أيدي الميليشيات الكرواتية الانفصالية وذلك لعدة اعتبارات.

فقد أتى تحرير فارش عقب المنزحة البيشعة التي ارتكبتها الكروات في قرية «ستويني دول» المجاورة والتي قاموا على أثرها بنقل من بقي حيا من المسلمين إلى معتقلات خصصت لهم في هذه البلدة.

وكذلك للسرعة والكفاءة التي تمت بها العملية إلى الحد الذي دعا قائد الميليشيات الكرواتية في البوسنة إلى التصريح بأن وحداته العسكرية لم تقابل في هذه البلدة وأنها انسحبت طواعية دون إطلاق أي رصاص في محاولة للتقليل من شأن النصر الذي حققه المسلمون، كما أن هذه العملية تأتي طبقا للتوقعات التي كانت قد أوردتها «المجتمع» عن تنامي القدرة العسكرية للمسلمين، ومع مثول هذا العدد للطباعة وردت أنباء عن شك سقوط مدينة (فيتيز) في أيدي المسلمين.

وعلى الصعيد العسكري أيضا أصدرت الحكومة البوسنية مرسوما يقضي بتغييرات في القيادة العسكرية أثارت العديد من التساؤلات عن مغزاها، ونصت هذه القرارات الحكومية على تعيين قيادات جديدة للجيش في مناطق موستار وبيهاتش ووسط البوسنة.

ورغم أن الأسباب وراء ذلك لم تذكر بشكل علني إلا أنه لوحظ أن القيادات



■ المجاهدون المسلمون في البوسنة

زغرب : أسعد طه

شهدت القضية البوسنية خلال الأيام السابقة عدة أحداث عدها المراقبون تطورا جديرا بالاهتمام في مسار الحرب التي اندلعت قبل حوالي عشرين شهرا. فعلى الصعيد العسكري تمكنت وحدات الجيش البوسني من تحرير بلدة فارش الواقعة في وسط البلاد وعلى بعد حوالي ثلاثين كيلو مترا شمال العاصمة سراييفو.

ورغم كونها بلدة صغيرة إلا أنها تمثل وفق المعطيات الحالية والقائمة على أرض الميدان موقعا استراتيجيا هاما يمكن المسلمين من فتح الطريق الواصل بين مدينة (زينتا) إحدى المعاقل الإسلامية الحصينة وبين مدينة (توزلا) ومدن شرق البوسنة، كما يفتح المسلمون بذلك جبهة جديدة مع القوات الصربية المتمركزة في منطقة الياش المطلة بدورها على سراييفو، والتي تنطلق منها القوات الصربية للقصف العاصمة وشن الهجمات عليها.

# راسك.. مرحلة جديدة من النضال والأمال

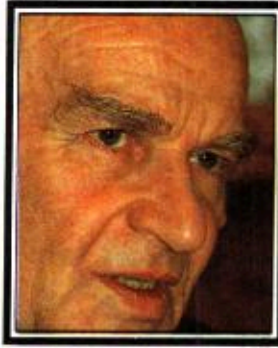
هل تتغير المواقف الدولية ؟؟

فى غضون ذلك تصاعدت من جديد حملة النقد الموجهة الى مواقف الفاعليات الدولية الراضة للتدخل العسكري او حتى رفع حظر بيع السلاح عن المسلمين.

وفى هذا الإطار تعرض وزير الخارجية الأمريكى وارن كريستوفر كلمة نقد شديدة من قبل عضو فى الكونجرس الأمريكى بسبب

السياسة التى يقودها كريستوفر بشأن الحرب فى البوسنة والهرسك، إلا ان الرجل لم يجد حرجا فى أن يقول : إن الولايات المتحدة الأمريكية ليست على استعداد لإرسال الآلاف من أبنائها الى مناطق يوغسلافيا السابقة للدفاع عن المسلمين، فى الوقت الذى انتقدت فيه مجددا مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية السابقة عجز المجتمع الدولى عن إنقاذ أرواح الأبرياء فى البوسنة والهرسك، وقالت: إذا كان العالم يرفض إرسال جنوده لحمايتهم فيجب عليه أن يسمح لهم بالتسلح وأن يقوم بتدريبهم على هذا السلاح.

وقبل ذلك كانت الولايات المتحدة الأمريكية من جهة وبريطانيا وفرنسا من جهة أخرى تبادلوا الاتهامات بشأن تردى الأوضاع فى البوسنة والهرسك، ويغض النظر عما إذا كان ذلك يدخل فى نطاق الأعمال المسرحية التى يستهدف بها امتصاص غضب المسلمين فى العالم الإسلامى وكل الشرفاء فى العالم بغض النظر عن دياناتهم فإن الحديث مجددا عن المطالبة برفع حظر بيع السلاح عن المسلمين فى البوسنة والهرسك يعتبر شيئا إيجابيا، خصوصا وأن هناك من يؤمن بين صفوف الساسة المسلمين بأن العالم لن يستطيع الاستمرار فى الحيلولة دون حصول المسلمين على السلاح للدفاع عن أنفسهم ■.



■ على عزت بيجوفيتش



■ حارث سيلاجيتش

الوقت الذى يشغل فيه منصب رئيس الدولة مسلم ورئيس البرلمان صربى. واستبدال كرواتى بمسلم وتعيين حكومة جديدة ليس فيها إلا أربعة من الكروات والصرب والحديث عن التوجه لاستبدال رئيس البرلمان الصربى القومية بأخر مسلم يوحى بأن أسلحة الحكومة هو الهدف الذى يسعى إليه الآن المسلمون فى إطار إعادة ترتيب صفوفهم الداخلية، ورغم أن ذلك يفتح عليهم باب الانتقاد الشديد بحكم أنهم سيحرمون البوسنة والهرسك بذلك من تعددتها القومية والتى يطالبون على أساسها بأن تظل البوسنة والهرسك دولة واحدة، مما يدفع الى الظن بأن المسلمين يتجهون الى القبول بإقامة جمهورية مسلمة فى إطار مشروع تجزئة البلاد المطروح عليهم، إلا أن المطلوب هو أن تتمتع هذه الجمهورية المسلمة باعتبارات جديدة بالموافقة عليها.



■ طاروش، المدينة التى حررها المسلمون

الجديدة معروف عنها أداؤها العسكرى الناجح والتفافها حول القيادة السياسية، وعلقت على ذلك إذاعة بلفراد يوم ٤ نوفمبر حين ذكرت أن الرئيس البوسنى ينوى مواصلة الحرب مستشهدة على ذلك بتعيين قيادات عسكرية جديدة وصفتها بأنها أكثر تطرفا .

انقلاب فى الشكل السياسى

إلا أن هذه التغييرات التى تكشف بالجمال العسكرى، وإنما طالت أيضا النظام السياسى الذى يدير شئون البلاد والتى قضت بتعيين حارس سيلاجيتش وزير الخارجية البوسنى رئيسا للحكومة الجديدة، وهو الأمر الذى مثل مفاجأة باعتبار أن سيلاجيتش كان هو الدبلوماسى البوسنى الجوال الذى استطاع إقامة خطوط اتصال جيدة مع فاعليات دولية عديدة، مما جعل المراقبين يعبرون عن اعتقادهم بأن المسلمين قد فهموا أخيرا أن رسالتهم الى العالم قد وصلت ويشكل واضح منذ الأيام الأولى للحرب، وأن المواقف الدولية السلبية لم تبين على مفاهيم خاطئة يجب تصحيحها وإنما عن حسابات دقيقة باتت اليوم فى غير حاجة الى توضيح.

وهذا يدفع الى الاعتقاد بأن المسلمين يسعون فى الفترة القادمة الى الاعتماد على قدراتهم الخاصة مهما كانت ضئيلة لتحريك قضيتهم وهو الأمر الذى يستلزم حكومة قوية كالتى شكلت مؤخرا من شخصيات ذوات مراكز علمية رفيعة ومؤهللات عالية.

كما يجب الإشارة الى أن منصب رئيس الحكومة البوسنية وفق قاعدة التداول القومى المعمول بها فى البوسنة والهرسك على مستوى الوظائف الحكومية هو حق لأصحاب القومية الكرواتية فى

# منع دخول مستشفى للمسلمين في موستار



صورة لسيارة المستشفى التي تبرع بها المسلمون جنوب افريقيا للبوسنة

## خاص للمجتمع - جنوب افريقيا

الحادثة التي نحن بصدد الحديث عنها اليوم تتعلق بستة اشخاص صارعوا ضد الأمم المتحدة في فترة استغرقت ستة أسابيع في محاولة لتوصيل أكبر مستشفى متنقل في حارويات إلى موستار في البوسنة.

وحتى الآن استطاعت سياسات الأمم المتحدة المتعنتة أن تمنع دخول هذه المستشفى ذات الطاقة الاستيعابية ١٢٠ سريراً في منطقة يسكنها ٥٥ ألف من الرجال والنساء والأطفال الأبرياء يعانون ويموتون دون أي رعاية صحية بينما تبقى المستشفى قابضة تجمّع الغبار في Ploce على بعد ٦٦ كم فقط من المنطقة.

لقد خطت الأمم المتحدة لمزامرة ضد مستشفى جنوب افريقيا التي بدأت في أغسطس ١٩٩٣ مع منظمة الصحة العالمية أولاً حين نفت استلامها أي مستندات بخصوص المستشفى ثم إعلانها أنه غير ضروري ثم بعد ذلك طلبت أن تفك للمعدات وتخزن لتستخدم متى بدت الحاجة لها. بينما كانت المستندات قدمت في ٨/١/١٩٩٣ ومرة أخرى في ٨/٣/١٩٩٣ والثالثة في ١٢/٩/١٩٩٣ عن طريق محامي أمريكي عالمي هو المستر-Cuctis Doebbler.

كما قدمت نسخة من شريط فيديو يصور المستشفى إلى WHO منظمة الصحة العالمية وبينما ظلت منظمة الصحة العالمية ترفض المستشفى وتعتبره غير ضروري Zenica كانت هذه المنظمة وفي منطقة في وسط البوسنة، تعمل على تحويل مصنع للحديد إلى مستشفى بسعة ٥٠٠ سرير بخطة تمتد لخمسة شهور ليده التنفيذ تستغرق، إن بدأت ١٢٠ يوماً لاستكمالها في نفس الوقت الذي تقف فيه مستشفى كامل التجهيز بطاقة ذاتية كهربائية وإنسانية على أهبة الاستعداد لبدء العمل في غضون ١٢ ساعة فقط وتبدأ فوراً في إنقاذ حياة الكثير ممن يعانون.

ونتيجة للحملة الإعلامية المكثفة خضعت الأمم المتحدة وأعلنت أن المستشفى ضروري وأصدرت توصياتها لـ United Nations High Com-missiner.

## وكالة غوث اللاجئين For Refugees (CUNHCR)

وهي النزاع الأخرى لسياسات الأمم المتحدة وقد تم اختيار Zenica منذ البداية كمنطقة المستشفى لكونها مقر لإقامة لاجئين من ثلاث طوائف عرقية وأكثرياً الدين الإسلامي جعل مساعدة كل البشر أمراً أساسياً بغض النظر عن توجهاتهم أو دياناتهم فلم نجد في قلوبنا أي اعتراض في قبول هذا الأمر على الرغم من تعسف وحاجة منطقة موستار لهذه المستشفى.

رجال الأمم المتحدة ليسرحوا لنا بأن قوات الأمم المتحدة العاملة في البوسنة لا تقبل إلا شاحنات المنظمة العالمية لشؤون اللاجئين وظل الأمر على ذلك حتى ٩/٩/١٩٩٣ حيث وافقنا على نقل المستشفى إلى موستار مع شرط أن تكون الظروف مناسبة وتحقيق هذا الشرط قد يحتاج إلى وقت طويل. والمجيب أنه في اليوم التالي مباشرة أي في ٩/٩/١٩٩٣ قامت الأمم المتحدة بتسليم ١٢ شاحنة من المعونات لمنطقة موستار على الرغم من وصفهم الوضع في المنطقة بأنه خطير.

ولقد وعدونا بأنهم سيقومون بنقل المستشفى باستخدام شاحناتهم. وفي هذه المرة لم تكلف المنظمة العالمية لشؤون اللاجئين نفسها بعمل أي شيء سوى إرسال المزيد من الشروط على فاكس بتاريخ ٩/١٠/١٩٩٣ تطلب فيه الشكل العام لبناء المستشفى بعد التركيب والمساحة الإجمالية بالتر المربع والنظام الأمني.

ويمرور كل يوم جديد يلغض أعضاء الأمم المتحدة أيديهم بالمرزق من الدماء ولأن المساعدات بدأت تجد طريقها للمرور حتى من خلال خطوط إطلاق النار ويشمل ذلك مرور قافلة من ٨٠ شاحنة يتسلسل الواحد منا لماذا تعيق الأمم المتحدة وصول هذا المستشفى على الرغم من الحاجة الماسة إليه؟

إن هذا الموقف المتعصب للأمم المتحدة بشأن هذه المساعدة التي جاءت من تبرعات الشعب المسلم في جنوب افريقيا يفضح دور الأمم المتحدة وتآمرها ضد المسلمين، وضد هذا النوع من المساعدة المفيدة التي يحتاج إليها المسلمون في هذا الوقت.

ونحن من خلال هذا التقرير نرفع صوتنا لكل المحررين والصحفيين ورجال الإعلام والمؤسسات الدينية وجماعات الضغط وجامعة الناس والحكومات لمساعدتنا في إرسال هذا المستشفى. ٥٠ ألفاً من المسلمين الذين هم في أشد الحاجة لهذا المستشفى .. لكنهم لا حول لهم ولا قوة .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ■

لقد تضرعت للمنظمة العالمية لشؤون اللاجئين بمجزر الميزانية لأنهم تسلموا ٦٠ مليون دولار من أصل ١٢٠ مليون دولار كانت مقررة لهم وهذا منعهم من نقل هذا المستشفى، كما أنهم نكروا أنهم لم يكن لديهم الصورة الكافية لإتمام هذه العملية (حتى إن الواحد منا ليستأجر إذا ماذا يهدفون من وجودهم في منطقة الحرب؟).

لقد عرضنا أن نتكفل بدفع تكاليف النقل فترعوا بعدم وجود شاحنات لديهم لحمل الحاجيات وبالسؤال ومحاولة التقصي ثبت أن مخازن الأمم المتحدة في العديد من المناطق يوجد بها الكثير من الشاحنات وعلى الرغم من تلقي العديد من الاتصالات من الحكومة البوسنية للحاجة الملحة للمستشفى فقد ظلت الأمم المتحدة بلا حراك ولقد أبلغونا ضرورة تخليص إجراءات الجمارك وأخذ إذن من الحكومة الكرواتية لاستعمال طرقها وأنها في حاجة إلى فريق طبي في المستشفى وأنه يجب توفير فريق فني لتركيب المستشفى كما يتعين علينا أن نعطيهم عنواناً محدداً عن مكان وقوف المستشفى حتى وإن اقتضى معرفة هذا الأمر إرسال مدنيين عزل.

كما أن علينا أن نتبرع بالمستشفى لصالح الأمم المتحدة . وعلى الرغم من أننا وفرنا لهم كل ما طلبوه من شروط إلا أنهم عادوا وصرحوا بأنهم لا يقبلون المستشفى .

كما أنهم تماردوا بالقول أنه يجب علينا أن نؤجر شاحنات خاصة وسائقين خاصين لنقل المستشفى لدخل موستار كان من الصعب جداً تحقيقه بنجاح وبالإضافة لكل هذا فقد طالبتنا الأمم المتحدة بالمحاور مع الأطراف المتحاربة في البوسنة والحصول منهم على ضمان مكتوب بسلامة مرور المستشفى وقد استطعنا تحقيق ذلك. والحقيقة أن التحاور مع الأطراف المتحاربة هو واجب الأمم المتحدة وليس واجبنا نحن . ولكننا بعد توفير الشاحنات الخاصة انقلب

# المهاجرون المسلمون في الغرب بين الإقصاء والاندماج



■ موجة العنصرية في أوروبا

البياني المتصاعد لنسبة المتقاعدين. وانخفاض نسبة الولادات في الأسر الفرنسية وارتفاعها في الأسر المهاجرة.

## تحديات الاندماج

ونتيجة لكل هذه المعطيات ارتفعت صيحات الإنذار بالمخاطر التي تهدد «الهوية» الوطنية في بلدان أوروبا الغربية من جراء «زحف إسلامي» كما يحلو للبعض تسميته في الوقت الذي تنادي فيه مختلف الجمعيات والمنظمات الإسلامية بفسح المجال لاندماج إيجابي للمهاجرين المسلمين في المجتمعات الغربية والتخلي عن فكرة الإقصاء والعزل والقبول بعبء التعددية الثقافية كما يقتضي المسار التاريخي الحالي. ذلك أن العالم تحول إلى قرية صغيرة وتقاربت المسافات بين أقطاره وكل من يفكر في الانغلاق على نفسه يسير عكس التاريخ والتقدم الحضاري المنشود.

لكن الدعوة إلى الاندماج الإيجابي لا تكفي وحدها فالتحديات الكبيرة التي تواجه الجاليات الإسلامية في الاقطار الغربية لا يمكن رفعها إلا بترتيب البيت من داخله كما يقال. إذ أن حالة التشتت والانقسامات والاختلافات بين مختلف المؤسسات الإسلامية لتساعد على تنظيم الجهود وتكتلها من أجل الخروج من الوضع السلبي الذي توجد فيه هذه الجاليات رغم ارتفاع عدد أبنائها.. والتحدي الرئيسي إنما يأتي من الداخل ذلك وإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. صدق الله العظيم ■

وأوروبا في استقطاب الأطراف التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفيتي سابقا.

## البعد الثقافي - الحضاري

والمعطى الجديد الذي كرس هذا التوجه يتمثل في تنامي الصحوحة الإسلامية على نطاق عالمي. ورغم أن معظم رموزها يدعون إلى التعايش السلمي مع بقية الشعوب انطلاقاً من مبادئ التعارف والأخوة الإنسانية المنصوص عليها في المصادر الإسلامية الأساسية، فإن طابع الحذر والتخوف بقي سائداً بل تحول في عدة حالات إلى شعور عدائي.. وما يحدث في البوسنة والهرسك يؤكد هذا الأمر. فكل الجهود مكدسة لمحاصرة المد الإسلامي.

ويتشكل هذا الحصار أحياناً في قوانين تمنع التجمع العائلي مثلاً أو تشدد في الحصول على الجنسية وحق اللجوء، وأحياناً أخرى في تصفيات عنيفة تقوم بها مجموعات حاكمة عنصرية وشوفينية ضد أبناء الجالية الإسلامية كما حدث في ألمانيا ضد الجالية التركية. فالخلفية التي تقود سلسلة المراجعات القانونية في فرنسا فيما يتعلق بالتجمع العائلي ذات أبعاد ثقافية حضارية ولا تخفي بعض الأطراف السياسية حذرهما من قول عميق في تركيبة المجتمع الفرنسي وفي التوازن السكاني (الديمغرافي) بين الأجيال الشابة الفرنسية الأصل والمهاجرة. وتزداد نسبة التخوف مع صدور إحصائيات سكانية تشير إلى الخط

باريس : محمد الغمقي

تعد قضايا الهجرة من المعضلات الرئيسية التي تشغل الخبراء وأصحاب القرار في الدول المضيفة والعديد من المنظمات والجمعيات المختصة في مثل هذه القضايا.

بيد أن الواقع أثبت خصوصية بعض الإشكاليات المتعلقة بالهجرة الإسلامية في ديار الغرب والمرتبطة أساساً بمسألة الهوية الحضارية.

ومن هذه الإشكاليات تصاعد ظاهرة العنصرية ورفض الآخر في المجتمعات الغربية مع التركيز على الجاليات الإسلامية في الوقت الذي تسعى فيه هذه الأخيرة إلى الاندماج الإيجابي في هذه المجتمعات مع الحفاظ على هويتها.

## حضور غير مرغوب فيه

وإذا كان البعض يقلل من شأن ظاهرة العنصرية ويحصرها في أقلية يقوم سلوكها على أساس ردود أفعال على تراكم تفاعلات الأزمة الاقتصادية، فإن العقلية السائدة تعكس نفوراً وتبرها من الحضور الأجنبي وبدرجة أولى الإسلامي في ديار الغرب.

والجدير بالملاحظة أن الإدارة في بعض البلدان الغربية تأثرت أو بالأحرى تنازلت أمام ضغط الرأي العام المطالب بمزيد التشدد في معالجة قضايا الهجرة لمحاصرة ما يسمى بـ «تدفق الهجرة».

وتكفي الإشارة إلى الفلسفة التي قادت إلى اتفاقية شانغن Schengen. فبقدر ما تشدد الرقابة الجمركية على الحدود الخارجية لهذه البلدان. يقول الآن ماسور وزير الشؤون الأوروبية في فرنسا ورئيس لجنة وزراء شانغن: «لنكن واضحين، فنحن الأوروبيين الغربيين أمام ملايين المرشحين للهجرة والذين هم في الحقيقة لاجئون على المستوى الاقتصادي ويستغلون ضعف قوانيننا الوطنية من أجل الدخول إلى بلداننا بكل الوسائل». فتبرير غلق الحدود بأسباب اقتصادية يخفي العوامل السياسية والثقافية.

فمع سقوط جدار برلين وتفكك «الإمبراطورية» الشيوعية، تحولت الأولوية الاستراتيجية في سياسة الهجرة الغربية إلى بث النمط الاقتصادي والفكري الليبرالي في بلدان أوروبا الشرقية بل كل مناطق العالم. ويندرج في هذا الإطار التنافس الشديد بين الولايات المتحدة

محمد حلمي جراد الأمريكي المتهم بقيادة حماس في الخارج

# المصرية الصهيونية في ادعاء القبض على

حاوړه في شيكاغو : احمد منصور

فَجَرَّتْ سلطات الاحتلال الإسرائيلي قضية هامة في يناير الماضي حينما ألقت القبض على مواطنين أمريكيين من أصل فلسطيني هما محمد حلمي جراد ومحمد صلاح مدعية أنهما ينتميان إلى قيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس في الخارج وسرعان ما وجد الإعلام العالمي في الموضوع مادة دسمة لتناول وضع حركة المقاومة الإسلامية حماس والحركة الإسلامية بصفة عامة، وملئت صفحات الصحف الغربية بالتقارير التي تتحدث عن الخطر الإسلامي القادم حتى أنني حينما أردت العودة إلى استطلاع بعض ما كتب عن الموضوع وجدت في مركز معلومات المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث في واشنطن ملفات لا حصر لها عن القضية التي ربطها الإعلام الأمريكي بحادث مركز التجارة العالمي في نيويورك بعد ذلك حيث قام بعملية تشويه واسعة ضد الإسلام والمسلمين ولا تزال القضية تتفاعل حتى الآن مع إضافة سلطات الاحتلال الإسرائيلي لهما جديدة إلى محمد صلاح، أما محمد حلمي جراد فقد ثبت على موقفه في إنكار التهم الموجهة إليه حيث حكم عليه بستة أشهر سجن ثم أفرج عنه حيث عاد إلى شيكاغو حيث يقيم بالولايات المتحدة في الوقت الذي لازال الإعلام الموالي للصهيونية مستمرا في حملته، وقد ذهبت إلى شيكاغو حيث التقيت مع محمد حلمي جراد ودار بيني وبينه حوار طويل حول القضية وأبعادها وما وصلت إليه الآن، ونظرا لأن رفيقه محمد صلاح لا زال يحاكم أمام محاكم سلطات الاحتلال الإسرائيلية، فقد نسقت معه نشر هذا الحوار وفي البداية حدثني عن عملية إلقاء القبض عليه فقال :

في يوم ٢٥ يناير وأنا أجلس في بيتي أنتظر سيارة الأجرة حتى أتفق معهم لنقلني إلى المطار صباح اليوم التالي للعودة إلى الولايات المتحدة، وكان ذلك يوم الإثنين وكان من المفروض أن أسافر صباح يوم الثلاثاء فوجئت بأن قوة من الجيش الإسرائيلي والمخابرات جاءت في اتجاه



■ مأساة القمع الإسرائيلي وإصرار حماس على الجهاد

قبل الجيش الإسرائيلي فعصبوا عيناى وربطوا يداى بعدما أخفوا الأوراق الموجودة معى وأخذوني على سجن رام الله وهناك قالوا لي من تحب أن تبلفهم أنك موجود في سجن رام الله؟ فقلت لهم : إني ما يجب أن أكون في السجن ولابد أن أسافر في الصباح، فقالوا أنت لابد أن تبقى في السجن وتعلم أن قضيتك طويلة فقلت لهم إنني أبلغوا والدتي وأبلغوا القنصل الأمريكي بصفتي أحمل الجنسية الأمريكية، فقالوا سوف نبليخ والدتك ولا يوجد لدينا مشكلة في ذلك، أما القنصل الأمريكي فلن نبلفه، فقلت لهم لابد من إبلاغه فأننا أحمل الجنسية الأمريكية ولا أعرف ما الذي سوف تفعلونه بي ولا أين ستمأخذوني لذلك لابد من إخباره، فقالوا لي يجب أن تنسى قضية القنصل الأمريكي ولا تفكر فيها لأن بيل كلينتون نفسه لن يستطيع تقديم شيء لك،

البيت ما بين ثلاثين إلى أربعين رجلا عسكريا، وقد تصورت في البداية أن الأمر طبيعيا فأهلي يسكنون في عين ببرود وهي قرية قريبة من رام الله، ومنظر الجنود الإسرائيليين وهم يدهمون البيوت منظر مألوف كل يوم، فحينما جأوا إلى البيت وسألوا عن الهويات وكنت أجلس مع زوج أختي فلأخذوا من زوج أختي هويته ثم نقلوه إلى غرفة أخرى وأنا أعطيتهم جواز سفري الأمريكي فلما قرأوا الاسم محمد حلمي جراد قالوا هذا هو الشخص المطلوب فقلت لهم أنا لست ساكنا هنا وإنما قادم من أمريكا في زيارة لمدة أسبوعين والمفروض أن أسافر غدا صباحا فقالوا لا إن التحقيق معك لم ينته ولابد أن تأتي لتكمل معنا.

حاولت مقاومتهم لكنني لم أجد فائدة من المقاومة لأن المقاومة معناها التعرض للآذى من

# وزعماء حماس في الخارج



فالحكومة الأمريكية في جيبينا، وانت الآن في منطقة حكم عسكري، وبناء على ذلك فإمكاننا سجنك أي مدة نراها نون أن يكون لك الحق في احضار محامي أو حتى رؤية اهلك أو رؤية القنصل الأمريكي أو غيره، وبالفعل اخذوني إلى غرف التحقيق وهناك وضعوا على رأسي كيسا من القماش الثقيل ورائحته كريهة وأجلسوني على كرسي صغير حوالي ساعة ويدي موثوقة وذلك حتي يشكلوا لدي نوعا من الانهيال النفسي، وفجأة رفعوا الكيس عن رأسي فوجدت أمامي اثنين من ضباط المخابرات، وكنت قد وصلت إلى درجة عالية من الغضب حينما رفعوا الكيس عن رأسي فبدأت في توجيه الأسئلة إليهم فقلت لهم: لماذا احضرتوني إلى هنا؟ ما الذي فعلته؟ فصاح في ضابط المخابرات وقال يجب أن تسكت ولا تتكلم نحن الذين سنسأل وعليك

أن تجيب، فقلت لهم إذا كان لديكم شيء فعليكم أن تواجهوني به، فقال الضابط أنا مسئول قسم التحقيق في سجن رام الله وانت سجين لدي فعليكم أن تمتثل لما سألوكه لك، شكل هذا الأسلوب لدي نوعا من التحدي والعناد في المواجهة وبعد ذلك بدأ التحقيق فقالوا لي: نحن نعرف لم جئت إلى هنا ونحن نعرف أنك من قيادات حماس وأنت جئت إلى هنا حتى تلتقي مع قيادات حماس، ونحن نعرف كل ما فعلته هنا أثناء زيارتك ونريدك أن تروي لنا بالضبط كل ما فعلته قبل أن تترك الولايات المتحدة وما الذي صار معك في الطريق ومن الذين التقيت معهم أثناء وجودك هنا، فنغيت هذه التهم عني وقلت لهم إنني في زيارة إلى عائلتي هنا، ومن الطبيعي أن أزور كثيرا من الناس أو يزورني الناس وكل من زرتهم أو التقيت معهم هنا شخصيات عامة في أوضاع اجتماعية جيدة فهم إما أساتذة جامعات أو أئمة مساجد أو غيرهم من الشخصيات الأخرى ولم أفعل شيئا يخالف القوانين وكل ما قمت به هو أعمال خيرية وإنسانية وأعمال عامة.

إلا أنهم رفضوا كلامي وقالوا لابد أن تروي لنا ما وراء هذه المقابلات، فقلت لهم أنا ليس لدي أكثر من ذلك وماستم تقولون إن أمريكا في جيبكم فلا تتوقعوا مني إذن أن أقول كلمة واحدة أكثر من ذلك، فاستخدموا معي أساليب الترغيب والترهيب وتناوب المحققون على كل منهم يأتي بأسلوب، وأسمعوني شتائم وضربوني ومنعوني ثلاثة أيام من تناول العلاج اليومي الذي أتناوله للقلب، ومنعوني كذلك من النوم ثلاثة أيام بلياليها وهددوني بأهلي وأولادي وهددوني بالقتل والسجن المؤبد حتى اعترف بالتهم التي وجهوها إليّ والتي تتلخص في أنني أحد قيادات حماس في الخارج وأني جئت للالتقاء بالقيادات هنا، لكنني أصروا على نفي هذه التهم عني، وحينما ينسوا مني ظل ضغطهم النفسي على متمثلا في استمرار التعذيب مما أدى إلى تدهور حالتي الصحية ونقلت إلى غرفة الانتعاش أكثر من مرة، ثم بقيت شهرا كاملا في المستشفى وحينما ينسوا من التحقيق معي خففوا التهم

عني من مسئول التنظيم في حماس إلى محاولة تقديم خدمات لحركة حماس في فلسطين، فقلت لهم إذا كنتم تعتبرون زياراتي التي قمت فيها لإخوة موجودين أو أهلي ومعارفي هنا تعتبرونها خدمات فهذه لن أنكرها ولن أوقفها لأنني كمسلم فلسطيني اعتبر أن من أوجب الواجبات عليّ ألا أنسى شعبي أو أهلي ولن أوقف دعمي لهم، فاعتبروا هذا بمثابة اعتراف مني وطالبوا بسجني لمدة عشرين عاما إلا أن المحامي استطاع أن يتوصل إلى اتفاق مع المدعي العسكري الإسرائيلي للحكم بالسجن لمدة شهرين على هذه التهم قضيتها بالفعل في السجن مع حكم آخر بالسجن لمدة عام ونصف مع إيقاف التنفيذ.

المجتمع: ما هو الدور الذي قامت به الحكومة الأمريكية بصفتك تحمل الجنسية الأمريكية للوقوف إلى جوارك؟

محمد حلمي: خلال الأيام الثلاثة الأولى لم يلتق معي أي شخص وفي اليوم الرابع جاني بالفعل القنصل الأمريكي في القدس وساعد مجيئه بالفعل في تخفيف بعض الأعباء عني وإيصال الدواء إلى لكنني لاحظت بعد فترة أن هناك ضغطا على الحكومة الأمريكية حتى تخفف اهتمامها بقضيتي لاسيما بعد حدوث انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك فصار الاهتمام بقضيتنا شبه معدوم.

المجتمع: ركزت وسائل الإعلام العالمية على قضيتكم بصورة بارزة فهل التقى معك صحفيون غربيون أثناء فترة اعتقالك؟

محمد حلمي: كانت وسائل الإعلام تتواجد بكثرة في قاعة المحكمة عند نظر القضية ولكن لأن هذه الفترة كانت فترة تحقيق فقد منعت فيها من الحديث مع أي شخص خارجي سواء كان صحفيا أو أحد أفراد الأهل أو المحامي أو أي شخص فلم يكن لدي فرصة للحديث مع الصحفيين، لكن بعد الافراج عني دعوني إلى شيكاغو التقت معي تقريبا معظم وسائل الإعلام العالمية.

المجتمع: بعدما قضيت ستة أشهر في السجون الإسرائيلية هل تفكر في العودة مرة أخرى إلى الأراضي المحتلة، أم أن ما تعرضت له قد يدفعك إلى إعادة التفكير في هذا الأمر؟

محمد حلمي: أنا ولدت هناك ونشأت هناك وفلسطين هي بلدي الأصلي وولدي الأول وأهل فلسطين هم أهلي وأتمنى أن أرجع ولن تثني أفعال الإسرائيليين كما أنني لم أغير من عاداتي في إيصال المساعدات والخدمات إلى إخواني في الأرض المحتلة ولن أغيرها إن شاء الله.

# غسيل الدماغ ذاتيا في بلادنا الإسلامية

المقولات بأهدافها إلى البنية الهيكلية لعقيدتنا وأفكارنا نفاذا حقيقيا أو مؤثرا في الجذور والأعماق... وليس على السطح بأساليب الضغوط أو الإغراء والإرهاب.

ومفعول «التسلل» الذي يتحرك غالبا على معابر النوازع والأهواء إلى الأفكار والمشاعر، يتكامل مع مفعول «التكرار».. فكم من كلمة تقلب الحقيقة رأسا على عقب، يلوكها ما لا يحصى من المقالات، وقد تصل إلى مضمون تصريحات رسمية ومواقف سياسية أساسية، وربما تتسرب إلى مناهج تعليمية وتربوية.. وإذا بكثرة ترددها تصبح أشبه بالسد المتيع أمام محاولة طرحها للنقاش.. فضلا عن نقاشها بالفعل وبشكل جاد، بل يتحول نقاشها بحد ذاته، إلى مدعاة لتلقي الوان من الاتهامات.. من قبيل القصور في التفكير.. وضيق الأفق، أو الجمود والتحجر، وما شابه ذلك.. وهذا بحد ذاته جزء أساسي من عملية غسيل الدماغ الذاتية، فليس يوجد في هذا الميدان أخطر من أن نتبنى باسم تطوير الفكر عدم إعمال الفكر في قضية من القضايا أو مصطلح من المصطلحات أو مقولة من المقولات.. لاسيما تلك الوافدة والمستوردة.

ومن أبرز سمات عملية غسيل الدماغ الذاتية الجارية، كثافتها التي تنعكس في وفرة مايطرح في المرحلة الراهنة من بدهيات مزعومة، بديلة وبخيلة، لأصل لها غالبا، وإن كان لبعضها أصل سليم أو محتوى محدد قويم في ميدان مايرتبط بأول من طرحها، في «منظومة الشمال الحضارية» غالبا، فهو يفترق إلى وجود علاقة منطقية أو تاريخية يمكن أن تربط مقتضاه بنا وبواقعنا.

زد على ذلك.. أن بعض الناطقين بلساننا يردد بدهيات مزعومة ومقولات من هذا القبيل.. دون مجرد السعي لفهم مقاصدها الأصلية، والبحث في طبيعة نشأتها وظروفها في مواطنها الأولى.. حتى أصبح المصطلح الواحد يستخدم بعشرات المعاني المتناقضة، وغالبا مايكون قد طرح أول ماطر، على سبيل اتهام مغرض ما.. كما كان مع مصطلح الأصولية.. فإذا به لايسخدم من بعد، إلا لمجرد توزيع الاتهامات دون حساب.. في مواضع قد تناسب مااستهدفه ميلاد المصطلح، وفي مواضع قد لاتتم له بصلة.. على حسب الحاجة والرغبة إلى توجيه الاتهام.. وليس وفق المعطيات الفعلية أو

أسباب الهيمنة والسيطرة والتوجيه، ما جعل الغزو الخارجي الذي يستعين بركائز داخلية، يتحول إلى عملية هدم من الداخل، من الأعماق، تستعين بالمصادر الخارجية، وينفذها مجندون مدبرون ومتخصصون، من حيث يدري بعضهم ولايدري بعضهم الآخر.

**والنتيجة واحدة:** إننا لانعرض إلى عملية غسيل دماغ على أيدي عدو منظور مرفوض يستغزنا للمقاومة.. بل هي عملية ذاتية.. من صنع أيدينا أو الأيدي المنتسبة إلينا تاريخيا وحضارية ووجودا مشتركا.. بل ومصيرا مشتركا أيضا، وإن كانت لاتقدر ذلك أو لاتعيه، وتؤثر فينا.. في عقولنا وقلوبنا، في أفكارنا وأحاسيسنا وأذواقنا، لتبدل قيمنا ومقاييسنا وأهدافنا.. بصورة قابلة لنشر الوهم الكبير القائل: إننا نصنع ذلك في أنفسنا.. بمطلق إرادتنا، وذلك أشد ماتتطوي عليه عملية غسيل الدماغ «ذاتية» من أخطار.

ومحور كل عملية غسيل دماغ هو تبديل بدهيات راسخة، أو التشكيك بها على الأقل، وفتح الأبواب أمام سواها، ولايؤدي ذلك مفعوله لو أن التخلي عن البدهيات الأصلية ونشر البديلة الدخيلة، يجري بالأسلوب المنهجي، كقضايا مطروحة للبحث والحوار والنقاش، وبيان المحاسن والمساوئ والرفض أو القبول بعد تقليب وجهات النظر، لو جرى ذلك لوقع الفشل تلقائيا، لأن مالدينا هو الأجدر بالرسوخ والبقاء، ومايؤتي به لايقنع عقلا واعيا ولايستولي على قلب نابض.

إنما يُتَّبَع ما نسميه أسلوب «التسلل»، الذي يقترح مايسمى الوعي الباطن اقتحاما.. ونعني به مثلا: العبارة الجانبية في مقال، أو المشهد العابر في تقرير مصور، أو حتى الواقعة المصطنعة في فيلم سينمائي أو تليفزيوني، أو الرسم الكاريكاتوري في مجلة.. وجميع ذلك هو مما يذكر عادة وكأنه حقيقة قطعية ثابتة، وعند اعتمادها نقطة انطلاق إلى استنتاجات تالية، يتحقق هدف «غسيل الدماغ» المطلوب.

ولانجد للأسف إلا القليل النادر من الأفكار والمقولات المطروحة كبدايات عن بدهياتنا الراسخة.. مما يحاول أصحابه الدخول من أبواب الطرح المباشر على نطاق واسع ليصبح «قضية» فكرية.. وربما كان السبب أنه لم يعد يسهل العثور على من ينبر بربق الطروحات الجديدة.. أو الاقتناع بأنه حتى لو تحقق ذلك يبقى من العسير أن تنفذ تلك

ترتبط بداية الحملة المكثفة الراهنة من حملات ما نسميه «غسيل الدماغ» في الأرض الإسلامية بظاهرتين كبيرتين هما: سقوط الشيوعية وانتشار الصوحة الإسلامية، أي بتطور جذري على مستوى شريط الشمال الحضاري المادي. وهو المصدر الأول لهذه الحملة، ويتطور جذري مقابل، ذي صلة مباشرة بمسيرتنا الحضارية داخل المنطقة الإسلامية.

وترتبط بدايتها أيضا بحدثين رئيسيين: هما حرب الخليج الثانية وانطلاقة مسيرة مدريد في قضية فلسطين.. فلايوجد حد فاصل بين الجانب النظري أو الفكري.. إذا صح التعبير.. لعملية غسيل الدماغ من جهة، وبين الجانب العملي من جهة أخرى، بمعنى أثرها المتبادل مع مايجري أو مايصنع من أحداث، ذات تأثير واسع النطاق في حاضرنا ومستقبلنا في مختلف الميادين.

والأهم من التاريخ الزمني للمظاهرة هو النظر في ماهيتها، وسنجد بقليل من التأمل أنها أخطر من سائر ماسبقها لأسباب عديدة منها:

- ١ - عنصر الشمول... فقد كنا نميز في الماضي بين جهود منفصلة عن بعضها نسبيا، تبذل وتتركز على ميدان بعينه من الميادين الفكرية والإعلامية والترفيهية والخلقية والاجتماعية وغيرها، أما الآن فقد تداخلت هذه الميادين وتداخلت الجهود المبذولة على صعيدها، فلم تعد توجد فواصل تساعد على وضوح الرؤية وعلى توجيه الجهود للمضادة. وبالتالي فلايد أن تكون المواجهة قائمة على مخطط مدروس ومتوازن، وعلى جهود شاملة ومتكاملة لتكون مواجهة فعالة.

- ٢ - فعالية الوسائل.. وبالتالي ضخامة تأثيرها فقد أوجد التقدم الحديث كما هو معروف وسائل أكثر تطورا وأشد مفعولا وأوسع انتشارا وأقدر على صناعة ما يمكن تزيينه بل وتزييره.. من أجل تسويقه تحت عناوين الفكر والأدب والمتعة وبما يراعي سائر الأنواق ومختلف الفئات والأعمار ويخترق معظم الحواجز.

- ٣ - الهدم الذاتي... وذلك ممكن الخطر الأكبر في العناصر المميزة لحملة غسيل الدماغ الراهنة.. لقد تبدلت الأساليب التقليدية القديمة التي كنا نحس بها فنصنفها - كما هي فعلا - غزوا من الخارج - على مختلف المستويات وفي مختلف الميادين.. ففي هذه الأثناء توفّر من المراكز والمؤسسات والأقلام والألسنة، كما توفّر من

ولا يعني ماذكر أعلاه أننا نرى من يمارس عملية غسل الدماغ، وتتغافل عن جهود من يتصدى لها بشقيها الذاتي والخارجي، ويعمل على إبطال مفعولها على حسب موقعه وإمكاناته، وبما يتوفر له من وسائل التأثير.. إنما نتحدث عن الظاهرة بعمومها وغالب مايسرى عليها.. ونعلم أن كلمات من يتصدى.. من الموقع الإسلامي عادة.. تصل بمفعولها إلى بضعة الوف أو حتى بضعة ملايين.. ولكن ما يصل إلى عشرات الملايين أو مئات الملايين.. هو ما يغلب عليه إنتاج من يمارسون عملية غسل الدماغ.. بمختلف الوسائل «الجماعية» المنظورة للشارية إليها.. وكذلك إنتاج من يشاركون في ذلك غير واعين لما يصنعون ولا مبصرين لنتائج.

إن طرح الأمثلة لبيان ماسبق ينطوي على مخاطرة معينة، من حيث مدى القدرة على البيان والتوضيح.. والسبب هو أن النقاط المراد توضيحها هي تلك التي أصبحت تطرح وتعرض.. كما ذكرنا.. بعد أن أعطيت صفة البدهيات عنوة وتزويرا.. أي طرحت وطرح معها تحريم نقاشها.. ووصل أثر ذلك إلى نسبة عالية من الانتشار والتعميم، فمن يحاول نقاشها، يصطدم أول ما يصطدم بسد من الاقتناع بأن الأمر بدهي لا يناقش، وبالتالي قد لا يجد من يطرحه من يصغى إليه أصلا.. وذلك أول مفعول مطلوب من عملية غسل الدماغ.

ونقول بتحفظ لا يتسع المجال للتفصيل فيه: قد لايسري التعميم فيما سبق على الوسط الإسلامي الذي يعيش فيه صاحب الاقتناعات الإسلامية غالبا، ولم تنقطع في إطاره مساعي مواجهة كل ما هو دخيل وضار.. وقد لايسري التعميم أيضا على بعض الأوساط الأخرى، التي ساهمت وطأة المخاطر الخارجية في دفعها إلى إعادة التفكير فيما كانت تعتبره بدهيات ثابتة إلى وقت قريب.. فأصبحت أكثر حذرا في تبنيها.

وأكبر استعدادا للحوار عموما.. وتستدعي هذه المواقف قطعاً الحرص على الإسهام فيها وتعزيزها دون مبالغة.

والأمثلة عديدة جدا على ماتشاهده ظاهرة «غسيل الدماغ» ذاتيا، من تعابير ومقولات شاعت بصورة فاحشة، من حيث عدم التححيص فيها، أو من حيث تحوير مضامينها وتزويرها، ثم من حيث عدم اقتضار مفعولها على الزاوية الفكرية المجردة أو الدراسة النظرية المحضة، إذ باتت تساهم في صياغة النظرة الواقعية إلى قضايا وأحداث جارية وبالتالي في التفاعل معها والتصرف العملي إزاءها. من تلك التعابير والمقولات: «الشرعية الدولية» و«الواقعية السياسية» و«النظام الدولي الجديد» و«عالية الديمقراطية» و«المجتمع المدني» و«انتصار الرأسمالية على الشيوعية» و«عصر الوفاق الدولي» و«إسقاط العنصر العسكري في التعامل السدولي» و«نهاية عصر الصراع الأيديولوجي».. وما شابه ذلك.

ولا يجد كل من هذه التعابير والمقولات إلا القليل نسبيا من جهود البحث والدراسة والبيان لتوضيح موقعه من عملية «غسيل الدماغ» وصلته بسواه



■ نبيل شبيب

وظروف نشأته ومواطن استخدام القويم أو استغلاله المغرض.

إننا نجد على سبيل المثال أن مقولة «نهاية الصراع الأيديولوجي» انتشرت بأسلوب يوحي بأن المراد هو أن نقتنع بمقتضاها كأم مفروغ منه، والتعامل معه على هذا الأساس والتخلص من أسلوب من لا يزال داخل صفوفنا متمسكا في مواقفه أو كلماته أو جهوده بنظرية «الصراع الأيديولوجي» العتيقة، التي - كما يوحي إلينا - لا يتمسك بها «عاقِل» في عالمنا «المتحضر».. فنختم ببعض الملاحظات حول جانب واحد يرتبط بهذه المقولة كنموذج.

١ - انتشرت مقولة «نهاية عصر الصراع الأيديولوجي» في الشمال وارتبطت بالتعبير عن نهاية جولة صراع «فكري منهجي» بين الرأسمالية والشيوعية بسقوط الأخيرة وكان هذا الصراع «داخليا» في إطار حضاري - مادي مشترك قائم على أرضية تاريخية صنعتها منطلقات عقائدية نصرانية - يهودية مشتركة.

٢ - ولا يجهل من يتداولون هذه المقولة في الشمال حقيقة وجود جولات صراع عقائدية دينية الآن أيضا.. ومنها المزملة الدامية.. كما في إيرلندا الشمالية.. والمتجددة الدامية.. كما في الصدام الكاثوليكي - الأرثوذكسي في كرواتيا.. ومنها ما هو أوسع من ذلك وأرسخ على المستويات الفكرية.. غير الدامية..

٣ - وإلى جانب جولات الصراع الكنسية هذه، فإن الحقبة الراهنة بالذات تشهد جهودا متواصلة لتعزيز مواقع الكنائس الكاثوليكية والأرثوذكسية والبروتستانتية بغض النظر عن الصراع أو «التنافس» بينها وفضلا عن جهود تعزيز القواسم المشتركة مع اليهودية العالمية فالغرب إذن - والشرق منه الآن - حريص على تثبيت جذوره «العقائدية التاريخية» أكثر من أي وقت مضى.

٤ - وهو يتعامل مع المقولة المذكورة تعبيرا عن سقوط الشيوعية، ويصدرها أو ينشرها من ينشرها خدمة له كما لو أنها تعني «انتهاء صراع الفكر العقائدي عالميا».

٥ - وإذا كان القصد من طرح هذه المقولة من جانب الشمال «الرأسمالي الغربي» بعد تخلصه من عقدة الشيوعية، هو طموحه إلى تعميم فكر

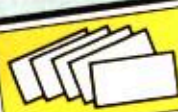
انتشر داخلها لديه، ليصبح ذلك الفكر الرأسمالي هو الفكر العالمي الوحيد والمسيطر.. فقد يمكن اعتبار هذا الطموح - بشروط معينة - «مشروعا ومتوقعا».. ولكن الأسلوب المتبع هو المرفوض على جميع الأحوال، إذ يتخذ صيغة زعم بدهية تعني أن يتقبل الآخرون الوجهة الفكرية العقائدية التي سيطرت في الشمال تقبل الخضوع دون نقاش.

٦ - من هنا فإن مجرد المشاركة - دون نقاش - في نشر هذه البدهية بقلامنا والسنتنا داخل أرضنا ذات المنطلقات والمعطيات الحضارية والعقائدية - الفكرية الأخرى، هو نوع من الخضوع المرفوض مضمونا وأثرا.

٧ - يضاف إلى ذلك أن «الشمال الرأسمالي» طرح أيضا مقولة «الإسلام هو العدو البديل» وبصورة أعمق تنظيرا وأشد حدة وأوسع انتشارا، وبما لا يعني أقل من أن تخلصه من عقبة الصراع «الأيديولوجي» الداخلي فيه، يسمح له بالتفرغ للصراع «الأيديولوجي» الذي يخوضه عالميا.

٨ - ويتلخص الموقف وفق النقاط السابقة في أن هذه المقولة التي لاتعني في الشمال سوى نهاية جولة صراع داخلي ولاتمنع من تعزيز ثقل ارتباط الشمال بمنطلقاته العقائدية، بل لاتمنع من تصعيد حدة صراعه الخارجي على مختلف المستويات ومنها المستوى العقائدي، مع منطلقاتنا الإسلامية بالذات.. هذه المقولة نفسها تحولت عبر وسائل الإعلام والتوجيه لدينا إلى صيغة تستهدف تجريدنا من «المنطلق الفكري» - العقائدي الذي نملكه بدعوى عدم وجود صراع «أيديولوجي» أصلا فقد انتهى عصره.. أو يمكن التعبير عن ذلك بلغة الصراع: لقد أصبحنا نسعى ذاتيا إلى نزع سلاحنا بأنفسنا، أثناء تعرضنا لهجوم مسلح وهذا في ميدان العقيدة والفكر علاوة على مايجري على نسق مماثل تماما في ميدان «الحرب والسلام» فنزع سلاح العقيدة والفكر هو الضمان الحقيقي المطلوب لديمومة مايتم من نزع سلاح الدفاع عن النفس والأرض والانتماء.

٩ - والملاحظة الختامية: هي أن «اختيار كلمة أيديولوجي الأجنبية مقصود على الأرجح في تعميم المقولة المعنية. فلو جرى تعريبها إلى «نهاية صراع الفكر العقائدي» مثلا. لسقط مفعولها المطلوب في إطار غسل الدماغ تلقائيا أمام سد راسخ رسوخ عقيدة التوحيد في القلوب والعقول وواقع الأمة.. إذ يكفي أن تواجه هذه المقولة لتسقط مفعول أية قرآنية واحدة من مثل قوله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى» (البقرة/ ١٢٠) أو قوله تعالى: «ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلك وما أنت بتابع قبيلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض» (البقرة/ ١٤٥) وهو مفعول رباني في أعماق النفوس لايزعزع ألف مقال لآلف «مفكر» ولادنى من ذلك ولا أكثر.. فلاروب أبدا في استعمار الصراع الشامل.. على المستوى العقائدي وعلى مستوى الفكر المنبثق عن العقيدة، ولاريب أبدا في أنه صراع دائم إلى يوم القيامة ■



# «المجتمع» أول مجلة تدخل كشمير المحتلة

## نصف مليون جندي هندي



■ خريطة تبين موقع كشمير



■ نموذج للدمار الذي أحدثته قوات الاحتلال



■ الفنادق على بحيرة دال الشهيرة تحولت الى ثكنات لجنود الاحتلال

### رافت يحيى يكتب من قلب كشمير

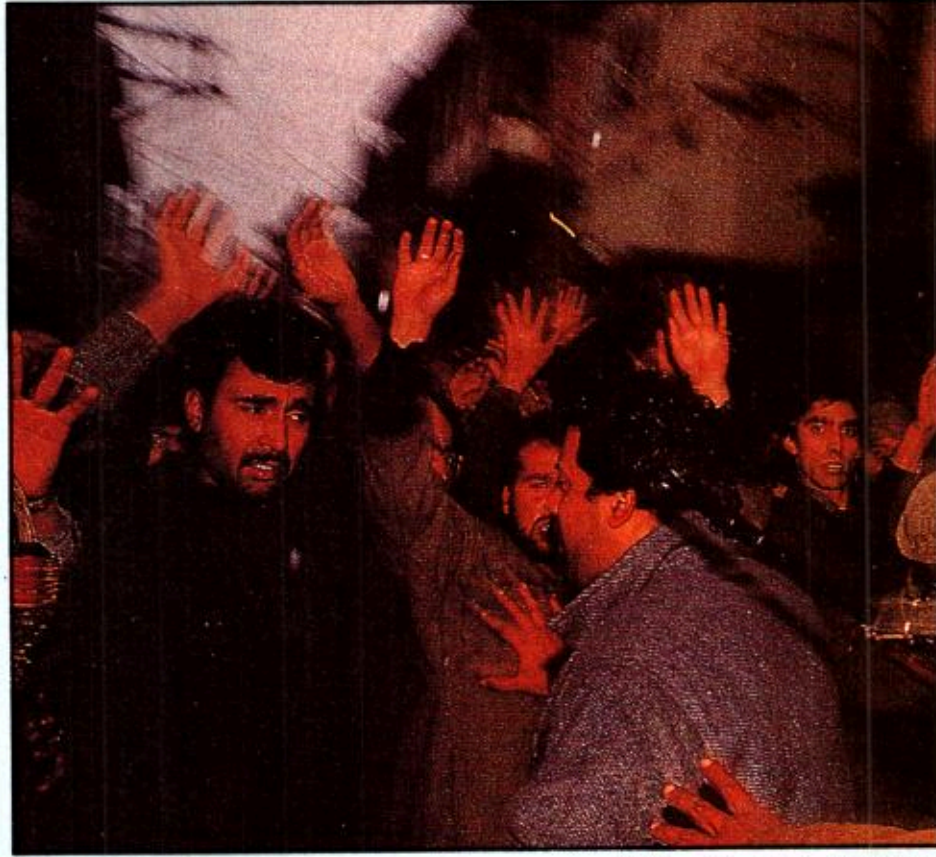
مضى على إقلاع الطائرة من مطار دلهي ما يقرب من ٥٠ دقيقة عندما أعلن قائدها أننا علي وشك الهبوط بمطار جامو بإقليم كشمير المحتلة. بعدها نواصل الرحلة الى العاصمة سرينجار، أخذ ركاب الطائرة وأغلبهم من الهندوس كما يبدو، باستثناء أربعة أجنبي متجهين الى سرينجار، في التهيؤ للنزول.

حتى هذه اللحظة، لم يكن هناك ما يلفت النظر عن إجراءات غير عادية بدأت الطائرة تأخذ وضع الاستعداد للهبوط ومن أحد نوافذها التي حرصت على الجلوس الى جوارها، أخذت أرقب حركة الحياة في المطار والمناطق القريبة منه، وكلما اقتربت من أرض المطار انكشفت معالمه أكثر وأكثر حتى بدا واضحا، أعداد كبيرة من القوات العسكرية

# داؤسى يجثمون على صدر كشمير (١ من ٢)

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامى فى السفر الى كشمير المحتلة لتقصى حقائق الوضع هناك. كما رفض طلب العديد من منظمات حقوق الإنسان التي حاولت السفر الى كشمير المحتلة .

أخذت هذه الهواجس تدور فى رأسى بعدما رأيته فى مطار جامو رغم أن غالبية هذه المنطقة من الهندوس، وأن عمليات المجاهدين هناك تقل كثيرا عن غيرها من المناطق الكشميرية الأخرى. وبينما أنا شارد الذهن، أفكر فيما يمكن أن يحدث لى فى مطار سرنجار إذا بقائد الطائرة يعلن عن أننا فى سماء العاصمة سرنجار وأن الطائرة تستعد للمهبوط بمطار سرنجار المدني صويت عيني تجاه النافذة وأخذت أشاهد المدينة من أعلى. كانت تبدو حزينة كئيبة، أضنة حرائق تتصاعد من أماكن متفرقة، مساكن عديدة مدمرة والسواد يكسوها بصورة ملفتة للنظر، بحيرة دال الشهيرة بدت وكأن مياهها متجمدة وفي أحد أطرافها ظهر مسجد «حضرة بال» التاريخى الأسير وأخيرا ظهر المطار متاكلا فى مبانيه والقوات العسكرية المنتشرة فى مختلف أرجائه تبدو أكثر كثافة من مطار جامو والعربات المجنزرة، والطائرات المقاتلة والهيلكوبتر تملأ المطارات الذي بدا وكأنه قاعدة جوية. وبينما أنا أفكر فى المجهول الذي ينتظرني كانت الطائرة قد أوشكت على التوقف فى المطار الذي كان مخيفا مرعبا فى كل مظهره. ومثلما حدث للطائرة من تفتيش فى جامو، تكرر مرة أخرى فى مطار سرنجار ولكن بصورة أشد قسوة، فبمجرد توقف الطائرة صعد عدد من رجال الجيش وبدوا فى تفتيش الركاب الأجانب واستثنوا الجنود الهندوس . وبعد مضي ما يقرب من ساعة خرجنا من الطائرة لنستقل أحد الباصات التي نقلتنا الى صالة الوصول التي جرى فيها تفتيشنا لأكثر من ١٥ مرة، وكل مرة أقول لمسئول الأمن أنه قد تم تفتيشنا مرارا، منذ هبطنا من الطائرة لكن لا يبدو اهتماما بما أقول ويكتفى بالقول بأنه يتبع جهة أمنية أخرى، وهذا يعنى أن هناك أكثر من ١٥ جهة أمنية تختلف فى مسؤولياتها الأمنية داخل المطار. ظللت على ذلك الحال ما يزيد على

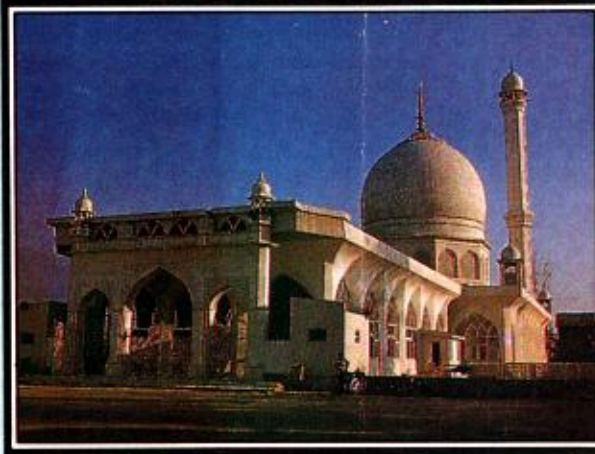


هكذا يتعامل جنود الاحتلال مع أهل كشمير

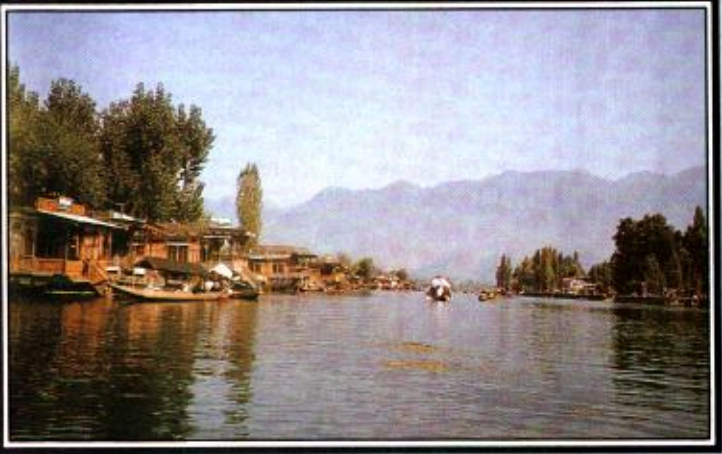
جندي هندوسي ثم أعلن قائد الطائرة أننا متجهون الآن الى سرنجار وأن الرحلة ستستغرق سبعين دقيقة تقريبا .

أخذت أفكر فيما قاله لى بعض من أعرفهم فى دلهي، فقد حذروني من السفر الى كشمير المحتلة خاصة وأن تاشيرة دخول للهند قد تضمنت تحذيرا بعدم السفر الى هناك أو إلى أى منطقة أخرى تخضع للحكم العسكري. وقد ازداد قلقي أكثر عندما تذكرت موقف مكاتب حجز التذاكر فى دلهي التي رفضت بيعي تذكرة الى هناك، الى أن تمكنت من شرائها من المكتب الرئيسى لخطوط الطيران الهندية فى المطار ولا أدري حتى هذه اللحظة إذا لم يسألني عن تاشيرة السفر لكشمير. رغم التعليمات الواضحة فى هذا الشأن والتي لا تسمح للصحفيين وخاصة من دول العالم الإسلامى أن يسافروا الى هناك، حتى إن السلطات الهندية رفضت مرارا طلبا لناناب

منتشرة فى مختلف أنحائه، عربات مدرعة ودبابات تتمركز فى أطرافه. عند هذه اللحظة ظننت أننا سنهبط فى مطار عسكري إذ كل ملامحه تدل على ذلك . كان الى جوارى أحد الركاب الهندوس سألته عن المطار وهل هو مدني أم عسكري؟ فقال إنه مدني. لم يمض على سؤالى سوى دقيقة أو أكثر حتى لامست عجلات الطائرة أرض المطار، الذي بدا مهجورا إلا من قوات الجيش التي أخذت على الفور تتجه بالقرب من المكان الذي ستتوقف به الطائرة، وما إن استقرت فى مكانها حتى صعد عدد من الضباط إلى داخل الطائرة ، وبدأوا فى تفتيشنا تفتيشا ذاتيا، لم يكتفوا بذلك بل رفعوا أغشية الكراسي وفحصوها بدقة. استغرقت هذه العملية أكثر من ساعة تقريبا بعدها نزل المسافرون الى جامو وبقيت أنا والأربعة الأجانب الآخرون بالطائرة التي عادت وأماتلات من جديد ولكن باكتر من ٢٠٠



■ مسجد «حضرة نال»



■ مراسل «المجتمع» في بحيرة دال الشهيرة التي هجرها السياح بسبب الاحتلال

وأمام كل منزل في عريات مدرعة أو مترجلة والأسلحة الرشاشة في وضع الاستعداد والأيدي على الزناد. لم أر منزلاً أو حارة صغيرة أو شارعاً إلا والقوات منتشرة بكثافة وبصورة سخيطة إلى أقصى حد ممكن.

كثيراً ما كنت أقرأ أن هناك نصف مليون جندي هندي أو يزيد في كشمير المحتلة فاندعش لهذا الرقم وأظن أنه مبالغ فيه، إلا أنني وعندما وصلت إلى هناك أدركت أن الأمر ليس فيه مبالغة بل هو الحقيقة بعينها لكن ما أدهشني أكثر هو متطلبات هذه القوات المادية وحالة الطوارئ المفروضة طوال الوقت وما يستلزمه ذلك من نفقات باهظة على حساب الاقتصاد الهندي الضعيف.

أخيراً وصلت إلى بحيرة دال في سرنجار حيث تطل عشرات الفنادق السياحية على شاطئ البحيرة، لكنها تعج بالقوات العسكرية التي حولتها إلى ثكنات عسكرية كما يبدو فالعربات العسكرية والمدافع والذبابات ترابط بداخلها ولا أثر لسياحة أو سياح هناك. توقفت السيارة عند شاطئ البحيرة وهبط السائق منها ونادى بلفته الكشميرية على أحد أصحاب القوارب الصغيرة الذي وصل إلينا مسرعاً فحمل أمتعتي ووضعها في القارب الذي يسمونه «شيكارة» باللغة الكشميرية. واتجه إلى أحد البيوت العائمة في البحيرة التي تعج بالمئات من هذه البيوت التي تبدو شبه خالية إلا من نفر قليل...

توقف القارب ورفع صاحبه حقائبه إلى البيت العائم وانصرف بهدوء وأنا لا أصدق ما حدث ولا أصدق هل أستطيع العودة من حيث جئت أم لا!!!

والى اللقاء في الحلقة القادمة ... ■

توجهت إلى ذلك الشخص الذي كان ينتظرني أمام صالة الوصول ولم أصدق نفسي وأنا خارج المطار فأسرعت إلى سيارته وجلس في مقعده الخلفي، ودون حديث معي أدار السيارة وتحرك صوب المدينة، ولم نكد نخرج من بوابة المطار حتى بدت أرتال عديدة من العربات المدرعة وسيارات الجيب المحملة بالجنود الذين يحملون أسلحة رشاشة وأصابعهم على الزناد في وضع الاستعداد. على طول الطريق الواصل بين المطار والمدينة تنتشر نقاط التفتيش بمعدل نقطة كل خمسة وعشرون متراً وكل نقطة بها ما يزيد عن ١٠ جنود وأسلحتهم بأيديهم وبطبيعة الحال ففي كل نقطة تتوقف السيارة ويجري تفتيش السيارة وما بها من حقائب. وتفتشنا بطبيعة الحال أيضاً. وتتكرر نفس الأسئلة التي وجهت إلى في المطار فابادر بالإجابة عليها مثلاً كتبت في البطاقة التي سلمت لي هناك.

الطريق خال من المارة تماماً، ويمر عبر أطلال منازل قديمة متهاكة.

سألت مرافقي الذي كان يجيد الإنجليزية ما هذا الذي يحدث؟ قال: لا مجال للكلام الآن فالطريق كما ترى مليئة بالقوات الهندوسية.

قلت في نفسي ربما يكون هذا الطريق له أهميته الخاصة لدى القوات الهندوسية، لذا فهي حريصة على تأمينه بهذه الصورة إنني لم أقرأ أو أسمع عنها. ومضت السيارة في الطريق والقوات الهندوسية توقفت كل ٢٠٠ متر تقريباً حتى اقتربنا من مدخل العاصمة ولم يطرأ أي تغيير على نمط توزيع القوات الكثيف منذ تحركنا من المطار وإلى الآن. والشئ الوحيد الذي استجد أن القوات الهندوسية ترابط بكثافة في كل حارة وشارع

الساعتين حتى وصلت إلى المحطة الأخيرة في المطار وهي مكتب الجوازات التي أمطرنى بقائمة طويلة من الأسئلة وطلب منى الإجابة عليها في ورقة سلمها لي.

استفسارات عديدة (من أين جئت وإلى أين ذاهب ومن ستقابل وفي أي الأماكن ستقيم وكيم يوماً ستمضي في كشمير وما هي وظيفتك؟) تمكنت من الإجابة على أغلب الأسئلة ووقفت حائراً أمام سؤال الوظيفة ماذا أكتب ويسرعة قلت أنني بروفيسور. وعندما سلمته بطاقة الأسئلة والأجوبة، توقف عند الوظيفة وسألني أين تعمل بروفيسور؟ قلت له: في أحد الكليات في بلادنا وقد حاولت أن أبدو متماسكاً وأنا أتكلم ولحسن الحظ لم يسألني أين جواز سفرى - ربما لأنه سفر داخلي - واكتفى بما كتبت في البطاقة. حدث ذلك الحوار بيني وبين موظف الجوازات وأكثر من خمسة أشخاص آخرين يقفون إلى جواره ينظرون إلى ويتفحصونني بأعينهم بدقة. وبينما أنا أشق طريقى خارج المطار عبر رجال الأمن المنتشرين بكثافة في كل شبر داخل وخارج وحول المطار، وجدت شاباً يحمل لافتة مكتوباً عليها اسمي، عندها تذكرت ذلك الرجل الذي قابلني في مطار نيودلهي وأنا لا أعرفه وقدم نفسه على أنه ممثل لأحد البيوت العائمة في بحيرة دال وشجعني على الإقامة في أحد هذه البيوت التابعة له وقال أنه سيتصل برئيسه في العمل هناك لإرسال مندوب لاستقبالي في المطار.

كان لهذه المصافحة أثر نفسي كبير رفع من معنوياتي إذ أنني لم أكن أعرف أين وكيف أذهب في ظل الأجواء العسكرية التي تفرضها الهند على كشمير.

## معالم على الطريق

# للأزهر في حرب الخليج كلمة حق

الأزهر السلطة الدينية العليا في المشرق الإسلامي، اسم عريق يرتبط بانهاض الناس وعقائدهم وأفكارهم، ورسالته في نشر الدعوة الإسلامية معروفة وبوره في الكفاح الإسلامي ضد المستعمر مشرف ورائد، وما زال يمتلك القوة الروحية والقيادية والتوجيهية، ولا ندرى لم يهمل دور هذه القوة التي تستطيع أن تفعل الكثير وتساعد الشعوب والحكام على حد سواء في بناء أمة قوية تتمتع بالآخوة والانتماء الثقافي والمنهجي، إن الأمم دائما تقاد ويقودها من مقدساتها وتحرك وبكفاءة من عقائدها، لكن يظهر أنه يراد لهذه الأمة أن تظل نائمة غافلة شاردة، وما إسرائيل عنا ببعيد تلك التي جمعت من شتات ورفعت رأسها من خزي وصالت وجالت بعد امتهان وشروء بعد أن التفت حول عقيدتها وأوقدت مقدساتها وسارت على ضوئها، ولقد حاولت جهات كثيرة القيام بدور الأزهر بعضها ماجور وبعضها مازور، ولكن يبقى دور الأزهر غائبا عن الساحة الإسلامية والعربية بفعل فاعله، وتبدير مع سبق الإصرار.

ولكن الأزهر رغم ذلك كان له دور مهم في حرب الخليج حيث انطلقت الشعارات الصدامية لتضفي على الغزو مسحة إسلامية وكان للأزهر دوره في كشف الحقائق بما له من رصيد علمي وجماهيري. وكان للأزهر رؤية واضحة كان من أهم ملامحها:

١ - مساندة المواقف الرسمية التي وقفت ضد الغزو العراقي: وصرح شيخ الأزهر في مؤتمره الصحفي الذي عقد لهذا الغرض وخلال لقائه مع وفد كويتي بالقاهرة: إن الغزو العراقي بعيد كل البعد عن الإسلام، وإن الدول التي تساند الكويت على حق، ولابد من رجوع الحق إلى أصحابه.

٢ - مناشدة الرئيس العراقي في بداية الأزمة صدق الانتماء إلى الأمة العربية والإسلامية، والعدول عن المخطط الذي أجهدت صلاحيات الأمة العربية للتقدم والنمو وأوقعها في مجال التهلكة التي ستأتي على الأخضر واليابس، والتي ستنزّل بقدرها بين الأمم وتفقدها وسائل التعاون والتراحم والمودة.

٣ - حث المسلمين على محاصرة الباغى والأخذ على يديه حتى لا يمتد بغيه وفقائلوا التي تبغى حتى تغيب إلى أمر الله، وأكد الأزهر على لسان شيخه أن الذي فعله النظام العراقي ليس من شجاعة العرب والمسلمين وما كان من طبيعة العربي والمسلم أن يرفع سيفه إلا على من بيده السيف ولم يكن يباغت أمنا ولا يهاجم خصما أعزل من السلاح، وأن انتهاب المال واقتراف الأثام من قبيل البغي الذي حرمه الله وحذر من عواقبه وأمر بالتصدي له.

٤ - رفض الأزهر الدعاوى العراقية التي برزت من خلال الاعتداءات على الأراضي الكويتية، فقال عن دعوى أن ما تقوم به العراق يعد جهادا، إن ذلك غير صحيح لأن الجهاد لا يكون بغيا ولا عدوانا على الجار المسلم الشقيق، بل إن هذه الدعوى إلى الجهاد من حكام العراق في الحالة القائمة مما يدخل تحت باب تلبيس إبليس، فأى جهاد هذا الذي يدعون إليه.

٥ - القى الأزهر باللائمة على كل من ساند المعتدى العراقي وناداهم أن يغيبوا إلى أمر الله وينزلوا على حكم رسوله صلى الله عليه وسلم، ويردوا المظالم بمنعه من المراء والاستمرار في ظلمه الذي أوقعه بالامة كارثة العصر وجعلها عبزة للأمم.

٦ - أبدى الأزهر استعدادا للقيام بدور الوسيط لإنقاذ العراق بالعدول عن غيه لاحتواء تلك النزاعات والحيلولة دون وقوع الكارثة بالامة الإسلامية، ورضى التحكيم واعتبره مخرجا بشرط أن يكون ذلك بشروطه حتى تنحسم الأمور. ثم قال شيخ الأزهر: إن الأزهر ينادى بالعراق الشقيق وأهله أن يكتب التاريخ عنهم أنهم أوقعوا شعوبهم في انتكاسة قاتلة ومأساة دامية ليس العراق فحسب سيتحمل وبألها وإنما كل الشعوب الإسلامية. والرجوع إلى الحق خير من التماهى في الباطل وخير الخطائين التوابون.

نعم... كان يمكن أن يكون للأزهر دور المحكمة بين الشعوب الإسلامية إذا أسند له الدور المطلوب وإذا عززت مكانته بين الدول الإسلامية، وإذا لم يهمل دورهم، أما أن يستدعى في الأزمات ويراد له أن يخرج من القمقم لأداء دور معين ثم يلقى عليه ثائبة، فهذا من نخس الأمة وسوء الطالع، أو أن يراد له أن يكون مؤيد النظام معين بالحق أو بالباطل فهذا ما لا ترضاه الأمة للأزهر ولا لرجالها وسمعته، وهذا هو ما دعا بعض الصحفيين الأجانب أن يوجه إلى شيخ الأزهر سؤالا في حرب الخليج يحمل في طياته بعض النقد لأراء سابقة في ظروف قاسية كان يتقوّل فيها ربما على الأزهر: فقد سأل مندوب وكالة الأنباء الإسبانية في لقاء صحفي مع مراسلي الصحف والإذاعات الأجنبية شيخ الأزهر قائلا: يقال إن الأزهر موال لسياسة الحكومات المصرية المتعاقبة منذ حكومة عبد الناصر فالرئيس السادات فالرئيس مبارك، فهل هذا هو الدور المناسب للأزهر، فاجاب: هل المفترض أن يكون هناك خلاف أو اختلاف بين الأزهر والحكومة، إذا لم يكن هناك مبرر للخلاف؟ والحقيقة أن هناك أشياء كثيرة في ظل حكومات متتابعة كتب فيها رأى الأزهر وكان يتحتم عليه أن يقول فيها لا حتى يظل دوره فاعلا ورايته مرفوعة...!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

## نتائج الانتخابات الأردنية :

## جبهة العمل الإسلامي تفوز برقع مقاعد

البرلمان الجديد... غالبية مؤيدة للمفاوضات

المعارضة في البرلمان السابقة كانت تضم إضافة إلى نواب الحركة الإسلامية الـ ٢٢ ثلاثة نواب إسلاميين مستقلين هم: (ليث شبيلات، ويعقوب قرش، وعلى الفقير) ونائبين قوميين هما: (حسن مجلي، وسليم الزعبي) ، وأربعة نواب يساريين هم: (فارس النابلسي، ومنصور سيف الدين مراد، وذيب مرجي، وفخرى قعوار) ونائب بعثي واحد هو حسنى الشياح.

أما البرلمان الحالي فإن المعارضة الأساسية فيه ستقتصر على جبهة العمل (١٨ نائباً) إضافة إلى مرشح يساري من حزب الشعب الديمقراطي (حشد) وهو بسام حدادين، ومرشح عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي الأردني وهو مصطفى شنيكات، ومرشح عن حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني وهو خليل حدادين.

أما غالبية أعضاء المجلس الجديد فهم يمثلون قوى عشائرية ومقربون من السلطة التنفيذية، وهو ما سيضمن أغلبية مريحة لاية حكومية قائمة، مما يهدد الطريق أمامها للمضي في المفاوضات على المسار الأردني - الإسرائيلي، وقد لوحظ من إجابات المسئولين الأردنيين على أسئلة الصحفيين حول تأثير النتائج على مسيرة المفاوضات ، أنهم سعيون جداً بتلك النتائج التي قلصت حجم المعارضة البرلمانية السابقة.

ويمكن القول باختصار أن البرلمان الجديد سيكون برلماناً عشائرياً ضعيفاً يعبر سياسات السلطة التنفيذية.

## الجبهة .. معارضة قوية

رغم محاولات العديد من الأطراف الداخلية والخارجية التقليل من حجم الانجاز الذي حققته جبهة العمل الإسلامي في الانتخابات الأخيرة، فإن الشارع الأردني على قناعة بأن المقاعد التي حصلت عليها الجبهة هي نتيجة كبيرة في ظل قانون الصوت الواحد الذي وضع أصلاً من أجل تقليص حجم الإسلاميين في البرلمان. وتؤكد مصادر جبهة العمل أنها ستكون معارضة قوية داخل البرلمان الأردني رغم قلة

تمكنت جبهة العمل الإسلامي من المحافظة على ما يقرب من ربع مقاعد مجلس النواب الأردني في الانتخابات النيابية التي جرت في الثامن من الشهر الحالي وحصلت فيها على ١٨ مقعداً من أصل ٨٠ أي بنسبة ٢٢,٥٪ من مجموع عدد المقاعد في الوقت الذي كانت فيه الحركة الإسلامية قد فازت في انتخابات عام ١٩٨٩ بـ ٢٢ مقعداً.

وقد تميزت الانتخابات الأخيرة التي شهدت تنافساً شديداً بين القوى السياسية والعشائرية والحكومية، بإقبال كبير على الاقتراع خلافاً لتوقعات المراقبين، حيث شارك في عملية الاقتراع (٨٢٠١١٦) ناخباً من أصل (١٢٠٣٣٢٩) يحق لهم الاقتراع، أي بنسبة ٦٨,١٥٪ في حين كان عدد المقترعين في انتخابات عام ١٩٨٩ (٥٥٥٣٩٨) ناخباً وناخبة من أصل (٨٧٧٤٧٥) وبنسبة ٦٣,٢٩٪.

ومن الملاحظات المثيرة للانتباه في الانتخابات الأخيرة شدة إقبال النساء على الاقتراع، حيث زادت نسبة المقترعات على المقترعين في معظم الدوائر الانتخابية، وتمكنت مرشحة من الفوز بمقعد في البرلمان وهي توجان فيصل في سابقة تعتبر الأولى من نوعها في تاريخ الحياة البرلمانية في الأردن، وقد حصلت على ١٨٨٥ صوتاً.

## جدول بأصوات وترتيب الفائزين في الانتخابات من مرشحي الجبهة الإسلامية

| م  | الدائرة | اسم النائب               | عدد الأصوات | الترتيب بين المرشحين |
|----|---------|--------------------------|-------------|----------------------|
| ١  | عمان ١  | عبد العزيز جبر شبانة     | ٨٠٠٢        | الأول                |
| ٢  |         | د. ذيب عبد الله          | ٢٤٦٩        | الثالث               |
| ٣  | عمان ٢  | عبد المنعم أبو زنت       | ٩١٠٧        | الأول                |
| ٤  |         | حمزة منصور               | ٨٧٥٠        | الثاني               |
| ٥  | عمان ٣  | د. إبراهيم زيد الكيلاني  | ٩١٣١        | الأول                |
| ٦  | عمان ٥  | د. همام سعيد             | ٣٦٩٠        | الأول                |
| ٧  | عمان ٦  | د. عبد المجيد الأقطش (*) | ٣٢٣٨        | الثاني               |
| ٨  | الزرقاء | د. بسام العموش           | ٩٣١٦        | الأول                |
| ٩  |         | د. محمود الحاج           | ٨٩٧٠        | الثاني               |
| ١٠ |         | ذيب أنيس                 | ٧٠٩٠        | الثالث               |
| ١١ | أريز    | د. أحمد الكوفحي          | ٤٥٦٠        | الأول                |
| ١٢ |         | عبد الرحيم العكور        | ٣١٦٨        | الثامن               |
| ١٣ | البلقاء | د. محمد عويضة            | ٤٧١٨        | الثاني               |
| ١٤ | الكرك   | أحمد الكساسبة            | ٢٨٩٢        | الرابع               |
| ١٥ | الطفيلة | د. عبد الله العكايلة     | ٣٣٩٨        | الثاني               |
| ١٦ | عجلون   | ضيف الله المومني         | ٢٧٦١        | الثاني               |
| ١٧ | جرش     | سليمان الريموني          | ٣٥١٣        | الثاني               |
| ١٨ | معان    | بدر الرياطي              | ٢٤٣٦        | الخامس               |

(\*) أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين والجبهة خاضوا الانتخابات كمستقلين .



■ د. إبراهيم الكيلاني



■ حمزة منصور



■ عبد المنعم أبو زنت



■ شفيق الله اللوامي



■ عبد الحزيب شبانة



■ نيل انيس



■ د. محمود الحاج



■ د. بسام الموسوي



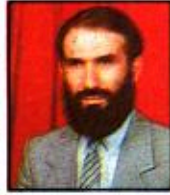
■ سليمان الريموني



■ د. همام سمير



■ د. عبد الله المعالي



■ أحمد الكسبي



■ د. محمد موفى



■ عبد الرحيم المكور



■ د. أحمد الكولبي

# المان في الأردن

عدد المعارضين من القوى الأخرى. وقد تمكنت الجبهة في الانتخابات الأخيرة من الحصول على الموقع الأول في ست دوائر انتخابية من أصل ١٧ دائرة شاركت فيها وتمكن مرشحوها في تلك الدوائر من الفوز بفارق كبير عن بقية المرشحين. وفيما يلي أسماء نواب جبهة العمل الإسلامي الفائزين في الانتخابات وعدد الأصوات التي حصلوا عليها، وترتيبهم بين المرشحين علماً بأن مرشحي الجبهة حصلوا على أعلى ثلاثة مواقع من حيث عدد الأصوات على مستوى المملكة.

## أبرز الخاسرين

١. د. عبد اللطيف عربيات :

رئيس مجلس النواب السابق لثلاث دورات متتالية وأحد الرموز البارزة في جبهة العمل الإسلامي. ويعتقد أن السبب في خسارته نزول مرشح آخر من الجبهة في نفس المنطقة وهو إبراهيم خريسات والذي خسر بدوره كذلك.

٢. د. محمد عبد القادر أبو فارس :

النائب الإخواني القوي السابق، وهناك شكوك في دائرته الانتخابية حول خسارته.

٣. محمد الأزايده وعبد الحفيظ علاوي :

النائبين الإخوانيين السابقين عن منطقة مدبا.

٤. علي الفقير :

النائب الإسلامي المستقل السابق المعروف.

٥. حمادة فراعنة :

كاتب صحفي استقال من عضوية المجلس الوطني الفلسطيني من أجل خوض الانتخابات.

٦. عزمي الخواجا :

أمين عام حزب الوحدة الشعبية الديمقراطية الأردني (الجناح الأردني للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين).

٧. كمال ناصر :

مرشح حركة فتح نقيب المحامين الأردنيين.

٨. فارس سليمان النابلسي :

النائب السابق وأحد الرموز اليسارية البارزة ونجل رئيس الوزراء الأردني السابق فارس النابلسي.

٩. فخرى قعوار :

نائب يساري سابق ورئيس رابطة الكتاب الأردنيين.

١٠. يعقوب زيادين :

أمين عام الحزب الشيوعي الأردني وكان قد خسر في الانتخابات السابقة كذلك.

١١. منصور سيف الدين مراد :

نائب يساري سابق بارز وقد خسر في المقعد الشركسي أمام المرأة الوحيدة التي فازت للمرة الأولى في تاريخ الحياة البرلمانية الأردنية توجان فيصل.

١٢. يوسف حسن أبو بكر :

أمين عام حركة دعاء .

١٣. عاطف البطوش :

الوزير والنائب الإسلامي المستقل السابق.

١٤. عيسى مدانان :

النائب السابق وأمين عام الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

١٥. صالح قلاب :

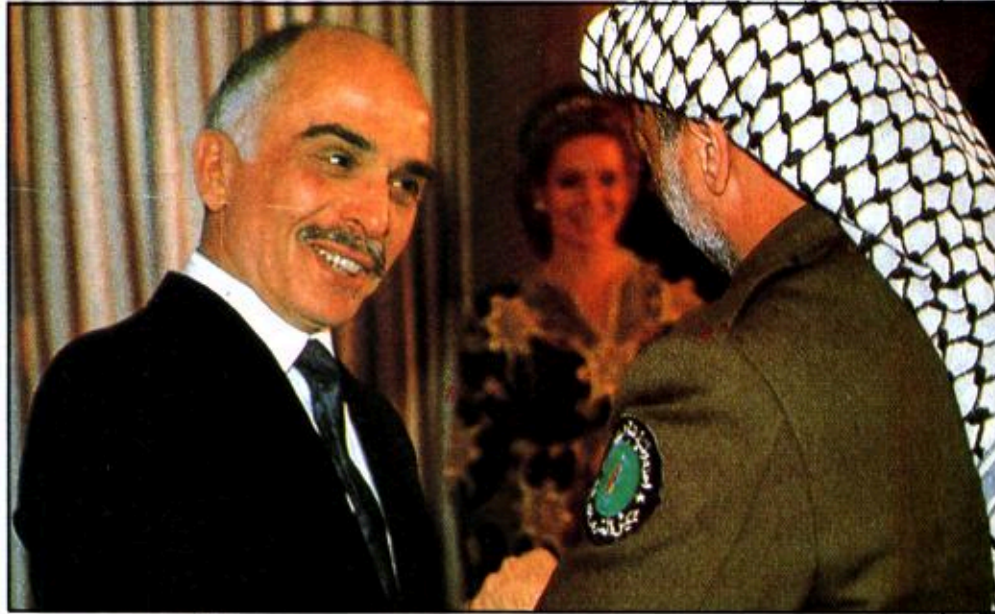
كاتب صحفي مرشح حركة فتح .

## «المجتمع» وحاجة المراكز الإسلامية إليها

### استجابة كريمة

بناء على الإعلان الذي نُشر بالعدد ١٠٦٧، عن حاجة ثلاثة آلاف مركز إسلامي في أوروبا والأمريكتين وشرق آسيا لأن تصلهم مجلة «المجتمع»، وقصور إمكانيات المجلة عن ذلك تبرع فاعل خير بمبلغ خمسمائة دينار كويتي وذلك قيمة اشتراك مجاني خمسة وعشرين مركزاً إسلامياً، وقام قسم الاشتراكات بإرسال المجلة إلى مراكز من كندا إلى أندونيسيا وأستراليا. والمجتمع إذ تشكر لفاعل الخير صنيعه الجميل تسأل الله أن يجزيه خير الجزاء وتدعو قراءها الكرام للمشاركة في التسابق إلى الخيرات، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

## ترجمات من الصحافة العالمية - إعداد عمر ديوب



■ عرفات والملك حسين

كريستيان ساينس مونيتور

## الأردن تبحث عن دور أكبر في المنطقة

من أمريكا وإسرائيل على أن تقوم بدور رئيسي خلال فترة الحكم الذاتي الفلسطيني التي تمتد إلى خمس سنين كما هو مقترح وهكذا التزم كبار المسؤولين الأردنيين بالصمت بعد أن رفعوا أصواتهم منتقدين للاتفاق وذلك لكي لا يحرّموا بلادهم من المدّ 'عُدات المالية التي هم في أمس الحاجة إليها. وعلاوة على ذلك يبدو أن الأردن تحاول أن تتجنب الضغوطات السياسية والاقتصادية التي واجهتها نتيجة رفضها الانضمام إلى التحالف ضد العراق بقيادة أمريكا إبان حرب تحرير الكويت. وقد قطعت دول الخليج مساعداتها المالية عن الأردن في الوقت الذي فرضت فيه دول التحالف حصاراً على ميناء العقبة والذي يعتبر منفذاً هاماً بالنسبة للتجارة العراقية. وحسب التقديرات الرسمية فإن الحظر الدولي المفروض على العراق يكلف الاقتصاد الأردني ٩ بلايين دولار سنوياً وأن على عاتقه ديوناً خارجية تقدر ببلايين الدولارات الأمريكية. غير أن قبول ملك الأردن الضمعي

بعد مضي شهر على توقيع الاتفاق التاريخي بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بدأ الملك حسين في محاولة الاضطلاع بدور رئيسي في الترتيبات القائمة الخاصة بالحكم الذاتي المحدود للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعلى الرغم من تحفظاته الشديدة تجاه الاتفاق المذكور فقد أيد الملك حسين هذا الاتفاق خوفاً من أن تصبح الأردن معزولة سياسياً واقتصادياً في حالة عدم انضمامها إلى عملية السلام في المنطقة، وكما ذكر السيد فهد الغانق «إن قطار السلام قد انطلق وليس أمام الأردن إلا خياران: فإما أن يقف أمامه فتدوسه عجلات هذا القطار السريع أو تنقفز إلى داخل العربات دون علم بوجهة القطار» كما ذكر مسئولون أردنيون أن بلادهم المثقلة بالدين لا تستطيع الوقوف بمنأى عن الخطة المدعومة دولياً بشأن تمويل الحكم الذاتي الفلسطيني. ويعتقد كثير من المحللين الأردنيين والمراقبين الأجانب أن البلاد قد تلقت ضمانات

للاتفاق بدأ يعطى ثماره. فقد خفف الغرب من الحصار المفروض على ميناء العقبة طوال ثلاث سنين، كما أبدى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي استعدادهما لإعفاء الأردن من بعض ديونها المستحقة لها، كما تم تشكيل لجنة اقتصادية أمريكية وأردنية وإسرائيلية.

بيد أن الرغبة التي قد أبداهها الملك في الخروج من العزلة السياسية وتجنب مزيد من العقوبات الاقتصادية قد قوبلت بمعارضة شديدة من قبل الإسلاميين واليساريين والقوميين وحتى الليبراليين الأردنيين.

وقد أثار اللقاء العلني الذي تم بين ولي العهد الأردني الأمير حسن ووزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز في الأول من شهر أكتوبر الماضي بعض تساؤلات عن احتمال إنعان السلطات الأردنية للمطالب الأمريكية بشأن رفع المقاطعة العربية ضد إسرائيل غير أن الأمير حسن قد أشار إلى أن الأردن غير راغبة في اتخاذ تلك الخطوة في الوقت الحالي. ويقول بعض المسؤولين في عمان بأنه طالما أن بلادهم غير قادرة على تغيير مسار الاتفاق الموقع بين إسرائيل والمنظمة، فإن من واجبها أن تعمل من أجل التأثير على هذا المسار. وقد حذر الأمير حسن من مغبة أن يعطي الاتفاق لإسرائيل سيطرة كاملة في النظام الاقتصادي القادم في المنطقة. وقد وضعت ملحقات الاتفاق هيكلًا للتعاون بين العرب وإسرائيل، كما تتضمن اتفاقاً حول ترتيبات أمنية مشتركة واستغلال الموارد الحيوية.

وقد أوضح الأمير حسن في ثنايا الخطاب الذي القاه لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في نيويورك في الخامس من شهر أكتوبر الماضي أن الأردن لم تقبل بالبند الواردة في الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي والخاصة بمسائل المياه والطاقة والترتيبات الأمنية واللاجئين، حيث يقيم في الأردن ما لا يقل عن ١,٤ مليون لاجئ فلسطيني طردوا إبان حرب ١٩٤٨م و ١٩٦٧ وقد أكد الأمير الحسن بأنه لا يمكن لأي من الطرفين التطرق لبعض المواضيع في غياب الطرف الآخر وأن قضايا مثل أمن المنطقة ومشكلة المياه وفوق كل هذه القضايا مشكلة اللاجئين لا يمكن إيجاد حل لها دون الرجوع إلى الدول المجاورة. ■

# المدارس السرية في كوسوفو

بقلم : كاثرين سيدون



■ المسلمين في كوسوفو

السراييب أو مكاتب العمل حيث يتطوع المدرسون الألبان في تدريس الشباب المسلم على الرغم من الظروف الصعبة التي تحيط عملية التعليم في ظل مثل تلك الأجواء.

وكانت سنة ١٩٨١م نقطة تحول في حياة الأطفال المسلمين، حيث شهدت بداية التمييز العنصري والمتمثل في فصل التلاميذ الألبان من زملائهم الصربيين إلى جانب حرمانهم من دخول المختبرات وصالات الجيمنازيوم والحصول على كتب جديدة مع غرس أفكار معادية في نفوس الأطفال الصربيين.

وقد غادر ما لا يقل عن ٢٠٠ ألف الباني كوسوفو بعد قيام السلطات الصربية بطردهم غير أن الرباط بين هؤلاء وأقاربهم في الداخل لم ينقسم قط، حيث يقوم هؤلاء بتمويل المدارس السرية في كوسوفو عن طريق جمع التبرعات من الخارج وإرسالها إلى المشرفين على تلك المدارس.

وبما أن التعليم والإعلام قد ساهما في زيادة الوعي السياسي لدى الألبان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ولذلك قامت السلطات الصربية بحظر التعليم والصحافة باللغة الألبانية. وقد غادر كوسوفو لغاية الآن أكثر من ٢٢ ألف طالب و ١١٠٠ مدرس الباني بصورة نهائية، ولكن لم يخطر ببال الصرب قط أن الألبان قد يلجئون إلى فتح مدارس سرية.

ومهما اضطر الصرب الألبان المسلمين في كوسوفو فإنه لن يتم هناك تسوية سلمية إلا بعد السماح للألبان بالتعليم بلغتهم الأم. ■

من صربيا ولكن هذه الأخيرة رفضت انفصال كوسوفو منها.

ومنذ عام ١٩٤٥ ظل الألبانيون يتلقون تعليمهم بلغتهم الأم. وقد اعترف المارشال تينو بحقوقهم مع إعطائهم قدرا من الحكم الذاتي في عام ١٩٧٤، مما شجع في انتشار المدارس الألبانية وازدهار جامعة بريستينا، ولكن ذلك لم يدم طويلا.

فبعد ممارسة الصرب ضغوطات مستمرة طوال عقود، أقدموا على خطوة مشينة في عام ١٩٩١م تتمثل في إصدار قرار يتم بموجبه حظر التعليم باللغة الألبانية في المدارس الابتدائية وفرض منهج آخر باللغة الصربية. كما أقدم الصرب في شهر فبراير ١٩٩١م بحرمان الأطفال المسلمين من المساعدات المادية والكتب المدرسية، وفي شهر إبريل من نفس العام توقفوا عن دفع رواتب المدرسين الألبان. وقد شهد شهر سبتمبر قيام الشرطة بالاستيلاء على مئات المدارس الابتدائية والثانوية حيث تم إغلاق ما لا يقل عن ٩٧٥ مدرسة ابتدائية و ١١٥ مدرسة ثانوية و ٢٠ كلية جامعية، ونجم عن ذلك حرمان ٤٣٠ ألف شاب في البانيا من حق الدراسة إلى جانب حرمان ١٨ ألف مدرس من وظائفهم.

وسبب ذلك في لجوء الألبان إلى فتح مدارس سرية، وفي كل أنحاء كوسوفو فإن التلاميذ في المدارس العادية وطلبة الجامعة من الألبان معروضون للاعتقال لحضورهم مدارس غير شرعية في المنازل أو داخل

لاشك أن كثيرا من وسائل الإعلام في غلة عما يحدث يوميا من أحداث مؤلة في كثير من بقاع العالم الإسلامي ولما تصلنا أخبار عن معاناة أطفال المسلمين في إقليم كوسوفو الواقع داخل صربيا ولكن تغطيته أغلبية البانية مسلمة.

ومن أشكال معاناة مسلمي إقليم كوسوفو حرمان أطفالهم من حق التعليم بلغتهم الألبانية. وهذه الطلبة لوجتي شالا، حالها حال كافة أولاد المسلمين في كوسوفو حيث أنها تغادر منزلها كل صباح في الساعة الثامنة متوجهة إلى مدرسة لا تجرؤ التسلل إلى صفوفها إلا بعد تمام الساعة الثالثة مساءً أي بعد مغادرة أولاد الصرب وتشاركها في نفس الصف ٦٠ تلميذاً آخرين حيث يدرس لهم في الخفاء أستاذ متطوع من المسلمين ويكتظ هذا العدد من التلاميذ داخل صف لا يتجاوز طوله بضعة أمتار ويقوم هؤلاء التلاميذ بمراقبة سيارة الشرطة بالتناوب لكي يتمكنوا من الهروب قبل وصولها وذلك لكون التعليم باللغة الألبانية محظور في كوسوفو فضلا عن المدارس السرية.

لم تشهد أي منطقة من مناطق يوغسلافيا سابقا مثل إقليم كوسوفو الذي يُزعم أنه يتمتع بحكم ذاتي. وهي مرشحة لكي تكون قريبا مسرحا لحرب أهلية أخرى، وإذا تجاوزت نسبة الألبان في كوسوفو ٩٠٪ من السكان فإن صربيا لا تقبل التفاوض حول مستقبل هذا الإقليم المسلم.

وقد دأب الألبانيون على مطالبة الاستقلال

### هل نساء القضاء سبب الأزمة في الجزائر؟؟

بمناسبة افتتاح السنة القضائية في الجزائر التي للرئيس الجزائري على الكافي خطابا قال فيه: «إن جهاز العدالة قد أنهكه الفساد وأن ممارساته مبنية على المحسوبية والعشائرية والمصالح وطالب بإصلاحات جذرية حتى تتحرر العدالة من التسيير العشوائي وتنتقل إلى تسيير عصري عقلاني».

ولنا مع الرئيس في هذه الوقفة وقات: **أولا:** أن القضاء الجزائري الحالي يمثل من وجهة نظر واضعيه قمة التطور والحداثة ولذلك رفضت كل الأصوات الداعية إلى أسلمة هذا الجهاز لأن القوانين الإسلامية كما زعموا «ظلامية ورجعية وتدعو إلى شريعة الغاب» إذن فما هو البديل للقانون العلماني الفاشل سوى قانون علماني آخر أكثر فشلا؟ فلماذا المكابرة ومجافاة شريعة الله؟

**ثانيا:** إذا امتد الفساد إلى أهم جهاز في الدولة وأخطره والمفترض فيه أن يضر به القدوة الحسنة نزاهة وعدالة وحرصا على حقوق الناس فماذا عن أداء باقي أجهزة الدولة؟

فيوم أن يطمئن للصر والقاتل والمختلس والخائن وكل فئات المجرمين إلى أن القضاء يرتشون ويحابون العشيرة ويقدمون المصلحة الخاصة على منطق العدالة.. يومها سينفرط عقد المجتمع كله ولن ينتظم مرة أخرى.

**ثالثا:** بموجب اعتراف رئيس الدولة بفساد جهاز القضاء فما مصداقية أحكام الإعدام والمؤبد التي أصدرتها المحاكم التي انشئت خصيصا لذلك والتي بلغت ٣٦٨ حكما نفذ منها ٢٦ حكما بالإعدام.. أم أن المحاكم الاستثنائية - في شرقنا الإسلامي فوق النقد والحساب؟

وختاماً فإن ما يشكو منه الرئيس الجزائري ليس وقفا على الجزائر. وإنما هي قصة طويلة في العالم العربي اتخمت منها تقارير منظمة حقوق الإنسان ولا

عبد الحق حسن

## ينجلاديش وفي بنجلاديش أيضا تتأمر الأحزاب العلمانية على الإسلام

وكالات : خاص للمجتمع

تعاليم القرآن». رئيسة الوزراء خالدة ضياء أعلنت في مطلع أكتوبر أنها لن تمنح أي حزب من حقه في ممارسة نشاطه وعقبت على الحملة ضد الجماعة الإسلامية في بلادها قائلة: «الجماعة الإسلامية حزب صغير جدا وليس له تأثير على الجماهير». مما تجدر الإشارة إليه أن الجماعة الإسلامية تعتبر ثالث أقوى حزب معارض في البرلمان الذي يبلغ عدد أعضائه ٣٣٠ عضوا حيث تمتلك ٢٠ مقعدا.

من ناحية أخرى اعترف مسئول في الجماعة الإسلامية في بنجلاديش ولأول مرة بأن الجماعة قد تعاونت مع الجيش الباكستاني خلال حرب استقلال بنجلاديش في عام ١٩٥١، وقال أمير الجماعة غلام اعظم «أن الجماعة تعاونت مع الباكستان لخوفها من هيمنة الهند وأرادت - أي الجماعة - حل المشاكل في إطار باكستان الموحدة..» ويطالب حزب عوامي وبعض الأحزاب العلمانية الأخرى بمحاكمة غلام اعظم كمجرم حرب على حد زعمهم.

حذرت الجماعة الإسلامية في بنجلاديش الحكومة البنغالية من مغبة الإقدام على أية خطوة تهدف لحظر نشاطها ووجوبها، وتعهدها قيادة الجماعة بمكافحة أية خطوة من هذا القبيل، وتعكف الأحزاب العلمانية والقومية للمعادية للجماعة الإسلامية على صياغة قوانين جديدة في البرلمان البنغالي تنص على حظر أي نشاط ديني (أصولي). وتعارض هذه الأحزاب ضغوطا مكثفة على حكومة خالدة ضياء لحظر الجماعة الإسلامية، ويتزعم حزب رابطة عوامي هذه الحملة التي يطلق عليها حملة مكافحة الإسلام السياسي.

السكرتير العام للجماعة الإسلامية مطيع الرحمن نظامي حذر الحكومة والبرلمان من تمرير هذه القوانين وقال: «إذا تم إقرار القوانين التي تدرس في البرلمان حاليا فهذا يعني الحرب ضد عقيدة البلاد وأصحاب الفكر الديني ولن يؤدي هذا الأمر إلا إلى المزيد من التسلخ واضاف أن حظر النشاط الديني والسياسي بمثابة حظر على

## فرنسا مضطربة «الحكمة» البوذية اليهودية

فرنسا

باريس : محمد الغمقي



■ أحمد بيدات

التوراة، والتي حضرها حاخام «إسرائيل» في ضواحي باريس وبالتحديد في معرض البورجيه حيث يقيم اتحاد المنظمات الإسلامية في مؤتمره النسوي في أواخر شهر

كانون (ديسمبر) وتحدث الحاخام اليهودي إلى وسائل الإعلام الفرنسية عن «الحكمة» اليهودية والبوذية في الوقت الذي ترفع فيه الأصوات الإعلامية والسياسية للتشهير بالتطرف أو الأصولية الإسلامية وتنتقل من جديد الحملة ضد الحجاب ومظاهر التدين لدى الجالية المسلمة ويمنع دعاة المسلمين كالشيخ أحمد بيدات وأمثاله من دخول فرنسا.

شهدت باريس مؤخرا حدثين بارزين تمثلتا في زيارة «القائد الروحي للبوذيين في منطقة التبت جنوب شرقي الصين» إلى فرنسا وانعقاد مهرجان ديني يهودي كبير تحت اسم «يوم التوراة» بضواحي باريس واستقبال الزعيم البوذي استقبال رؤساء الدول حيث أجرى محادثات من كبار الشخصيات السياسية الفرنسية وأجرت معه القناة التلفزيونية الثانية مقابلة خاصة في إطار البرنامج السياسي المشهور «ساعة الحقيقة» المخصص للشخصيات السياسية الكبرى وتحدث طويلا عن محاسن البوذية كفلسفة دينية متسامحة.

وتزامن زيارة الزعيم البوذي (الوثني) مع التظاهرة الدينية اليهودية الثالثة تحت اسم «يوم

## موجز انباء العالم الاسلامى

### سوريا الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية يرفض إقامة ما يسمى بسوق شرق أوسطية

دمشق : ق. ن. ١٠ : رفض عدنان عمران الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية دعوات إقامة ما يسمى بسوق شرق أوسطية ووصفها بأنها إحدى المحاولات الخارجية الرامية إلى التمهيد لسيطرة إسرائيل على الاقتصاد العربى .

### فلسطين المحتلة خطط إسرائيل لتجهيز ٢٥ ألف يهودى من جورجيا

القدس : قدس برس : قالت مصادر إسرائيلية أن الوكالة اليهودية التى تتولى تهجير اليهود من كافة أنحاء العالم إلى فلسطين المحتلة باشرت منذ مدة تنفيذ خطط لترحيل نحو ٢٥ ألف يهودى ما زالوا يقيمون حالياً فى جورجيا التى تشهد حرباً أهلية ويبلغ عدد الذين يصلون إلى فلسطين المحتلة منهم بحوالى خمسة آلاف شهرياً .

### مصر السفارة الأمريكية فى القاهرة ترفض منع تأشيرة لمحامى الشيخ: عمر عبد الرحمن

القاهرة : وكالات : رفضت السفارة الأمريكية فى القاهرة منح المحامى المصرى، الدكتور عبد الرحيم مندور تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة للانضمام إلى فريق المحامين عن الشيخ: عمر عبد الرحمن الذى يحاكم حالياً أمام القضاء الأمريكى بتهمة تفجير مركز التجارة العالمى فى نيويورك .

### الهند إسرائيل تؤيد الهند فى قضية كشمير

نيودلهى : وكالات : قال السفير الهندى فى تصريحات بثتها وكالة «برس ترست» الهندية مؤخراً أن الحكومة الإسرائيلية تؤيد موقف الهند من قضية كشمير حيث تعتبرها جزءاً من أراضيها .

### باكستان رئيسة وزراء باكستان تبعد المصريين والليبيين

إسلام آباد : دبا : ذكرت صحيفة «مسلم» الباكستانية أن رئيسة الوزراء التركية بى نظير بوتو طلبت من سلطات الحدود إبعاد الليبيين والمصريين من وكالات الإغاثة العربية غير الحكومية التى تعمل فى باكستان لصالح أفغانستان .

## مصر اجتماعات لجنة الخبراء العرب فى القاهرة ترفض خطة شاملة لمواجهة الإسلاميين تحت مسمى التصدى للإرهاب !!



■ الإسلاميون والإرهاب

القاهرة : من بدر محمد بدر

اختتمت لجنة الخبراء الإعلاميين العرب اجتماعاتها فى الأسبوع الماضى بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة، والتى استغرقت يومين بهدف وضع خطة إرشادية لتنفيذ استراتيجية اعلامية عربية موحدة لمواجهة ما يسمى بظاهرة الإرهاب والتطرف، سبق لوزراء الإعلام العرب أن اقروا فى دورتهم الماضية، وقد شهدت اجتماعات الخبراء مناقشات مستفيضة حول تحديد مفهوم الإرهاب، وتتكون اللجنة من ثمانى دول عربية هى مصر والجزائر وتونس وهى الدول الأساسية المعنية بالموضوع، بالإضافة إلى المغرب وفلسطين وسوريا والسعودية والعراق، ويشارك وفد من الأمانة العامة لوزراء الداخلية العرب فى اجتماعات لجنة الخبراء .

ويؤكد الإطار التنفيذى الذى اتفقت عليه لجنة الخبراء على ضرورة وضع خطط دقيقة على أساس علمى مدروس للتصدي لما يسمى بظاهرة الإرهاب والتطرف بحيث لا تترك الظاهرة للانطباع الذاتى أو الجهود الذاتية، ويجب تكاتف كل أجهزة الإعلام العربية المقروءة والمسموعة والمرئية لمواجهة الظاهرة ومحاصرتها بكل الطرق والأساليب العلمية .

وطالب تقرير لجنة الخبراء بضرورة إعداد برامج لمناقشة قضايا الشباب وبرامج دينية لمواجهة الفكر المتطرف، وبرامج خدمية تحاول إيجاد فرص عمل للشباب، وأخرى تقدم عناصر من الشباب الذى يسميه الإطار التنفيذى بالإرهاب، الذين ندعوا على انخراطهم فى هذا التيار المخرب للمجتمع، يوضح فيه للشباب طريقة انخراطه فى هذا التيار ودوافعه ، وأساليب جذب الشباب إلى هذا التيار... إلخ .

وقد علق دبلوماسى عربى مشارك فى اجتماعات اللجنة بقوله : «إن الإرهاب - كما يسمونه - لا يمكن أن يعالج دون إصلاحات شاملة فى المجتمعات العربية والإسلامية ، سياسية واجتماعية واقتصادية...» .

وقال أحد المراقبين : إنه يبدو أن دور الجامعة العربية فى المرحلة الحالية والقادمة هو مواجهة التيار الإسلامى بكل فصائله عن طريق عقد اجتماعات وندوات ومؤتمرات على مستوى سياسى رفيع لمواجهة الإسلاميين ، مثل اجتماعات وزراء الداخلية والإعلام والثقافة والسياحة وغيرها وكان الموضوع المطروح واحداً، وهو كيفية مواجهة التيار الإسلامى وضربه بكل السبل!!! ■

اعداد : عبد الحميد البالي

## وقفة تربوية

### جرس إنذار

إن ما حدث في أفغانستان بعد انتصار المجاهدين ، والذي يستمر حتى الآن ، من صراع بين تنظيمات المجاهدين المختلفة يشكل نذيراً ، ويحدث رنيناً عالياً في أوساط الدعاة في مختلف بقاع العالم منبهاً لهم بضرورة استدراك الأمر قبل أن تتكرر النتائج ذاتها في كل بقعة يأنس الله بها بانتصار ، فما يحدث من صراع وخلاف حاد بين الجامعات الإسلامية في كل قطر ، قد يمتد ويتحول إلى صراع بالسلاح بعد تمكن هذه الجماعات في مكان ما ، ولابد من البدء منذ الساعة بتصفية القلوب والنيات وفتح أبواب المصارحة والحوار ، والتنسيق فيما يتفق عليه الجميع ، والتعاون في بعض الأنشطة العامة ، ووقف الأسس التربوية التي تقوم علي تأسيس الحقد والكراهية بين الجماعات بعضها مع بعض ، وإبعاد من يقوم بذلك ، فلا يبعد أن يكون أمثال هؤلاء الموججون لنار الفتنة والاحتقاد مدسوسين على الحركة لإجهاضها ، وجعلها في حالة صراع دائم مع من يماثلها في التوجه ، لينشغل الجميع عن المنكرات العظيمة التي تقتربها بعض الأنظمة في الصراع فيما بينهم ، فهل ينتبه «العقلاء المخلصون» لهذا الأمر ويستدركوا قبل فوات الأوان ؟؟  
اللهم آمين !!

أبو بلال

## العبادة وصناعة الحياة

واشتكى وما هو إلا وقت يسير حتى ينتهي كل شيء ، ويتكيف الإنسان مع واقعه الجديد ويصبح الأمر محتملاً ومقبولاً . فالسعيد من حمد ورضى واسترجع فكسب الأجر والثواب من الله ، والشقي من سخط على قضاء الله ففسر الدنيا والآخرة .

فالناسح إن من يجعل كل حياته عبادة ، من العمل والكدح لتحقيق الهدف المنشود عبادة ، مهما كان هذا الهدف ملاً يجمعه ، أو بيتاً يفتنيه ، أو منصباً يبلغه ، أو شهادة ينالها ، فلا يكون بلوغ الهدف هو محطة السعادة الأولى والأخيرة بل يرجو عند الله حسن الجزاء والدرجات العلى ، فتطمئن نفسه بانتظار ما عند الله وهو يعلم يقيناً أن ما عند الله خير وأبقى .

والناسح أيضاً من يجعل من وقوع المصيبة عبادة يستعد لها بحسن التوكل والاعتصام بالله ، ويتلقاها بالرضى والتسليم . فلا تجزعه المصيبة عند وقوعها ولا تزعزعه الحوادث ، فهو يعلم أن كل ألم أو حزن في الدنيا ستفتر حنته وتخبر جنونه ولا يبقى بعد ذلك إلا عظيم الأجر وجزيل العوض الذي سيلقاه عند الله .

آمال يوسف المغامسي  
المدينة المنورة



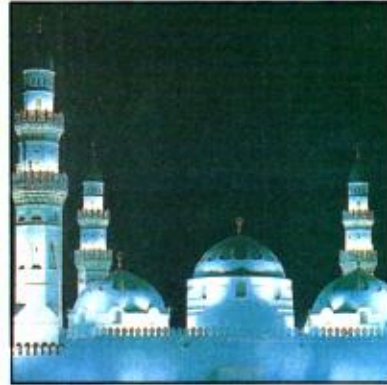
## من أصلع سريره كان أهلاً لطاعة ربه

قال نوح عليه السلام لقومه : «ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول إني ملك ، ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيراً . الله أعلم بما في نفوسهم إني إذا لمن الظالمين » (هود/ ٣١) .

تفسير هذه الآية : أن الله يعلم ما في أنفسهم . إذ أهلهم لقبول دينه وتوحيده ، وتصديق رسله ، والله سبحانه وتعالى عليم حكيم ، يضع العطاء في مواضعه ، وتكون هذه الآية مثل قوله تعالى : «وكذلك فتننا بعضهم ببعض ، ليقولوا : أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ، اليس الله بأعلم بالشاكرين » (الأنعام / ٥٣) فإنهم أنكروا أن يكون الله سبحانه أهلهم للهدى والحق ، وحرّم رؤساء الكفر وأهل العزة والثروة منهم . كأنهم استبدلوا بعباء الدنيا على عطاء الآخرة فأخبر الله سبحانه : أنه أعلم بمن يؤمله لذلك لسر عنده : من معرفة قدر النعمة ، ورؤيتها من مجرد فضل الله ومحبتة وشكره عليها . وليس كل أحد عنده هذا السر . فلا يؤهل كل أحد لهذا العطاء . تهذيب مدارج السالكين ص ٥٦٩ .

فاجى الخرس

# أخلاق أخوية مفقودة



إن للآخر دور كبير في المجتمع الإسلامي فلو أخذ أبناء هذا المجتمع وسائل تعميقها وإحيائها لزادت روابط هذه الأخوة وزاد تماسك المجتمع الإسلامي ... ومن وسائل تعميق روح الأخوة الإسلامية :

- ١ - إذا أحب الأخ أخاه فليخبره أنه يحبه، وذلك لما روى أبو داود والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه» .
- ٢ - إذا فارق الأخ أخاه فليطلب منه الدعاء بظهر الغيب ، وذلك لما روى أبو داود والترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . قال : استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فآذن لي وقال : «لا تنسنا يا أخى من دعائك» . قال عمر رضي الله عنه : فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا .
- ٣ - إذا لقي الأخ أخاه فليطلق وجهه عند اللقاء، وذلك لما روى مسلم عن أبي نر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق» .
- ٤ - إذا لقي الأخ أخاه فليبادر إلى مصافحته، وذلك لما روى أبو داود عن البراء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا» .
- ٥ - أن يكثر من زيارة إخوانه بين كل فترة وفترة، وذلك لما روى عنه صلوات الله وسلامه عليه أنه قال : «من عاد مريضاً أو زار أخاه في الله ناداه مناد أن طيب وطاب ممشارك وتبوات من الجنة منزلاً» .
- ٦ - أن يهنئ أخاه ويدخل عليه السرور عند بزوغ المناسبة، وذلك لما رواه الطبراني في الصغير عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من لقي أخاه بما يحب يسره ذلك ، سره الله عز وجل يوم القيامة» .
- ٧ - أن يقدم له الهدية إذا وجدت المناسبة، وذلك لما روى الديلمي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً : «عليكم بالهدايا فإنها تورث المودة ، وتذهب الضغائن» .
- ٨ - أن يؤدي له حقوق الأخوة كاملة، وذلك لما روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «حق المسلم على المسلم ست : إذا لقيه فسلم عليه، وإذا دعاك فلجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه» .

ماهر السعيد

## مشكلات وحلول في حقل الدعوة

### المشكلة : ضعف التجميع (٢)

٢ - الانتقاء :

١ - حصر جميع الأقارب ممن يمكن جذبهم للدعوة ، وكذلك أصدقاء الدراسة، والعمل، والمسجد، والجيران، والمنطقة ممن تربطك بهم علاقة وضع تلك الأسماء جميعها أمامك في ورقة .

ب - شطب جميع من لا تنطبق عليه مواصفات من يمكن دعوتهم في الوقت الحالي مثل المسافرين ، والمعادي للمتدينين ، والمشغول في تجارتهم، والصغير في السن ... إلخ .

ج - توطيد العلاقة مع المتبعين في القائمة .

د - دعوتهم إلى الأنشطة العامة مثل : المحاضرات، والندوات، والمعارض، والمسرحيات الإسلامية، والأنشطة الرياضية، وما شابهها مع الحرص على مصاحبتهم في كل ذلك .

هـ - تكوين ديوانية خاصة في هؤلاء دون خلطهم بغيرهم مع مراعاة عدم تنفيرهم بما يشق عليهم من الأنشطة ، والتركيز في الفترة الأولى على الأنشطة الترفيهية .

ح - تنظيم رحلة عمرة للمجموعة .

ز - المصاحبة والملازمة في غالب التحركات اليومية .

ج - توزيع المنتقين على الدعاة العاملين في المجموعة يكون كل داعية مسئولا عن فئة منهم في إحضارهم الأنشطة العامة، ومتابعتهم وملازمتهم .

٤ - جنى الثمار

١ - تصنيف المجموعة على حسب ميولها المتعددة كالعمل الخيري ، أو الدعوى ، أو الرياضي ، أو النقابي ، أو الثقافي، وهكذا .

ب - الاستفادة من هذه الطاقات المتعددة ومجها في الأنشطة التي تتناسب مع ميولها .

### تكملة الحلول :

٢ - التعرف على الآخرين :

ز - التقدير .. إذ أن الإنسان يحتاج لمن يقدره ويعطيه الإحساس بأهميته وشخصيته وهذا يستلزم الإصغاء إلى مشاكله وأحاديثه وإظهار الاهتمام بقضاياها وما يجب .

ح - الإبتسام - وهي مدخل رئيسي لكسب الآخرين، وعلاقة قبول للشخص المقابل، ومدخل طبيعي لبداية العلاقة ، كما أنها تعطي انطباعاً عند الآخر باحترامك له، وتشجيعه على فتح باب الحديث معك، بل وفتح قلبه لك أيضا .

ط - الكلمة الطيبة :

فلما احتاج إلى أجمل الكلام، وأبحث عن ناحية خيرة فيه وأمنعه فيها، بحيث لا يكون هذا المدح حائلا دون كسبه، بل مدخلا لأمره بالمعروف أو نهيه عن منكر، وتأكيدا على نواحي الخير فيه، والإنسان جبل على احترام ومحبة من يثنى عليه ، وأن نبتعد عن كل كلمة جارحة تنفر الآخرين منا، حتى وإن كان من منطلق الإنكار .

ي - الدفاع عنه :

فلابد أن أظهر في الميدان حينما يحتاجني في الدفاع عنه عندما يظلم من قبل الآخرين ، سواء الدفاع المعنوي أو الدفاع باليد، وهذا من أبرز أساليب كسب الآخرين، إذ أنه يشعر بصديق المحبة من خلال تعريض نفسه الداعية للضرر من أجله .

ك - قضاء الحاجات :

فلا تنتظر من المدعو أن يطلب منك العون أو قضاء حاجة ما ، بل لابد من المبادرة بالسؤال عن حاجاته التي يريد قضاها ، ولابد من شعوره بصديق هذا العرض ، لا من جانب المجهلات بل من باب الأخوة الحققة .

ل - خفض الجناح :

## كتاب:

## «تصنيف الناس بين الظن واليقين»

تأليف: الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد - عضو هيئة كبار العلماء

عرض: عبد الوهاب الفهيد

هناك ظاهرة مرضية، بدأت تتفشى بين المسلمين، وهي ظاهرة «التجريح والتشهير» بالأشخاص والجماعات والدعاة، وهي ظاهرة تعتبر من أخصب بذور الفتنة، وأخطرها على وحدة الصف الإسلامي، وما ألحونا إلى هذه الوحدة، في هذا العصر الذي تضافرت فيه جهود أعدائنا، من يهود ونصارى وثنيين، للصد عن سبيل الله، وللكيد لديننا الإسلامي.

وهذه الظاهرة تقوم على تجريح وتصنيف الناس، وخاصة الدعاة إلى الله، والإساءة لهم، بزعم أن ذلك لأجل فضح أصحاب الأوهام، والبدع، والضلالة.

ويمبررات بيان حال المبتدع الذي يدعو لبدعته، والتحذير منه ومن جماعته، ويمبررات - أيضاً - محاربة التحزب للجماعات، وتقديس الأشخاص.

وهناك من يحرص على رفع معول الهدم باسم النقد، ويتخذ أعراض المسلمين مطية له، للوصول إلى غايته في تشويه الأشخاص والدعوات، والدعاة، فتراهم حريصاً على تصيد الأخطاء، والتفتيش على الزلات والعثرات، وحمل النصوص ما لا تحتل.

قام العالم الجليل الشيخ الفاضل بكر بن عبد الله أبو زيد - عضو هيئة كبار العلماء - حفظه الله - وشمر عن ساعد الجد، بما أوتي من علم وحكمة، في بيان تلك الظاهرة، وكشفها على حقيقتها، وتكلم عن واقعها، وطرقها، ودرافعها، وسبل علاجها، والقضاء عليها، بما لا ح لاه من فهم عميق، ورأي سديد. فالف تلك الرسالة الصغيرة في حجمها، ولكنها كبيرة في محتواها ومضمونها.

وقد نبه المؤلف - جزاء الله خيراً - على أن كشف الأوهام، والبدع المضلة، وتقذ المقاتلات المخالفة للكتاب والسنة، وتعريه الدعاة إليها، ومجرهم، وتحذير الناس منهم، وإقصائهم

والبرامة من فعلاتهم سنة ماضية في تاريخ المسلمين في إطار أهل السنة، معتمدين شرطي النقد: العلم، وسلامة القصد.

ثم نبه على ذلك الناقد المسمى والذي سماه - المؤلف حفظه الله - (بالجراح القصاب) بأنه يقع في أعراض المسلمين، وأن الإسلام قد حفظ على الناس أعراضهم، وأمر بكف الأذى عنهم بقوله صلى الله عليه وسلم: «إن دماكم، وأموالكم، وأعراضكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلا هل بلغت».

ثم نبه على ظاهرة التاليف والتصنيف في الكلام على الدعاة إلى الله وتجريحهم في شخصهم ومعتقداتهم وسلوكهم وحذر من نصب نفسه لرمي الدعاة بالتهمة الفاجرة، المبنية على الحجج الرواية.

وأن هذا بلاء عريض، ابتلى الله به بعض من أولع بجرح النابهين من الدعاة الأعلام، وأن هذه فتنة مضلة، والقائم بها «مفتون» و«منشق» عن جماعة المسلمين.

ثم تكلم عن العمل لمواجهة هذه الظاهرة، وكف بأسها عن المسلمين، فهو يرى أن العمل لابد أن يتوجه إلى ثلاث فئات من الناس هم:

١ - إلى الجراح المتلبس بظاهرة تصنيف الناس وتجريحهم.

٢ - إلى الذي وجه إليه التصنيف والتجريح.

٣ - إلى كل مسلم يريد وجه الله والدار الآخرة.

\* فالفتة الأولى: لابد من العمل على نصحه بالإقلاع عن هذه العادة، وأنها ظلم للناس.

**تجريح الأشخاص  
والجماعات والدعاة من  
أخطر الظواهر على  
وحدة الصف الإسلامي**

وساق الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة وأقوال العلماء، على أن تجريح الناس، وتصنيفهم بغير حق، شعبة من شعب الظلم، ومن كبائر الذنوب والمعاصي.

\* أما الفتة الثانية: فقد وجه كلامه إلى من رعى بالتصنيف ظلماً، وأن هذا الأمر سنة من الله ماضية لكل من سلك سبيل هذه الدعوة، وساق الآثار في هذا الأمر، وحث هذه الفتة على الصبر، وعدم الحزن على ما أصابهم، والتمسك بالحق، والإعراض عن عرض من وقع بهم، واستعمال العزلة الشعرية.

\* وأما الفتة الثالثة: فجعلها نصيحة لكل مسلم ظلم أو ظلم، أو وقع في هذا التصنيف البغيض، ونبه على أمور منها:

١ - أن الأصل الشرعي، تحريم التئيل من عرض المسلم.

٢ - والأصل بناء حال المسلم على السلامة والستر، لأن اليقين لا يزله الشك.

٣ - وأن لا يخرج عن هذين الأصلين إلا بدليل ظاهر، كظهور الشمس، إذ الأصل البراءة.

٤ - ومن تجاوزهما بغير حق متيقن، فهو خارق حرمة الشرع، وهذا مفتون.

٥ - يجب أن يكون المسلم على جانب كبير من سمو الخلق، وعلو الهمة.

٦ - التزام الإنصاف الأدبي، بأن لا نجد ما للإنسان من فضل، وإذا اذنب فلا تفرح بذنبه.

ثم ساق أقوال وحكايات لأعلام المسلمين وعلمائهم، تبين مدى حرص السلف والخلف، على الابتعاد عن الخلاف وتصنيف الناس وتجريحهم، بحجة كشف حالهم وبيعتهم واقتفاء زلاتهم وعثراتهم.

فلذلك كان حرياً على كل مسلم ومسلمة أن يطلع على هذا الكتاب الفريد في موضوعه، والذي امتاز على صغر حجمه، بعلم غزير، وأسلوب رفيع رصين، وفهم عميق، نفع الله كاتبه وقارئة.

وجزاهم الله خير الجزاء.

# تجارة العلماء

بقلم محمد الجاهوش

حدث علي بن الفضيل بن عياض قال : سمعت أبي يقول لعبد الله بن المبارك: أنت تعلمنا بالزهد والتقليل ، والبلفة ، ونراك تأتي بالبضائع ، كيف ذا؟ قال ابن المبارك: يا أبا علي ، إنما أفعل هذا لأصون وجهي ، وأكرم عرضي ، وأستعين على طاعة ربي . قال : يا بن المبارك ، ما أحسن ذا ، إن تم ذا .

سير اعلام النبلاء ج ٨ ص ٣٨٧  
ما فقه الإسلام من ظن أن الزهد والفقر صنوان ، فالمؤمن مطالب بالسعى والكدح ، وطلب الرزق من كل طريق حلال ، هو الذي جعل لكم الأرض نلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور ، والضرب في الأرض - طلبا للرزق - يصون المرء وجهه ويعف عياله ، عبادة وقرى إلى الله عز وجل ، تفضل الانقطاع إلى نوافل العبادات والمداومة على تلاوة القرآن .

بل إن الله عز جل عذر هذا الصنف من المؤمنين إن هم أجهدهم طلب الرزق وأعجزهم عن أداء النوافل ، كما عذر المرضى والمجاهدين في سبيله سبحانه وتعالى : «علم أن سيكون منكم مرضى ، وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله ، وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقروا ما تيسر منه ....»

فالإسلام جاء لعمارة الأرض ، واستخراج خيراتها ، واكتشاف كنوزها ، وتسخيرها لكل ما يعود على الأمة والأفراد بالنفع والرخاء وازدهار الحياة .

ولا يستطيع الإنسان العيش من دون مورد مالى يسد حاجته وحاجة من يعول ، وليس أمامه لتحقيق ذلك إلا سبيلان لا ثالث لهما :

إما أن يسعى ويجهد نفسه ، ويبدل وسعه ، ليؤمن ذلك لنفسه ولعاليه . وإما أن يمد يده ويريق ماء وجهه وينتظر هبات الحكام أو صدقات المحسنين . وما أباح الإسلام في هذه الحالة إلا لذوى الأعداء ممن ذكر القرآن تصديدا وإنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب ، وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم . (التوبة / ٦٠) .

إن المؤمن الصادق حريص كل الحرص على ماء وجهه وعلو يده ويأبى حياة التطفل على أموال الناس وثرواتهم لا سيما إذا كان من أهل العلم الذين يخالطون الناس ويعطونهم ، ويحرصون على نشر الخير والهدى ، ويعلمون بالمعروف وينهون عن المنكر ويحاربون كل انحراف عن جادة الإسلام وسنن الإيمان .

وقد فقه أسلافنا هذا ووضعوا الأمور في نصابها دونما خلط ولا تلبيس .

رأى عمر بن الخطاب شابا ملازما للمسجد ذاكراً عابدا طالبا للعلم فسأله : من ينفق عليك؟ قال : أخى ... قال: أخوك أعبد منك .

يا الله ، للفهم الثاقب والرأى الصائب : أخوك أعبد منك فلكانى بعمر - رضى الله عنه - يقول له : لا تفرح بما أنت فيه . إن الذى جئت تطلب قد خلفته وراءك؟

فقد فاز بالأجر ذاك الذى يخسب في الأرض : يسقى الإبل ، ويفرس النخل ، ويحمل الصجارة ، وكيف لا يفوز ، وقد فارق الظل الظليل ، والماء النعير ، وترك الزوجة والولد وانطلق يسعى ويكدح ليصون وجهه ويعف ذويه .

لقد استقام هذا الفهم لأسلافنا طيلة قرون الخير والبركة فهذا سعيد بن المسيب يعاتبه بعض إخوانه على اشتغاله بتجارة الزيت . وهو من هو : ذو راحة ومكانة علما وعبادة فتجهم وجهه . وعنف لآتمه قاتلا : لولا هذه الدنانير لتمنل بنا غلمان بنى أمية . لكننا نصون وجوهنا ونحفظ أحسابنا ، ونصل أرحامنا ونبلغ أمر ربنا وليس لأحد فى عنقنا منة نعقل الستنا ، أو تنحني لها جباهنا .

فما أخرج أبناء الدعوة على اختلاف مشاربهم - إلى هذا الفقه الدقيق ، والفهم العميق؟ يريون عليه شبابهم فيكون لدى كل واحد من الموارد ما يصون وجهه ، ويكرم عرضه ، ويعينه على طاعة ربه وتبليغ دعوته مستعليا على من جعلوا المال وسيلة لاستخدام العقول واستتجار الأقاليم ، واستصدار الفتاوى لتسويع ما انحرف من أخلاقهم ، وما أعوج من سلوكهم ، وما خرقوا من حدود الله ، «إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» سدد الله الخطى ووفق الجميع .

## فنون في كسب الحسنات

إن للصحابه - رضى الله عنهم - فنونا في كسب الحسنات وسنقف معك أذى القارئ مع عائلة الخطاب لنرى كيف يتفنن الأب والابن في كسب الحسنات...

فمع الأب أولا... وهو «عمر بن الخطاب» رضى الله عنه . وفى فنه بعبادة الله تعالى بذكره وتسبيحه حيث يقول:

«إنى لأكره نفسي على الجماع رجاء أن يخرج نسمة تسبحه وتذكره» . فالنية إن أثناء الجماع هي أن يريزه الله مولودا يكون رقمه زيادة فى عدد الموحدين الذاكرين فى الدنيا ، ويكون شخصية ذاكرة حتى إذا رأيتها ذكرت الله برويتها .

والغريب من الرواية قوله : «إنى لأكره نفسي...» والمعلوم أن الجماع محبوب للزوجين ، إلا أن «عمر بن الخطاب» يكره نفسه فى الجماع وقت إخصاب زوجته حتى يريزه الله مولودا يذكر الله ويسبحه ، ولعل سبب إكراه النفس هو كثرة انشغاله - رضى الله عنه - بسياسة أمته وإدارة شؤونها .

وأما الموقف الثانى فمع ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو عبد الله وفى فنه بذكر الله وشكره حيث نقل ابن سيرين - رحمه الله - عنه يقول :

«كان ابن عمر يكثر النظر فى المرأة ، وتكون معه فى الأسفار فقلت له : ولم؟ قال : أنظر فما كان من وجهى زين فهو فى وجه غيرى شين» أحمد الله عليه .

وهذا فن آخر فى ذكر الله تعالى ، لا يكلف الإنسان عملا كثيرا ، وإنما النظر إلى المرأة فقط فيحمد الله تعالى ليكتب من الحامدين .

واللاحظ فى الروايتين أن الأب يكره نفسه على الجماع ليريزه الله مولودا يذكره ويسبحه ، والابن يذكر الله ويسبحه بفن غريب علينا . وفى ذلك تتحقق أمنية الصالحين .

جاسم المطوع

## قراءتك

## الواقع المر

الكلب .. عاجز عن جذب يده من أنيابه .. عاجز عن الصراخ ... وإنما هي نظرة غريبة ليست من هذا العالم ... نظرة ميت لو كان الموت ينظره ... جثته تلخر دفنها .. وكأنه حي فقد كل خصائص الحياة ...

أربعين عاما .. وهذه الصورة تقفز الى خاطري كلما واجهت امتنا كارثة أو اعتداء ومجزت حتى عن التأم .. فنحن في حالة من العجز والشلل تشبه حالة هذا الفلاح الهندي ... ونحن على هذه الحال منذ قرون عديدة قد تزيد على الأربعمائة سنة بدأت بتخثر ثم شلل في الأعصاب أفقدنا الحس والتجاوب والقدرة .. بل حتى الرغبة في المقاومة ..

اختيار : محمد بن عبد الله الحقباني  
الدم - السعودية

(نكر السيد محمد جلال كشك في كتابه «إنهم يبيسون الإسلام في بلغاريا» هذه الخاطرة ...)

«... في خاطري صورة عمرها أكثر من أربعين عاما .. لا هي تغييب ولا أنا أنساها أو أملك التذكير بها .. صورة نقلتها الصحف عن إحدى للجاعات في الهند خلال الأربعينات .. فشاعت وذاعت مثلما انتشرت صورة لطفلة فيتنامية كانت تجرى والنار تشتعل في جسدها من القصف الأمريكي ..

ولكن الصورة الهندية كانت مختلفة تماما .. فهي صورة فلاح هندي أنهكه الجوع فقط!! فجلس بلا حراك .. إلا عينيه اللتين تدوران وتخبران باستمراره حيا ... وفي الصورة نرى زراعه ممتدة الى جانبه وقد برزت عظامها حتى كأنها بلا جلد ... وكلب جائع مسعور ينهش هذه اليد ... والرجل ينظر اليه ولكنه عاجز عن نهر

## ومضة !!

لغت انتباهي تغير الموقف الأمريكي بعدما أوقع المسلحون الصوماليين عددا من القتلى في صفوف الجنود الأمريكيين، وما كنت أتصور أن دولة عظمى - وإن شئت فقل - الدولة العظمى، التي تمتلك الأساطيل والأسلحة والنفوذ، وتتحكم في مصائر كثير من الشعوب والحكومات، تتراجع أمام مثل هذه الضربة البسيطة، وتعزل عن سياسة المطاردة الى المصالحة، ومن القتال العنيف، الى التفاوض اللطيف ..

ولعل ذلك لأنهم يرغبون في بسط هيمنتهم، من غير أن يتعرضوا لأننى خسارة، أو لأن الإنسان عندهم له قيمة خاصة تستحق تغيير المواقف والسياسات - علما بأن الإنسان الذي يحترمونه هو إنسانهم هم، وليس الإنسان الآخر الذي لم يندمج في ثقافتهم أو لم يساير رغباتهم أو يحقق مصالحهم، ولا فلماذا لم يحترموا إنسانية مئات القتلى الذين سقطوا على أيديهم في الصومال؟؟ ولعل السبب الأهم وراء ذلك هو ضغط الكونجرس، بالإضافة الى هجوم الصحافة على سياسة الرئيس، وتهكمها به وتندراتها عليه ..

كل هذه قد تكون مسوغات مقبولة، وأسبابا معقولة، لكن المثير للدهشة هنا هو السرعة في تحول هتافه العرضة الإعلامية الذين كانوا يباركون التدخل الأمريكي وودافعون عنه، وبيالغون في خطورة عبيد وفي ضرورة محاكمته والقضاء عليه ..

كيف تحول هؤلاء عن مواقفهم السابقة والتفوا مائة وثمانين درجة حول أنفسهم، حيث صارت وجوههم في مواضع أقفيتهم، وراحوا يهللون ويصفقون للخطوة الجديدة، كأنهم البعوض الذي يعلق بذيل البعير، ويتحرك يمين ويسرة، حسب ميوله وهواه.

وهم الذين يتصدرون الصفحات في بعض للمجلات والصحف، يتسلقون أعينها ويحتلون زواياها، إلا ما اتفهم من إمعان، وما آتس الأمه، التي تصفي لمن يكيّفون أقلامهم، ويغيرون مواقفهم، كلما هز البعير الأمريكي ذيله.

## إصدارات

## البوسنة والهرسك من الفتح إلى الكارثة

المؤلف : الدكتور / محمد حرب  
الناشر : المركز المصري للدراسات  
العثمانية  
ص ب ٨١٧٤ مدينة نصر - القاهرة - مصر .  
ت : ٢٩٩٠٥٩٦ - ٢٤٨٢٢٨  
الصفحات : ١٩٦ صفحة من القطع المتوسط.

\* هذا الكتاب هو أول كتاب في سلسلة بلدان العالم الإسلامي التي يصدرها المركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي.

\* يتناول تاريخ انتشار الإسلام في البوسنة والهرسك، وجهاد شعبها ضد أعدائه من الروس والنمسا والمجر والألمان وكل الحملات الصليبية التي أرادت النيل من دين هذا الشعب وهويته.

\* ثم يتناول تاريخ انتقال الشعب من تبعيته للدولة العثمانية إلى احتلال دولة النمسا والمجر لبلادها، ثم إلحاقه بدولة يوغسلافيا، والاضطهاد الذي عاناه في ظل حكم الرئيس تيتو المرحلة التالية له، كما يوضح موقف هذا الشعب من الشيوعية والتطبيق الاشتراكي.

\* ويتناول أيضا معاناة المفكرين المسلمين من السلطة اليوغسلافية ومختصر البيان الإسلامي للرئيس على عزت بيغوفيتش والذي

أصدره مع ١٣ مفكرا إسلاميا وحوكم عليه واتخذته أوروبا واليهود بعد ذلك نريسة لمصاربة الرجل وشعبه.



■ غلاف الكتاب

كما عرض الكتاب لجنة الدكتور / مليكة بيجوفيتش الأستاذة الجامعية والكاتبة الكبيرة عندما اقتنعت بالإسلام فكانت أن تقتل في سبيله . وفيه رصد دقيق لأحداث الكارثة التي يندى لها جبين الإنسانية في البوسنة والهرسك منذ استفتاء الاستقلال وحتى ديسمبر ١٩٩٢م.

\* وفي الباب الثاني من الكتاب تأكيد على الهوية الإسلامية لمدينة البوسنة والهرسك والصرب والجبل الأسود مثل مدينة بلغراد نفسها وترافنيك وبانيا لوقا وموستار وايزفرونك ويوسنة سراي المعروفة في الغرب باسم سراييفو.

\* وبالكاتب جدولة البوسنة والهرسك، والقواد الذين ظهروا منها كان منهم الصنوبر العظام وقادة الأسطول وقواد القوات البرية في الدولة العثمانية والولاة الذين حكموا مصر والجزيرة العربية.



شعر : احمد محمد الصديق

# أوهام السراب

وطريقنا عبر المتاهة مظلم  
هذا النزيف؟ ولون فرحتنا نم !!  
نبني .. واحداث الزمان تهدم  
وكان ما نصيبو اليه محرم  
رحلت بلابله وجف البرعم  
ابداً .. وننتظر الربيع .. ونحلم

والقلب من وطء الاسى يتألم  
اما الحياة .. فوجهها متجهم  
والمؤمنون .. عدوهم لا يرحم  
تعنو .. وهل يرضى الدنيا مسلم  
من بات يبتش بالرقاب .. ويظلم  
يهوى ... وأزهار البطولة تعدم  
تنحاز .. وهى لناره تتقحم  
ولكل ابواب الضلال تترجم  
ثم اليمين .. شتاتهن مقسم  
مصفودة .. والقيد فيها محكم

نحو المصير... وكلها تتظلم  
او من تخدرة الهموم .. فيسام  
من ليس يمنعه الحياء فيحجم  
شاء الهوى ابدا... وهن الانجم  
يخشاه ثمة .. ساقط او مجرم  
من فرط ما ملأوا البطون . واتخموا  
واخوه فى متع اللذائذ ينعم  
بالسخط احشاء الورى تتضرم  
يا قوم .. لا تنذروا... لا تنقموا  
صغروا امام بلائه .. وتقرموا  
عن زيفه المكذوب من يتزعّم  
خدع .. وكل مغامر مستسلم  
من خلفهم فى كل حرب تهزم  
ابداً .. وليت الفاشمين تعلموا

ليل يلف ديارنا .. ويخيم  
يا ايها الجرح الكبير الى متى  
اوطاننا هدف لكل مكمة  
عبثا تضيق هناك اطياف المنى  
وحصاننا شوك العذاب .. وروضنا  
ونظل ندفن فى الصدور طموحنا

سرحت عينى فى دروب مسيرتى  
الفجر فى اذباله متعثر  
والدين بين ذويه يطعن غيلة  
لله .. لا لسواه هامات العلا  
ثارت بهم عزماتهم .. لما راوا  
ويقال : مهلا .. بينما ركن الحمى  
والى «ابى جهل» قلل عصابة  
وتروج هرطقة لها ابواقها  
وشعوبنا بين اليسار وحزبه  
اما يد الإسلام .. فهى حسيرة

ورابت قافلة العبيد مسوقة  
وعلى الرصيف ينام من لا يرعوى  
ويغوص فى وحل الرذيلة سادرا  
والكاسيات العاريات لهن ما  
حرية للمسرفين فليس ما  
ولصوص اموال الشعوب .. تجشوا  
هذا رهين البؤس .. بجهده الطوى  
وتقطعت كل العرى حتى غنت  
ويقال إذ تغلى الصدور بغليظها :  
وإذا العدو تفاقمته اخطاره  
وتكشفت كل الحقائق .. فانجلي  
وإذا بواحات السراب .. خيالها  
لا تعجبوا .. إن الشعوب تعونت  
لكنها .. لن تستكين لغاشم

## قصة قصيرة

## قيود الحب

واقفرت الاحاسيس للنبيلة.

وداع الرجل، سحابات قاتمة يرشقها هواء رطب في الغضاء الضيق، وغيوم تريد حيناً منيرة بقدوم الشتاء، الفصل الذي هل على الفقير كئنه إعصار جامم، فارتعد واضطرب، بخاصة وأن بنيته، كما قالت زوجته منذ حين قد تحروا حتى من البسة الصيف التي لا يملكون سواها...

وبيع في اليوم التالي، سرير النوم الأطفال جياح... جياح بطون خوت، ووجوه شحبت، فلا كان السرير إذا لم يمسخ الجراح، ويأس الأم...

وفوجئ بزوجه تبكى...

- أم خالد... أتبكين؟

- أو ترييني إلا أبكى... ليتنا بعنا سريرنا لغير جارتنا، أم مصطفى، فانا ما زرتها مرة إلا وصدمني مراه، ما أجمله يا أبا خالد... إنه سرير «أصلي» كم كنت أرصعه بالورود، وأدهنه بالألوان البراقة، وأزينه بالخز والحرير... ليتنا بعناه لناس بعيدين عنا، إذا لنسيناه مع مرور الأيام...

- كل شدة بعدما فرج، أم خالد، لا تياسى.. لابد أن أجد عملاً...

وهزت المرأة رأسها، ولعلها ابتسمت بحزن وكآبة، ثم انصرفت إلى شئون بيتها. وبيع المنياع... البطون ما تزال خاوية طاوية...

والأفواه مفتوحة بصورة رهيبة محزنة... وست

عشرة عينا

تنصب على

ريها تستدم منه

العون على

إشباعها

وتهنئة

بطون

أصحابها،

وشحوب

عاتم غش

في أي مهنة شريفة، تكفل له قوت عياله.

وعلم أن إحدى الشركات الغذائية الكبرى بحاجة لموظفين محالين على التقاعد أو التعويض، فتقدم إليها، يطلب توظيفه في أحد مصانعها، ويبحث بطلبه إلى الدائرة المختصة، ولم يرد عليه فانتابه شيء من اليأس.

فبع أبو خالد في داره... يجتر أحلاما يائسة، وأمانى مكرورة، ويرتقب بأمل فتحاً من الله عز وجل ونصراً من عنده...

وعاد ليطلق الأبواب كلها، وكلها أغلقت في وجهه، وسدت منافذها في عينيه، سألته زوجته:

- اسع يا أبا خالد... اضرب في أرض الله... اطلب العمل... فلا بد واحدة... وتكلف الرجل... تأفف من هذه المرأة التي تحته على العمل... وقد أعياه البحث، وملك الناس في نل السؤال، وظل الطلب.

وحين توهمت زوجته أن لكلامها شيئاً من التأثير، وشدة الوقع، مضت:

أولادنا على وشك السقوط في مجاعة مميتة... لقد خلا بيتنا من كل حياة... وانكسحت أيدينا وأفواهنا عن طلب أي شيء، إن أفواهنا ثمانية ما تبرح مفتوحة... ووطننا مثلها مانتفك ترتعش جوعاً وخواء، وست عشرة عينا تحملق في بعضها كالتائه الشريد، فتتكفى حيرى، ترتد خائبة... وما هو الشتاء يدنو سريعاً، وهم في البسة الصيف الخرق، وأقدام حافية...

كان أبو خالد يصيح بسمعه لزوجه، ولعله كان يشاركها كل عواطفها ومشاعرها، غير أنه كان مدركاً أن زوجه لم ترحم نفسها، فتقرعها بعنف، ولم ترث لحاله، فتستحثه لعمل ما ليس في طاقته أن يعمل.

- أم خالد... لم ادع باباً من أبواب مسرح الحياة العامل، إلا وقفت عليه أستجديه العمل، فأغلقت الأبواب كلها في وجهي، ولم أترك إنساناً إلا واستندت عاطفته علني أجد عملاً لديه، فجفت النفوس، وصمت المشاعر،

لقد هاله أن يفكر لأتفه سبب من أسباب الحياة، فتضن عليه الحياة به، وتذكر الأمس... الأمس الذي كان فيه مؤثلاً إدارياً في إحدى الشركات يمرح ويسرح، ويرتاد مع بنيته وزوجه الحدائق والمتنزهات، سنة في الشمال، وأخرى في الجنوب، وثالثة في البحر، أو في البادية، حيث ينقل بحكم عمله، وحاجة فروع الشركة إليه.

وأضح كثيراً، رؤية أطفاله يتصورون ويصلون.

ومرة ثانية عادت به ذاكرته إلى أيامه الأولى.

لقد انتسب إلى هذه الشركة، وعمل بصديق وأمانة منطلقاً من إيمانه بالله تعالى، ورسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) ومن أنه على المسلم أن يكون صادقاً مع نفسه، ومع الآخرين، وفيما في التزاماته، مخلصاً في عمله، وكان محط إعجاب زملائه الموظفين... وقد كرم على إخلاصه ووفائه مراراً من قبل إدارة الشركة، فاعفوا عليه المكافآت والهدايا العينية والمالية، فكان يحمد الله عز وجل ويشكره على عطائه لعبده المؤمن...

وكان «أبو خالد» في أثناء ذلك يعيش في بحبوحة من الحياة الراقية، فانجذب ثمانية أولاد، كان أكبرهم «خالد» في العاشرة من عمره، يوم أحيل على «التعويض» بعد أن أمضى عشرين عاماً في الوظيفة.

ولم يستأ أبو خالد حين ودع وظيفته في الشركة، وعاد إلى بلده، لأنه أدرك بأن حقبة ليست بالقليلة، من عمره، وقفها على خدمة بلاده، ولكون هذه الشركة لم تنسه، فعرضت عليه بمبلغ من المال، تساعد على دعمه، وتعد له ولأبنائه حياة لائقة.

وشرع أبو خالد يعمل... يعمل تارة في تجارة الحبوب والأغنام، وطوراً في أعمال أخرى. والفشل يلاحقه في كل مشروع يباشره، وما انطوى عامان حتى وجد نفسه وقد نفذت أمواله كلها، ويبحث عن عمل... أي عمل... في العمل، في الحقل، في الشركات،

بقلم : هشام عدرة

الوجوه الطفلة ، فالت الى اصفرار وحزن ، بعد وسامة ومسرة .

هذه هي للبررات التي كان يريدنا الرجل كلما باع شيئاً من اثاث بيته ، وهذه هي المسوغات التي يتنزع بها أبو خالد كلما لمح دموماً ثرة تنهل من عيني زوجة ، وهل ثمة سبب قاهر أكثر من ثمانية السن ضارعة ، وثمانية وجوه هزيلة ذابل ، وثمانية بطون فارغة من كل غذاء ؟؟؟

ولكن أبا خالد كان فطناً في هذه المرة ، فلم يبع المنيا لجار قريب ، بل ابتاعه منه مزارع ريفي بعيد ، فكانت الوطاة اخف على نفس المرأة : وتناولت مبيعات الاثاث !!

وأحس الرجل أن هذه للحياة لم تعد تطاق ، وأن الماضي في هذا السبيل ، موت ، ولكنه موت بطيء .. فلا بد إذن من حل ..

أي حلول هذه التي تسمح الجرح ، وتداوى النكبة ، سال الرجل نفسه ، وعقب : - لابد من حل ، مهما كان نوعه ...

وخلا لنفسه ، ساعة ، فانثالت أمام مخيلته فكرة مبهمة ، غائمة ، قلقة ، لم يتبين سوى فكرة .. الانتحار !!

والمت الفكرة في الوضوح والتجسيد حتى غدت حلا ، ما بعده حل .. ومرة ثانية وثالثة ، بحث في مخيلته عن حل آخر ،

فكان في كل مرة يجد الموقف الحاسم في الانتحار إذا فليضع الحد ، وليقدم .. وأحس أن ثمة صوتاً يستحث على العزم .. أقدم ... أقدم ... تخلص من هذا الشقاء الأبدي ...

وتلوه الرجل : - ولكن أولادى .. أطفالى ... من لهم بعدى ... ومن يعيلهم ... كلهم أطفال ... وقهقهة الصوت : - أبناؤك لهم الله ...

- لهم الله عز وجل .. ألا نعم المعيل ... ونعم الوكيل ... ولكن هل يرضى الله عز وجل أن أهزم هكذا ، وأنحدر أمام واقع يمكن قهره مع التجلد والإيمان .. وعاد الصوت أكثر قهقهة :

- التجلد والإيمان ؟ .. جميل منك أن تتجلد .. وهل ظل في نفسك شيء من التجلد ؟ لقد صبرت يا هذا ، وصابرت ، ولم يبق في وسعك سوى الموت .. الصبر مع الرجاء شيء محتسب وصحيح ، ولكن الرجاء أثبت بعد أن بعث اثاث بيتك ، وتعريت من كل أمل في دوام الحياة .. ألا أقدم ولا تندم ، ولستوف يتصدق المحسنون على أطفالك من بعدك ، يوم يصبحون يتامى ، أما الآن ، فما دمت في قيد الحياة ، فلن المحسنين يعرضون عن هذه الصدقات .

وقهقهة الصوت أخيراً وتوارى ، وصدى : أقدم .. أقدم .. يرن في أذن الرجل بقوة وانجذاب وهيمنة قاهرة لا تقاوم .

كانت شمس الصباح تسكب شعاعاً رطباً ، حين كان أبو خالد يقبل بنيه كلاً في دوره ، ثم خلا لنفسه ، وأظلم الكون وأريد ، وغاب آخر شعاع لآخر أمل ورجاء وإيمان ...

ها هو يسك بيده شفرة الحلاقة ، ويهم بأن يحز شريان يده اليسرى ، ومن بعده دم يتدفق ، وموت هادئ بطيء يجثم على حياته .

- طق .. طق .. طق .. أبا خالد .. أبا خالد .. سقطت الشفرة من يد الرجل ، وهتف : - الباب يطرق .. يا الله .. من هذا الذي جاء يشهد موتي ... يشهد الدم الذي يجري

والروح التي تفيض . وتناول الشفرة مرة ثانية وهمة أن يحز الشريان .

طق .. طق .. أبا خالد .. أبا خالد ... وبنا الصوت من باب غرفته ... - أبا خالد إن صوتاً يناديك .. هيا ليه ... ومرة أخرى رمى الشفرة من يده .. وخرج ثم فتح باب الدار ...

- من ؟؟ ساعى البريد أبو أحمد ... أهلا وسهلا ...

وامتدت يد ساعى البريد الى محفظته تخرج برقية ...

- إليك أمر تعيينك .. أبا خالد .. عليك الالتحاق بمصنع الشركة الغذائية الحديث في الشمال ... فور استلامك البرقية ...

واضطرب أبو خالد .. وجعد في مكانه ، وكان غلا في يديه منعهما عن الحركة .. ولحظ ساعى البريد اضطرابه وارتعاش عينيه .

مالك أبا خالد ... أقسم لك أننى كنت افتش جيداً في عناوين الرسائل والبرقيات قبل أن أوزعها ، علنى أجد لك برقية أو رسالة من الشركة التي تقدمت بطلب تعيينك فيها ، فلم أفلح حتى اليوم ، فكنت أول الناس الذين ساوزع عليهم الرسائل ، فعلام ترتعش ...

وبكى الرجل .. بكى وهو يضم كلتا يديه على قرار التعيين واشرب في السماء :

- لقد كدت أقنط من رحمتك يارب .. فعفواً ومغفرة .. لقد صدقت يارب العالمين عندما قلت في كتابك العظيم : « وإنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات ويشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون » (البقرة / ١٥٥) .

وعادت الحياة الى أبى خالد ، وتخرجت الخدود الستة عشر بالدماء النقية وامتلات البطون وشبعت ونغرت الأغصان وصنحت ، وشب الفل واقتحم على الحياة خضعها وميادينها .. وببت الحياة وجرت كأحسن ما يكون ■



## فصل الشتاء وأهمية فيتامين C



إعداد : غسان عبد الحليم عمر

ما هو فصل الشتاء يقترب من جديد وهو فصل الانفلونزا والرشح، ولهذا فإن الجسم بحاجة الى تزويده بما يلزمه من فيتامين «سى» C .. فهذا الفيتامين يلعب دورا أساسيا في تقوية وتعزيز دفاع الجسم .. وبالتالي في مكافحة الإصابات الفيروسية والجراثيم . وتحتوى كرات الدم البيضاء والخلايا الأخرى التى تسهم فى ردود فعل الجسم المناعية ، على كمية كبيرة من احتياطات الفيتامين C . وعندما يصاب الإنسان بالرشح أو الانفلونزا تنضب هذه الاحتياطات . من هنا تأتى أهمية تناول كميات كافية من فيتامين C بعد الشفاء من المرض .

ونلك للسماح بتجديد الاحتياطات الخلوية من هذا الفيتامين . وقد أظهرت الدراسات الطبية أن نقصا، ولو ضئيلا، فى الفيتامين C يمكن أن يؤدى الى إحساس بالتعب يمكن أن يصبح مزمنًا، وربما كانت أفضل وسيلة لمقاومة هذه الأعراض هى الوسيلة الطبيعية والبسيطة المتمثلة بتناول الفواكه المليئة بهذا الفيتامين الثمين .

ويحتاج الإنسان يوميا إلى حد أدنى من فيتامين C لا يقل عن ٨٠ ملج . ولكى يحصل الجسم على كفايته، يتوجب علينا يوميا أن نتناول الفواكه الغنية به . وأبرز هذه الفواكه وأكثرها انتشارا هو البرتقال، إذ يحتوى كل ١٠٠ جرام من البرتقال على ٥٠ ملج من فيتامين C (يتراوح وزن البرتقالة بين ١٢٠ و ١٥٠ جرام) أما الليمون فيحتوى كل ١٠٠ جرام منه على ٤٥ ملج من الفيتامين بينما لا تزيد هذه النسبة عن ٣٠ ملج فى الكمية نفسها من ليمون اليوسف أفندى أو «الماندرين» .. وهناك أيضا أنواع أخرى من الفواكه تتميز بارتفاع نسبة فيتامين C فيها وأبرزها فاكهة الكيوى إذ يحتوى كل ١٠٠ جرام منها على ١٠٠ ملج من الفيتامين .

كذلك يحتوى كل ١٠٠ جرام من الجوافه على ١٨٠ ملجرام من الفيتامين . وينصح الأطباء الجميع بتناول كوب من عصير البرتقال أو الحمضيات الأخرى يوميا فى الصباح .

## الحساء والوحش

بقلم : إيمان سالم البهنساوي

وقفت عند شباك الصيدلية لأصرف الدواء، وكعانته قام مساعد الصيدلى بإقتصاص كمية الدواء التى وصفها الطبيب (فإذا كتب الطبيب ٢ عبوة من الدواء صرف عبوة واحدة فقط من هذا الدواء) اعتقدت بادئ الأمر أنه أكثر خبرة وعلمًا من الطبيب فهو قد كشف على المريض وشخص حالته من مجرد التطلع الى هيئته فلدرك على الفور أنه ليس بحاجة الى هذا الدواء ؟ اعتقدت بادئ الأمر أنه يشفق على المرضى فهو يعلم جيدا خطورة الأدوية فهي سلاح ذو حدين!! اعتقدت أنه يدرك بخبرته أن نصف تلك الكمية من الدواء الذى وصفه الطبيب تكفى!!

ولكن بينما أنا الملم حاجياتى وأستعد لمغادرة الشباك إذا بمساعد الصيدلي يهدم من نفسه ويرسم ابتسامة عريضة على شفثيه استعدادا لاستقبال احدى المراجعات . أطلت الحساء بطعمها البهية ورموشها الصناعية وشعرها الموج بالصبغة الذهبية ووجهها الملطخ بالألوان الزاهية، وينطالها الضيق والذي حشرت ساقها فيه حشرا ويلوژتها ذات الصدر المفتوح والأكمام العارية، وعلى الفور صرف لها المساعد كيسا كبيرا مملوًا بالدواء وخاطبها والابتسامة لا تفارق شفثيه: . لقد صرفت لك ضعف ما كتب الطبيب من دواء، وإذا كنت بحاجة الى أى دواء فانا فى الخدمة.

يا لله !! أهكذا فى لمح البصر قد تحول نلك الوحش العابس الذى لا يُعير المرضى أى اهتمام ولا يضيع وقته الثمين فى شرح كيفية استخدام الدواء.. أهكذا قد تحول نلك الوحش المزمر الى حمل وبيع ضاحك يسهب فى الشرح والوصف ويضاعف من كمية الدواء لكل ذات حسن ودلال، ذواتى الرائحة النفائنة والملابس الفاخرة؟؟

لقد تحول الدواء الى أداة للمجاملة، الى باقة ورد او علبة شوكولاتة يهديها الصيدلى أو مساعده الي من يحب ويرضى، وإننى لأتساءل: من أعطى لمساعد الصيدلى أو حتى الصيدلى الحق فى عدم الالتزام (سواء بالزيادة أو النقصان) بالعلاج الذى وصفه الطبيب؟

وهذه الحادثة بعينها قد حدثت أمامى من مساعد الصيدلى فى أحد المراكز الصحية وهى للأسف شكوى عامة ونكرها لا يعنى أن كل الصيادلة أو مساعديهم على هذا القدر من السوء لكن لشىوع الشكوى لزم التنبيه . ولهؤلاء الذين أسدى إليهم نصيحى بالترام تعاليم الإسلام فى حسن المعاملة والعدل فى إجابة الطلب أذكركم بقول الله تعالى: «ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرون الا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين».

## على هامش المؤتمر النسائي التربوي

# المجتمع تلتقى بضيافات المؤتمر من الإمارات

## السيدة هدى بن كامل: الفكر المستورد أدى إلى تهميع شخصية المرأة المسلمة

مستغلة بذلك الوسائل الإعلامية بشكل مدروس في تعميق الصياغة الإسلامية للطفل . تشكر المجتمع ضيافات المؤتمر على تفضلهن بالإجابة خصوصاً مع ضيق وقتهن وانشغالهن إلا أنهن لم ييخنن على المجتمع بالإجابة .

فبارك الله فيهن وفي جهودهن لخدمة الدين .

### لقطات من المؤتمر

\* خصت الدكتورة كافية رمضان بحث اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي بالثناء مع الإشادة بكافة أبحاث الجمعيات النسائية الأخرى .

\* أعدت إدارة المؤتمر حضانة متميزة وذلك لتهيئة أجواء مريحة للامهات لحضور المحاضرات وقد بدت وكأنها حضانة دائمة وليست مؤقتة .

\* ضجت القاعة بالتصفيق في الحفل الختامي عند تكريم مسئولة الحضانة حنان السنان وذلك لجهودها المخلصة في الحفاظ على أبنائهن خلال المؤتمر !!!

\* اثنت الأستاذة غادة الهيب بشدة على عضوات اللجنة التحضيرية للمؤتمر وتعجبت أنها لم ترى أثر للتعجب أو العبوس وإنما ابتسامة دائمة وكلمة طيبة وقالت : هكذا يجب أن تكون المرأة المسلمة .

\* ألقت الإعلامية المتميزة عائشة اليحيى كلمة مرتجلة حيث فيها الأسرة الكويتية والأم الكويتية الأولى وأمهات الفصوص الأوائل . وحيت اللجنة الاستشارية العليا وجميع اللجان النسائية المشاركة .

المرأة الظليانية .  
المجتمع : ما هو تصوركم لدور المرأة في تهيئة الأجواء ؟

حمدة المهيري : المرأة هي اللبنة الأولى في البناء الأسري حيث ينام بها الدور الأكبر في تربية الأبناء ففي البيت تبدأ ترجمة واستقراء المستقبل في نفسية الأبناء وتسال نفسها كيف أرى أبنائي؟ ما هو تصورى لأفكارهم وشخصياتهم في المستقبل ؟ وعلى هذا الأساس أبدأ بالبناء التربوي بتربية النشء على احترام الإسلام وذلك سيخرج جيلاً يلتزم الحق ويطلب بالشريعة الإسلامية .

المجتمع : ما هي العوائق التي تحول دون أداء المرأة المسلمة لهذا الدور ؟

حمدة المهيري : أحد العقبات التي تحول دون أداء المرأة لدورها هو الجهل منها بحساسيات دورها في رسم شخصية الأبناء وكذلك عدم معرفتها بمقاصد الشريعة بالإضافة إلى انحصار اهتماماتها في دائرة الذات والرغبات الشخصية .

ثم توجهت «المجتمع» للسيدة حمدة الشيبية وهي مسئولة اللجنة النسائية في جمعية الإرشاد الاجتماعي في عجمان :

المجتمع : ما هو تصوركم لكيفية التنسيق بين وسائل الإعلام ومناهج التعليم لصياغة هوية الطفل المسلم ؟

حمدة الشيبية : الإعلام وسيلة تربوية عميقة التأثير بل إن كثيراً ما يكون تأثيره بالمعطيات الإعلامية يفوق تأثيره بالمعطيات والتوجيهات التربوية من الأبوبين وقد تشوش أو تهدم في دقائق يقضيها الطفل مع مجلة هادفة أو غير هادفة أو مع مشهد تلفزيوني هزل أو جاد، من هنا لا بد من التنسيق بين وسائل الإعلام ومناهج التعليم بإيجاد قنوات اتصال فعالة بين الجهتين ليمت فيها توحيد الرؤى ووضع السياسات الفعالة في تدعيم العملية التربوية ووسائلها وتقوم على تطويرها

كان « للمجتمع » هذا اللقاء مع ضيافات المؤتمر من الإمارات الشقيقة كان أولها مع السيدة هدى بن كامل وهي رئيسة اللجنة الاجتماعية في جمعية الاتحاد النسائي في الشارقة كما تعمل موجهة في مدرسة رياض الصالحين في الشارقة وهي حاصلة على بكالوريوس دراسات إسلامية + ببلوم دراسات عليا .

المجتمع : ما هو في تصوركم الدور النسائي في تهيئة الأجواء ؟ ثم ما هي في رايك العقبات التي تحول دون أدائها لهذا الدور ؟

هدى بن كامل : في رأي أن الدور النسائي يتمثل في وجوب تربية المرأة لنفسها تربية إسلامية ثم تربية الأسرة والبيت عن طريق تشجيع الزوج الصالح على الدعوة في سبيل الله وتوجيه الزوج العاصي ورده إلى الإسلام، بالإضافة إلى غرس مبادئ الدين في نفوس أبنائها، ثم توجيه المجتمع حيث أن لكل امرأة وظيفه فعلها الدعوة إلى الله من خلال وظيفتها . أما فيما يتعلق بالعقبات فهي تتمثل في عدم فهم المرأة للهدف الذي من أجله خلقها الله تعالى والعبادة كما نعلم لا تشمل الصلاة والصيام وإنما العبادة هي الدعوة إلى الله .

المجتمع : ما هو في رايك أثر الفكر المستورد على المرأة المسلمة وأثره على تربية النشء والمجتمع ؟

هدى بن كامل : الفكر المستورد أدى إلى تهميع شخصية المرأة المسلمة وكثير من النساء المسلمات يسائرن الغرب مما أفقدهن التميز الإسلامي المطلوب وادي إلى انتشار الفساد في المجتمع كما أدى إلى روح الانهزامية في نفوس النشء لاعتقاده أن الغرب هو كل شيء . كما كان «المجتمع» لقاء مع ضيفة أخرى هي السيدة حمدة غالب المهيري وهي مساعدة المديرية في جمعية المرأة الظليانية ورئيسة اللجنة الاجتماعية في جمعية نهضة

## من أوراق اختصاصية اجتماعية

## الطفلة العبقرية

## بقلم : نادية البراك

- رأي مدرساتها لا يهمني.. البنت عبقرية صديقي.. لا تقولي ان مدرساتها يعتقدون انها «بلهاء».. صديقي.. ابنتي ليست بلهاء بل هي عبقرية. لكن مدرساتها لم يستطعن ان يكتشفن مواطن العبقرية فيها، هي طفلة ذكية ولماحة، انا امها اعرفها جيدا.

انصت للام متدابة ولما انتهت من حديثها قلت لها:

- وماريك في امتحانات الشهر الاول، لقد رسبت في مادة الـ.

- قاطعتني الام محددة.

- الرسوب في اول شهر لا يعني ان ابنتي بليدة، كثير من التلاميذ يرسبون في اول شهر ثم يتفوقون بعد ذلك، عليك ان تنظري وسترين الدرجات النهائية التي ستحصل عليها ابنتي في جميع المواد، إنها طفلة عبقرية لكن انتم هنا لاتقدرون ذلك.. هذا كل ما في الامر!!

حاولت ان اشرح لها وجهة نظري فقلت:

- الحقيقة يا سيدي انني اقدر ماقولته تماما، وادرك شعورك جيدا، ولكني أردت ان الفلت نظرك إلى أن حنان..

قاطعتني وهي تنهض قائمة:

- لست بحاجة كي تحدثني أو أحديثك، لقد شرحت لك وجهة نظري، وستبين لك الأيام صدق ماقولته، ابنتي عبقرية، وسيوضح لك هذا قريبا.

بعد خروجها جلست افكر في تلك الأم التي لاتريد ان تعترف بالواقع، إنها تضفي على ابنتها هالة من الذكاء اكثر من القدر المعقول، إنها ترفض حتى الاعتراف بأن ابنتها محدودة الذكاء، لم يكن

وحديثها وتصرفاتها توجي لي انها لاتزال طفلة صغيرة.. لا اشعر انها في العاشرة!!

كان لابد من النظر في حال الطفلة «حنان» لذلك استدعيت والدتها لزيارتي.

حين اقبلت الام لاحظت الشبه الكبير بينها وبين ابنتها خصوصا في طول القامة وضخامة الجسم.

بعد ان صافحتها وقدمت لها كوبا من الشاي قلت لها:

- لقد استدعيتك اليوم لأحدثك عن حنان، انها طفلة هادئة ومؤدبة ولطيفة و..

قاطعتني بهدوء.

- وعبقرية؟؟

- رفعت إليها عيني دهشة.

- ماذا؟

قالت مؤكدة:

- عبقرية.. ابنتي يا ابلة نادية عبقرية!

تمالكت نفسي وقلت:

- أنت تعتقدين أن حنان عبقرية؟

هزت رأسها بشقة:

- لا اعتقد بل متأكدة، وهذا ليس رأيي وحدي بل رأي جميع اقاربنا.. كل من يراها يقول لي ذلك.

ابتسمت لها وقلت ملاطفة.

لكن رأي مدرساتها يختلف عن ذلك و..

- قاطعتني من جديد.

حنان طفلة في العاشرة من عمرها، وإن كان الناظر إليها يعتقد انها قد تجاوزت الرابعة عشرة، فقد كانت طويلة القامة ضخمة الجسم، إن الناظر إليها سرعان مايكتشف خدعة الجسم الضخم الذي تملكه بالمقارنة لعقلية الطفلة التي تتحكم بها وتصيغ شخصيتها، فقد كانت سلوكياتها طفولية اكثر من اللازم، ويحكم جسمها الضخم فقد كانت تلفت الانتظار لها بالمقارنة مع باقي تلميذات فصلها.

منذ بداية العام الدراسي كثرت شكاوى المدرسات من ضعف المستوى الذهني لدى حنان، قالت لي مدرسة اللغة العربية:

- إنها تلميذة بليدة، كسولة، مهملة لاداء الواجبات المدرسية.

قلت لها باهتمام:

- هل هذا هو رأيك؟

- بل اكثر من هذا أنا بصراحة اشعر انها بلهاء.

- دهشت لوصف المدرسة وتساقلت:

- بلهاء؟

- أجل والله هذا ما اشعر به.

- الا تعتقدين أنك متجنية عليها نوعا ما.

- صديقي يا نادية هذه هي الحقيقة أنا لاظلمها.. البنت بلهاء، عليك ألا تخدعي بجسدها الضخم، صحيح انها تبدو اكبر من عمرها، لكن لو دخلت معي إلى الفصل لاكتشفت ان عقلها لايتجاوز عقل طفلة في الخامسة من العمر!!

- لم أأخذ كلام مدرسة اللغة العربية محمل الجد، لكن كلام مدرسة الرياضيات جعلني افكر في «حنان» من جديد.

قالت لي مدرستها:

- هذه البنت ليست طبيعية.

قلت لها مستخدمة طريقة التورية.

- تقصدين انها مهملة وكسولة وقد لاتستوعب الدرس من أول مرة؟

- هزت رأسها نافية.

- اعتقد ان الأمر اكثر من ذلك هي كسولة نعم، وكونها لاتستوعب الدرس من المرة الأولى لاشك فيه، وهي ليست وحدها في ذلك بل هناك كثيرات غيرها وهذا أمر طبيعي بين الطالبات، فدرجة الذكاء متفاوتة، لكنني اشعر أن الأمر غير ذلك.. لست أدري كيف أصف لك حال هذه البنت.. انها في واد آخر تماما هي مشغولة بكل شيء.. إلا بالدرس الذي يكتب على السبورة.

عينها تطيش هنا وهناك، طريقة سيرها



## «أم عمارة» نسيبة بنت كعب المازنية أول من بايعت النبي بيعة العقبة الثانية

وآذب عن رسول الله بالسيف وأرمي بالقوس حتى خلصت إلى - أصابتني - الجراح.

- وقد جرحت «أم عمارة» ثلاثة عشر جرحا، ونزف الدم منها فنادى النبي صلى الله عليه وسلم لابنها «عمارة» قائلا: «أمك.. أمك.. أعصب جرحها.. بارك الله عليكم من أهل بيت، مقام أمك خير من مقام فلان وفلان..» فلما سمعت «أم عمارة» ذلك قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: ادع الله أن نرافقك في الجنة. فقال: اللهم اجعلهم رفقا في الجنة، فقالت: ما بأبالي ما أصابني من الدنيا.

- وحضرت «أم عمارة» مع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان، وكان لها موقف خالد في حروب الردة، ومقاتلة مسيلمة الكذاب - الذي قتل ابنها «حبيب» وقطعه قطعا - وشاركت في الحرب كأحد الأبطال الميامين حتى قطعت يدها وجرححت أحد عشر جرحا.

- فأم عمارة وما اتصفت به من صفات تفوق الخيال كانت أولى المبايعات للنبي صلى الله عليه وسلم وامرأة بمثل هذه القوة والشجاعة لا بد وأن يكون لها في قومها رأي ومكانة، ولابد وأن يكون لها تأثير كبير في نساء قومها، وإن هذه البيعة المباركة كانت حجر الزاوية من التمهيد للهجرة المباركة أخطر وأعظم حدث في تاريخ الإسلام وبناء الدولة الإسلامية. ■

- هي «نسيبة بنت كعب» زوجة الصحابي الجليل «زيد بن عاصم» تكني «أم عمارة» وكانت بكنيتها أكثر شهرة، وهي من ربات الرأي والشجاعة.

- المعروف أن النبي صلى الله عليه وسلم بايع نفرا من الخزرج بيعة العقبة الأولى، فلما عادوا إلى المدينة المنورة، أذاعوا الإسلام بها، وفي موسم الحج من العام التالي جاء من المدينة ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان ليبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت المرأتان: «نسيبة بنت كعب المازنية»، وأم منيع أسماء بنت عمرو السلمية، وأم عمارة كانت أكثر المرأتين شهرة في قومها بقوتها وشجاعتها وسداد رأيها، وصائب حجةها.

- ولما صافح النبي صلى الله عليه وسلم الرجال المبايعين قامت «أم عمارة» لتصافحه مثل الرجال، فقال صلى الله عليه وسلم: «إني لأصافح النساء، إنما قولني لأمأة امرأة كقولني لأمأة واحدة».

- وأم عمارة كانت بطلة مجاهدة من أبطال الإسلام ويحفظ لها التاريخ وقفتها يوم أحد وهي تقايل دون النبي صلى الله عليه وسلم: حتى قال عليه الصلاة والسلام: «ما التفت يميننا وشمالا إلا وأنا أراها تقايل دوني».

وتحكي «أم عمارة» فتقول: خرجت أول النهار إلى أحد وأنا أنظر ما يصنع الناس ومعهم سقاء فيه ماء فانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أبأشر القتال،

بيدي شيئا غير أن أنتظر لأرى هل تتحسن حالة حنان أم تسوء.

جاءت امتحانات الشهر الثاني ثم الثالث ولا زالت حنان تعاني من الدرجات المتدنية والرسوب المتكرر وكثرت شكوى المدرسات منها، قالت لي مدرسة اللغة العربية:

- يانادية أخبرتني أن هذه البنت «بلهاء» والله أنا أشعر أنها يجب أن تكون في الصف الأول ابتدائي وليس الأول متوسط، تعالي للفصل وانظري إليها وهي تكتب أو تقرأ وتستحقين من صدق ما أقول.

كانت لي جلسات كثيرة داخل الفصل وخارجه مع حنان وقد اتضح لي صدق رأي مدرساتها فيها.. لقد شعرت فعلا أن البنت محدودة الذكاء إلى درجة كبيرة وهي بحق بحاجة إلى عناية خاصة.

كررت محاولاتي مع الأم، لكنها ذهبت هباء منثورا، فقد رفضت الأم الاتصاف إلى وعادت تكرر على مسامعي ماذكرته لي في الزيارة الأولى من أن ابنتها «عبقرية»!!

في نهاية العام رسبت «حنان» وقد كنت شديدة التأثر لحالها ليس فقط لأجل رسوبها، ولكن لأنني شعرت أن طفلة في مثل حالتها بحاجة إلى عناية خاصة وأنه من الظلم لها أن يقاس مستواها العقلي وذكائها مع باقي تلميذات فصلها، شعرت أن أمها قد ظلمتها كثيرا حين رفضت قبول الواقع وأعمت عينيها عن الحقيقة.. إن حالة حنان ذكرتني بحالة طفل آخر هو ابن إحدى قريباتي، ففي إحدى زياراته مع أمه لمنزلي لاحظت أن الطفل تصدر منه تصرفات غريبة هي أقرب للبله، ولما صارحت أمه بما لاحظته، رمتني بنظرة حزينة وقالت:

- أنت محقة في ملاحظتك..

- أرجو ألا أكون قد ضايقتك ولكن.. قاطعتني قائلة..

- أبدا لم تضايقيني، لقد لاحظت ذلك قبلك، ابني فعلا كما تقولين أن تصرفاته أقرب للبله، لذلك قمت بنقله إلى مدرسة خاصة تعالج الأطفال الذين يعانون من مثل حالته، أنا لم أتردد في نقله لتلك المدرسة بعد أن اتضح لي الأمر، لم أكن بحاجة إلى أن يصارحني أحد بذلك.. طفلي كما رأيته ولد غير طبيعي؟.. لماذا اكابر وانكر ذلك؟ هذا ليس من مصلحة الولد.. كان أفضل حل هو أن أنقله لمدرسة خاصة علّ ذلك يساعد في شفائه! لقد أعجبني موقف تلك الأم الشجاعة، لقد أثرت مصلحة ولدها على أي شيء آخر، لم ترفض الاعتراف بالواقع أو تتجاهله، بل سارعت لإيجاد حل مناسب، أما والدة «حنان» فقد ظلمت ابنتها قبل أن يظلمها أي شخص آخر.

لم ترفض الاعتراف بالذكاء المحدود لابنتها بل صور لها الوهم أن ابنتها «عبقرية» فجنّت عليها بذلك الوهم بدلا من أن تسارع لإيجاد شفاء عاجل لها!!! ■

## الجزر يقوي النظر.. ويفيد في علاج فقر الدم وأمراض الكبد



ومن الأفضل تناول أو عصر الجزر بقشرة لأن المادة الفعالة تكمن مباشرة تحت القشرة. ■

نبات تستخدم جذوره في التغذية ويحتوي على فيتامينات (أ، ب، ج) ويعتبر من أكثر الخضار غنا بفيتامين (أ) حيث يحتوي على كمية كبيرة من الحديد فيساعد المصابين بفقر الدم وأمراض الكبد، كما يفيد في إدرار البول وتنقية الدم، ولعلاج فقر الدم يشرب عصير الجزر الطازج كل يوم أو يؤكل مسلوقا، أما لعلاج الإسهال فيطبخ الجزر مثل الحساء،

## ترك التسبيح في السجود

**السؤال :** ما هو حكم الشخص الذي لا يذكر تسبيحاً في حال سجوده، وإنما يكبر ويسجد ولا يذكر شيئاً عند سجوده؟  
**الجواب :** الصلاة صحيحة بشرط أن يكون مطمئناً في سجوده، وذلك بأن يسجد ويظل فترة تستقر أعضاؤه بمقدار أن يقول: «سبحان ربى الأعلى» ولو مرة واحدة، والطمأنينة فرض عند جمهور الفقهاء تبطل الصلاة بتركه، وذهب الحنفية إلى أن الطمأنينة واجب فلا تبطل الصلاة بتركه ولكن من تركه فعليه أن يسجد سجدة سهر.

وإنما صحت الصلاة دون ذكر التسبيح عند السجود لأن التسبيح أو أى ذكر آخر إنما هو سنة وليس واجباً .  
 وذهب الحنابلة إلى وجوب التكبير والتسبيح، فإن ترك التكبير أو التسبيح عمداً بطلت صلاته، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلزم ذلك ولا يتركه وهو القائل صلوات الله وسلامه عليه «صلوا كما رأيتموني أصلي» (البخارى ١١١ / ٢).

## حكم المرور بين يدي المصلي

**السؤال :** ما هو حكم الشخص الذي يمر أمام المصلي، وهل يقطع صلاة المصلي؟  
**الجواب :** يستحب للمصلي إذا لم يكن مأموماً أن يضع له سترة وهو أى شيء يضعه المصلي أمامه من خشبة أو حجر أو نحوه، ويصح أن تكون السترة ظهر شخص جالس أمامه، أو أن يصلى إلى عمود ونحوه، وإن لم يجد فيمكن أن يضع عقاله إن كان له عقال، أو يضع خطاً في الأرض، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة ولين منها ولا يدع أحداً يمر بين يديه» (البخارى ٨٢٢/١) ومسلم ٣٦٣/١ واللفظ لابن ماجه ٣٠٧/١).

ومن يمر بين المصلي والسترة أو موضع السجود فإنه أثم إذا كان بإمكانه أن يمر بعيداً عنه، ولا إثم إن كان مضطراً، أو كان في الحرم. والمسافة التي لا يجوز أن يمر فيها هو موضع السجود. أما إذا كان المرور أبعد من موضع السجود فلا إثم فيه.

## حكم قراءة القرآن في السجود

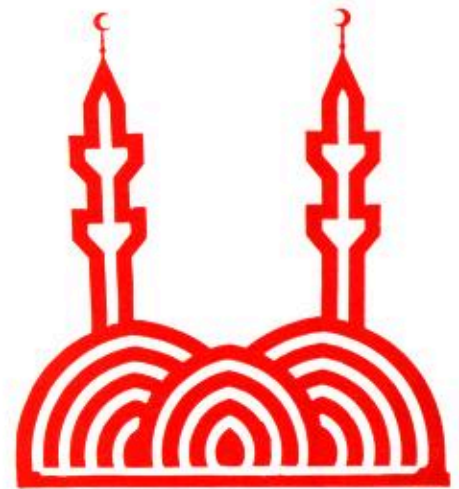
**السؤال :** هل يجوز أن نقرأ القرآن الكريم ونحن في السجود، خاصة إذا كان السجود طويلاً كما في صلاة القيام؟  
**الجواب :** تكره قراءة القرآن حال سجود المصلي لما ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك، فروى على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: «نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن راكباً أو ساجداً» (مسلم ٣٤٨/١) وعلى الساجد أن يذكر الله بالمأثور وهو الأفضل، أو بغير المأثور مما يفتح الله على المصلي، وقد روى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا وإنى نهيت أن أقرأ القرآن راكباً أو ساجداً، فإما الركوع فنعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فممن أن يستجاب لكم» (مسلم ٣٤٨/١).



## الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي  
 عميد كلية الشريعة  
 جامعة الكويت



## مرض الصغير هل يعطى الحق لأمه المطلقة أن ترعاه؟

**السؤال :** امرأة مطلقة وابنها الصغير يسكن عند أبيه وهو مريض يحتاج إلى عناية والام تطلب أن ينتقل إلى بيت أهلها لترعاه، وتقوم على شئونه حال مرضه والأب يرفض ذلك فما هو الحكم الشرعي ، هل للمرأة المطلقة هنا حق في طلب انتقال الابن إلى بيت أهلها؟

**الجواب :** إذا مرض الولد سواء أكان ذكراً أم أنثى فالأم هي المقننة على غيرها في القيام بشئونه ، فإذا كانت مطلقة فلها طلب انتقاله إلى مكانها فهذا من حقها، وتقدم في هذه الحال على الأب ، وللاب أن يأتى للأم أن تأتي إلى بيته لترعى الطفل المريض إذا أمن الطول والفتنة ، فإن لم يأت فليتقل الابن إلى أمه لتقوم على تطبيقه ورعايته لأنها أرفق عليه من أبيه. وهذا كله في المرض المحتاج لهذه الرعاية لا المرض الخفيف الطارئ.

## حكم صلاة من يلحن في قراءة الفاتحة

**السؤال :** ما حكم الإمام إذا قرأ الفاتحة وأخطأ فيها بالتجويد ، هل تبطل الصلاة أم لا؟

**الجواب :** اللحن في قراءة الفاتحة يبطل الصلاة إذا كان اللحن يُغيّر المعنى مثل أن يفتح همزة «أهدنا» ، لأن المعنى يصير طلب الهدايا لا الهداية، وكضم تاء «أنعمت» وكسرها، وكسر كاف «إياك».

والمفقهاء اختلف في التفصيل بين ما إذا كان الإمام الملحن ممن يمكنه التعلم أو لا يمكنه ، فإن لم يغير اللحن المعنى فالجمهور على أنه لا يبطل الصلاة، ونس المالكية على أنه يبطل مطلقاً إن غير المعنى أو لم يغير. ورأى الجمهور أولى بالاعتبار.

## لا حق «للمحصل» في ما زاد على التحصيل

**السؤال :** رجل يعمل محصل في إحدى محطات البنزين ، وقد يحدث نقص في التحصيل يدفعها من جيبه، وقد تحصل زيادة في التحصيل فهل يحق له أن يأخذ هذه الزيادة؟

**الجواب :** الواجب أن يحصى النقص والزيادة، ويعمل مقاصة فإن حصل نقص فعليه تكميل النقص، وقد تعطي الإدارة الآن المسبق في هذا في حدود معينة يقبل فيها النقص. وإن حصلت زيادة ردها إلى الصندوق لأنه لا حق له فيها وهي من حق الإدارة ما لم يعلم صاحبها، وتصرف في أعمال الإدارة الخاصة بالخدمات في محطة البنزين أو في المصالح العامة في البلاد .

## مدة الحيض قل أو كثر

**السؤال :** امرأة اعتادت أن مدة الحيض عندها أربعة أيام ، وأكثر النساء سبعة أيام، فهل تعتبر أربعة أم سبعة أيام؟

**الجواب :** يمكن أن تكون أيام الحيض أربعة أيام أو أقل ، وأقله يوم أو بعض يوم كما قال المالكية، أو يوم وليلة كما قال الشافعية والحنابلة، وقال الحنفية أقله ثلاثة أيام والعبرة برؤية الطهارة، فمتى ما رأتها المرأة طهرت على ألا تزيد على خمسة عشرة يوماً، فما زاد اعتبر استحاضة لا حيضاً .

## تحديد بداية الحيض

**السؤال :** امرأة تسال عن بداية الحيض هل هو برؤية الصفرة أو هو برؤية الدم؟

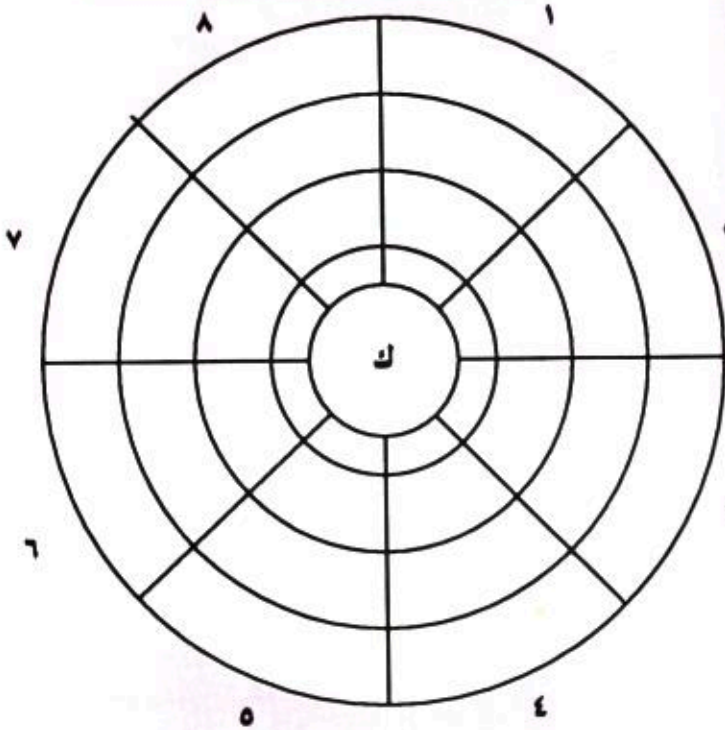
**الجواب :** يبدأ الحيض من حين رؤية الصفرة أو الكدرة إذا كان ذلك في أيام حيض المرأة المعتادة، لأن الصفرة والكدرة في أيام الحيض حيض، ولليل ذلك أن النساء كن يبعثن إلى عائشة رضى الله عنها بالدرجة - اللفافة - فيها الكرسف - القطن - فيه الصفرة والكدرة: فتقول لهن: «لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء» (أخرجه مالك في الموطأ ١/ ٥٩) أي لا تتعجلن الطهر بمجرد رؤية الصفرة أو الكدرة لأنهما حيض، وإنما الطهر برؤية الطهارة وهي القصة البيضاء، هذا هو رأي جمهور الفقهاء.

وذهب المالكية إلى أن الصفرة والكدرة ليستا من الحيض لقول أم عطية رضى الله عنها: «كنا لا نعد الصفرة والكدرة شيئاً» (فتح الباري ٤٢٦/١).

واختلف الفقهاء فيما إذا رأت المرأة الصفرة والكدرة في غير أيام حيضتها المعتادة ، فذهب الحنفية والحنابلة إلى أنهما ليستا بحيض مستثنين إلى قول أم عطية رضى الله عنها «كنا لا نعد الصفرة والكدرة بعد الطهر شيئاً» وقال المالكية والشافعية أنهما حيض .

ونرجح قول المالكية والشافعية لأن الأصل أنهما حيض فإن أعقبهما دم تأكد أنهما حيض ، وحسن قول المالكية أنها تستظهر ثلاثة أيام فتعتبر حائضاً هذه المدة احتياطاً.

## شبكة الدوائر



- تملا الخانات ابتداءً من الحرف «ك» بالوسط.
- ١ - العنصر الذي يتواجد في جميع المركبات العضوية.
- ٢ - عملة دولة السلفادور.
- ٣ - العاصمة السابقة للهند قبل نيودلهي.
- ٤ - عاصمة دولة الاكوادور.
- ٥ - مدينة سودانية.
- ٦ - مدينة يابانية.
- ٧ - عنصر كيميائي.
- ٨ - أحد أنواع الطيور.

ماهر علي السعيد  
أبقيق - السعودية

## آداب الرؤية الصالحة

- يستحب لمن رأى رؤيا صالحة ثلاثة أشياء:
- ١ - أن يحمد الله عليها.
- ٢ - وأن يستبشر بها.
- ٣ - وأن يتحدث بها لمن يحب.
- فقد قال عليه الصلاة والسلام: «إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها، فإنما هي من الله فليحمد الله عليها، وليحدث بها... الحديث. صحيح البخاري.
- آداب الرؤية المكروهة
- ١ - الاستعاذة بالله من شرها.
- ٢ - الاستعاذة من الشيطان، لأنها منه.
- ٣ - التقلع عن اليسار طرداً للشيطان.
- ٤ - التحول عن الجنب الذي كان عليه.
- ٥ - ألا يحدث بها أحداً.
- كما قال عليه الصلاة والسلام: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها فليصق عن يساره ثلاثاً، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه. صحيح مسلم.
- محمد بن عبد الله العجلان  
القصيم السعودية

الاستعاذة  
الاجتهاد



إعداد : سعيد الأصبحي

## أقوال وحكم

### أولياء الشيطان

يقول العلامة ابن القيم: «كل من كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعرض عن متابعتة وحاد عن شريعته، ورغب في ملته، واتبع غير سنته، ولم يتمسك بعهدده، ومكن الجهل من نفسه، والهوى والفساد من قبله، والجحود والكفر من صدره، والعصيان والمخالفة من جوارحه فهو ولي الشيطان». هداية الحيارى.

### مراقبة النفس

يقول التابعي بكر بن عبد الله المزني: «إذا وجدت من إخوانك جفاء فذلك لذنب أحدثته، فتنب إلى الله تعالى، وإذا وجدت منهم زيادة محبة فذلك لطاعة أحدثتها فاشكر الله تعالى».

### التشبه بالصحاب

قال الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «من كان مستنًا فليستن بمن قد مات: أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا خير هذه الأمة، أبرها قلوبًا، وأعمقها علمًا، وأقلها تكلفًا، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونقل دينه، فتشبهوا بأخلاقهم وطرانقهم، فهم كانوا على الهدى المستقيم». شرح السنة للبغوي ٢١٦/١.

### نسيان الموت

كان أبو الدرداء رضي الله عنه يظل يبكي وهو يقول: «أبكاني فراق الأحبة: محمد وحزبه». ويقول أيضًا: «أضحكني مؤمل دنيا، والموت يطلبه، وغافل، ليس بمغفل عنه، وضاحك بملء فيه، ولا يدرى أرضى الله أم أسخطه». الزهد لابن المبارك ٥٥٤/٨٤.

أحمد مصرية  
مانيتا - الغليبين

## من هو

|    |    |    |    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|----|----|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٤ | ١٣ | ١٢ | ١١ | ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|    |    |    |    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

١٢ + ١٣ + ١٤ شهر من شهور السنة الهجرية.

٩ + ٤ + ٨ + ٦ فاكهة صيفية.  
٤ + ٥ + ٧ + ١٣ من أركان الإسلام.  
١١ + ١٠ من الحبوب المنبهة.

العنود الزمام  
الرياض - السعودية

عالم جليل من علماء القرن الثامن الهجري، يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع له مؤلفات منها كتاب: «القواعد الفقهية» توفي سنة ٧٩٥هـ.

١ + ٦ + ١٤ قوم شرفهم الله بالقرآن.  
٢ + ١٢ + ٣ عكس حر.

## أسباب السعادة

٨ - اليقين بأن سعادة المؤمن الحقيقية في الآخرة لا في الدنيا.  
٩ - مصاحبة الأخيار والرفقة الصالحة.  
١٠ - الكلمة الطيبة، وبغض السيئة بالحسنة.  
١١ - الالتجاء إلى الله وكثرة الدعاء.

سلمان بن عبد الرحمن آل حمد  
السعودية

١ - الإيمان بالله، والعمل الصالح.  
٢ - الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره.  
٣ - العلم الشرعي (المعارفون بالله).  
٤ - الإكثار من ذكر الله وقراءة القرآن.  
٥ - انشراح الصدر وسلامته من الحقد.  
٦ - الإحسان إلى الناس.  
٧ - قصر الأمل وعدم التعلق بالدنيا والاستعداد ليوم الرحيل.

## الإسلام دين القوة

خلفاؤه: العمريون الذين رفعوا عروشهم على نواحي الشرق والغرب....  
( الإسلام قوة في الرأس وفي اللسان وفي الروح )

مها التميمي  
القصيم - السعودية

الإسلام دين القوة.. وهل في ذلك شك؟!  
شارعه: الجبار ذو القوة المتين.  
مُبلّغه: محمد الصبار ذو العزيمة الأمين.  
كتابه: هو القرآن الذي تحدى كل إنسان وأعجزه.  
لسانه: هو العربي الذي أخرج كل لسان.  
قواده: الخالدون الذين أخضعوا لسيوفهم رقاب كسرى وقيصر.

## إجابات العدد السابق

شبكة الدوائر: ١ - الصفر. ٢ - الهند. ٣ - أطلسى. ٤ - الشمس.  
٥ - أغسطس. ٦ - القمل. ٧ - الكهف. ٨ - السين.

# اشتياق لعادل عمر

## فلسطين .. القضية الأولى



قبل أزمة الخليج كانت تصلنا مجلة «المجتمع» بانتظام ولكن بعد أزمة الخليج انقطعت المجلة ولم أعد أراها، وهذا اليوم أحضر إلى أخ عزيز مجلتكم وسررت بها، وودت أقرأها ولكن الذي أثار انتباهي هو أن قضية المسلمين الأولى كما يسميها الجميع - هي قضية فلسطين وقضية المسجد الأقصى - لم تعد تحظى بالاهتمام من قبل مجلة «المجتمع» - هكذا لاحظت لأنني لم أقرأ المجلة منذ فترة - ولم أجد في ذلك العدد الصادر في شهر ٧ (١٠٠٨) أي موضوع يتحدث عن الجهاد في فلسطين ويندد بالنداءات الاستسلامية ويبين بشاعة الصهيونية، ويدعو الناس إلى مساندة المجاهدين في فلسطين، ويبين للناس عن العمليات الشجاعة التي يقومها مجاهدو كتائب القسام في فلسطين الذين أخذوا على عاتقهم مواصلة الجهاد حتى النصر أو الشهادة، وقمت على الفور بالرجوع إلى مكتبتى وتصفح المجلة السابقة في عام ٨٨، ١٩٨٩م فرايت بأن الأعداد السابقة كانت دائما تهتم بفلسطين، وبالجهاد في فلسطين.

محمد أبو عمرو - بولندا

المحرر:

لا تزال قضية فلسطين والمسجد الأقصى هي القضية الأولى ولا يمكن الحكم من خلال عدد من أعداد المجلة وبإمكانك مراجعة السنين الماضية لترى بنفسك مدى اهتمامنا بالقضية المركزية ومتابعتها.

سؤالك ولكنني أرد عليك بكل أسى وحزن وحياء، بأنه بدون ورقة تسمى الجنسية. حين تقدم الشاب المؤمن وأهله الأفاضل، حين تقدموا وأعجبهم الفتاة التي تتمتع بكل الموصفات التي يتمتعها الشاب المؤمن، ويستعجال كانوا ينتظرون الرد أملين بالموافقة، ولكن حين علموا بأنها (بدون) وكانت الفتاة المؤمنة على أمل بهذا الشاب المؤمن الذي كان يبحث عن الإيمان قبل كل شيء. متمنية أن لا يكون مثل هذا السبب عثرة في طريق زواجهم، ولكن حين علموا فكاننا صفعناهم أو كان الفتاة من كوكب آخر!

ياسبحان الله، حين يذهب الابن ليتزوج من أمريكية أو أوروبية أو أي أجنبية أخرى فإين الأصل والفصل وإين الأهل؟

وحيث تكون فتاة من أهل الديرة وبها موصفات الزوجة الصالحة إلا أنها حرمت من حق الجنسية بسبب الظلم لا أكثر، وهذا يحرمها من التمتع بحقوق كثيرة.

اني لأسأل ماذا سيكون رد عمر لو علم بهذا الظلم؟

لا نقول إلا كما قال خليل الله سيدنا إبراهيم حين القى في النار، ومقولة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مع من أذاه: «حسبنا الله ونعم الوكيل»

سمية الراشد - كويتية.. بدون

أخط لك يا عمر هذه النفثات من صدر يتالم شوقا إلى عدلك ولقوة إيمانك ولقوتك في ردع الظلم ونصرة المظلوم، كإني أراك وأنت رئيس دولة، وأي دولة.. الدولة التي اتسعت رقعتها فوصلت إلى مشارق الأرض ومغاريها، كإني أراك حين جلست بجوار بيت من بيوت المسلمين لتستريح قليلا أثناء تفقدك أحوال رعيتك.. وحين أعجبك في امرأة.. لا جمال ولا مال ولا منصب، ولكن أعجبك فيها إيمانها فذهبت مسرعا وبخطى وثيقة وثابتة لتبشر إيمانك بالفتاة المؤمنة ليتزوجها أحدهم وهي ابنة بائنة اللين، أي قانون عادل من هذا؟

حين سمعت الأم وهي تحاول من ابنتها أن تغش في اللين وسمعت رد الابنة عليها: إن لم يكن عمر يرانا، فإن رب عمر يرانا! فإن رب عمر يرانا، هذه العبارة جعلت من هذه الفتاة الفقيرة زوجة ابن رئيس دولة، فأين أنت يا عمر لترى ما ابتلينا به وأي مصيبة نحن فيها.

نحن قوم حرم علينا الزواج والعمل والدراسة، لا لأننا كافرون أو مجرمون، أو ذوي سوابق ولا لأننا لا نستطيع العمل أو الدراسة أو لا نصلح لأن نكون زوجات فاضلات وكما يتعنى المرء بل على العكس لدينا القدرات العلمية للعمل والخبرات في الحياة ولكن هيهات لاتنا. بدون؟

ولعلك تتسأل بدون ماذا؟ هل بدون إيمان، بالطبع هذا ما سيكون عليه صيغة

ردود  
خاصة

● الأخ/ خالد محمد العرفج - الرياض - السعودية

شكرا لاهتمامك ومتابعتك، ونأمل أن تسهم ملاحظتك في تطوير المجلة، كما نأمل أن نتمكن من دراستها وتنفيذها في الوقت المناسب.

● الأخ/ محمد بن سعيد الدوسري - السعودية

نرجو أن تصلك المقابلة قبل أن تقرأ هذا الرد مقدرين لك حرصك على كل ما ينشر في المجلة.

● الأخ/ محمد بن عبدالله الصالح - خميس

مشيط - السعودية

● الأخ/ محمد بن عبدالله الحقباني - الدلم - السعودية

● الأخ/ عبد الكريم بن أحمد العبدالكريم - الزلفي - السعودية

طلبكم من السهل المنوع لذلك نرجو الرجوع إلى المصدر الأول للحصول على ما فاتكم في عدد سابق.

● الأخ/ أحمد خالد مرزوق المطيري - القصيم - السعودية

قصيدتك عن الأسرى تبرز فيها العاطفة

## في أسبانيا: الإسلام يعود من جديد



■ التراث الإسلامي بالأندلس

منذ أن تعرض المسلمون في الأنديلس لأبشع حرب صليبية شنتها الدولة والكنيسة لتنصيرهم، ولكن هذه المحاولات فشلت مما حدا بالدولة بالقيام بطرد المسلمين من البلاد سنة ١٦٠٨م ورغم الطرد لـ ٥٠٠.٠٠٠ مسلم والتهجير لـ ٣٣٠.٠٠٠ والموت لـ ٦٥٠.٠٠٠ فإن الإسلام لم يمت بل ظل صامدا كالجبل في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، وظل أبناء المسلمين ينظرون لأنفسهم

على أنهم يحملون هوية ثقافية متميزة تعود بجذورها للإسلام. وفي بداية القرن العشرين ظهرت حركة إحياء قومي بين الأنديلسيين بقيادة أحد أحفاد المسلمين في الأنديلس وهو «بلاسي أنفانتي» الذي أسلم سنة ١٩٢٣ فتغيرت نظرته القومية إلى النظرة الإسلامية فأعدم رميا بالرصاص سنة ١٩٣٦ وبقى الإسلام سرا مكونا حتى جهر به سنة ١٩٦٠ ثم بدأ التعبير الجماعي عن الإسلام سنة ١٩٧٨ حيث أقيمت أول صلاة جماعية بمسجد قرطبة، ثم سجل المسلمون أنفسهم كجمعية بوزارة العدل الأسبانية سنة ١٩٨٠ وسميت هذه الجمعية باسم «جماعة عودة الإسلام في أسبانيا».

ويبدأ الإسلام ينتشر في أسبانيا والذي أدى إلى إسلام مجموعة من الحركيين والسياسيين والمفكرين الذين كانوا شيوعيين مثل المفكر «عبد الرحمن مليرة» الذي أسلم عام ١٩٨١، وأسسوا الجماعة الإسلامية في الأنديلس والتي نشطت في الدعوة إلى الإسلام حتى بلغ عدد المسلمين من أصل

أسباني ٥٠٠٠ مسلم، كما أسست ٧ مراكز إسلامية وأسست الجمعية حزبا إسلاميا اسمه «حزب التحرير الأنديلسي» عام ١٩٨٧ وقد شارك في الانتخابات البرلمانية ففاز بثلاثة مقاعد وقد أقامت الجمعية عدة مؤتمرات في ذكرى سقوط غرناطة في أيدي الصليبيين، وقد نجحت هذه المؤتمرات رغم الحملات اليهودية الشرسة لمنعها ويفضل جهود الجماعة الإسلامية في الأنديلس تم الاعتراف بالإسلام رسميا على قدم المساواة مع الأديان الأخرى.

ولكي يوحد المسلمون صوتهم فقد توحدت الجمعيات الإسلامية لتؤسس الهيئة الإسلامية في أسبانيا والتي تمكنت أن تفرض نفسها على الدولة في الحفاظ على حقوق المسلمين في أسبانيا عام ١٩٩٢. هذا ويبلغ عدد المسلمين الآن ٣٠٠.٠٠٠ مسلم موزعون في مدينتي سبته ومليلة فضلا عن وجودهم في الأنديلس وغرناطة.

ساهر محمود - الكويت

## الحظر الاقتصادي وحاجة المسلمين إليه

المسلم الذي يهيم أمر المسلمين يستطيع في نظري أن يحد ويقلل بل ويمنع الاعتداء على المسلمين الذي وصل في هذه الأيام إلى مرحلة لم يصل إليها من قبل وذلك على أيدي الدول الكافرة. إن الحظر الاقتصادي قد طبق في عهد النبوة في صدر الإسلام وصار له إيجابيات واضحة، وذلك حين أسلم ثمانية ابن أميال رضى الله عنه وأقسم ألا يحصل الإمامة حبة من حنطة حتى يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعدما جاءوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يطلبون منه أن يرفع الحظر، أفلا نحتاج إلى الحظر الاقتصادي في عالمنا المتطور؟ بلى نحتاج إليه وذلك بمنع دخول السلع التي تصدر من الدول الكافرة، وخاصة التي تقوم بتعذيب المسلمين وانتهاك أعراضهم على مرأى ومسمع من العالم، هذه السلع ما أكثرها في أسواق المسلمين اليوم. إن المسلم التاجر يستطيع أن يساهم في هذا المجال وبفعالية أكبر وذلك بعدم التعامل مع الدول الكافرة المعذبة للمسلمين بجلب السلع منها، بل يستطيع المسلم العادي ألا يشتري من الأسواق السلع التي تصدرها تلك الدول، وعند ذلك يقل رواجها فيضطر التجار إلى ترك هذه السلع وعدم جلبها، قال صلى الله عليه وسلم «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا».

أحمد محمد الحفير  
القصيم - بريدة - السعودية

استلمنا رسالتك التي تشعرونا فيها بوصول المجتمع، وقد طماننا ذلك، نرجو أن تجد فيها الغذاء الفكري والخبر النافع والمتعة المباحة.. ما رأيك أن تكون رسالتك القادمة باللغة العربية مع التحية.

● الأخ/ أم سعد - الرياض - السعودية  
ما هكذا يا أم سعد تورد الإبل.. ليس النقد بهذه العبارات النشاز ولا النصيح باستخدام فضلات الألفاظ وتجنيد قانورات القاموس.. وإنما هناك أدب للحوار وقواعد للرد حذرا لو تطلعنا عليها للاستفادة في رسالة قادمة.

عبارة «أن يبيني» والصواب أن تقول أن يبين بالنصب وهكذا في معظم أبيات القصيدة التي نرى أن تعيد صياغتها مع مراعاة ما ذكرناه وشكرا.

● الأخ/ عبدالله محمد الفائز - السعودية  
أهم شروط الزواج توفر الخلق والدين وكل أمر بعدهما ننظر فيه إلى المصلحة وعلى هذا فلا بأس بالزواج من خارج الوطن إذا توفرت الشروط وضمنت المصلحة.

أما قيمة الاشتراك بالريال السعودي فهي ما يعادل ٢٠ ديناراً كويتياً.

● الأخ/ أحمد الله - بنغلادش

بصورة واضحة وتدل على صدق مشاعرك شكر الله لك أخوتك وأحاسيسك المرفه. وكنت أود أن تصل القصيدة إلى القراء وإلى أهالي الأسرى لكن بعض الملاحظات حالت دون ذلك ففي البيت الأول الكلمة الأخيرة وأصدقيني الهزمة فيها همزة وصل والحفاظ على الوزن يضطرنا إلى جعلها همزة قطع.

وفي البيت الثاني «يحدوه الحنين» والأصل أن تكون «يحدوه الحنين» بالرفع وفي هذه الحالة تتغير حركة الروي من الكسر إلى الرفع وفي هذا إخلال بالثقافية وفي البيت الرابع

## رسالة من قارئ

# الجزائر بعد عامين من الانقلاب العسكري

بقلم : محمد أمين - إسلام آباد

بعد أكثر من عامين على الانقلاب الذي نبهه العسكريون في الجزائر بدعوى حماية الديمقراطية وأمن المجتمع المدني والدفاع عن الطابع الجمهوري في البلاد ماذا حقق هؤلاء العسكريون وإلى أين وصلوا بالبلاد في خضم هذا التمرد والتفكك داخل نظام الحكم والمجتمع الجزائري ككل؟

١ - الجزائر بعد الانقلاب العسكري:

في تاريخ ١١/٢/٩٢ استيظت الجزائر على حركة غير طبيعية في عاصمتها الساحلية حيث شوهت الديارات وهي تجوب المدينة وتحرس المباني الحكومية مثل مقر الرئاسة والحكومة والدفاع ومحطة الاذاعة والتلفزيون فظهر حينها ان انقلابا عسكريا وقع في الجزائر بدون معرفة تفاصيل حتى قام التلفزيون ببث بيان المجلس الحاكم الجديد ان الحياة السياسية وأمن الجزائر ليست في حاجة إلى مسؤول يؤمن بالتعايش مع الإسلاميين وأن وصولهم إلى السلطة أكبر خطر على مستقبل الجزائر ومصيرها.

وعلى هذا الأساس قام الجيش كحامي الوطن بعملية سريعة لانقاذ الجزائر فبدأ بعزل الرئيس السابق الشاذلي بن جديد وجمد الانتخابات البرلمانية ثم ألغاه واختار على رأس الحكم الجديد أحد الوجوه التاريخية وهكذا تمت المرحلة الأولى من المسرحية المكشوفة.

وبعد هذه المرحلة بدأت عملية تصفية الخصم السياسي بحل الجبهة الإسلامية للانقاذ ومصادرة ممتلكاتها والاستيلاء على اموالها واعتقال مؤسسيها وانصارها وفتح معسكرات الاعتقال ثم شنت حملة ضد كل ما له علاقة من بعيد أو من قريب بالجبهة سواء كانت نقابات عمالية أو جمعيات مهنية وخيرية أو مؤسسات اقتصادية واجتماعية الامر الذي اكد للغيريين على دينهم ووطنهم أن هذه الحملة المقصودة الهدف منها طمس الهوية الإسلامية للجزائر ومواجهة المشروع الإسلامي في هذا الوطن شأنها شأن الاستعمار الفرنسي ومحاولاته اليائسة في القضاء على العقيدة الإسلامية في الجزائر.

ومن خلال الكثير من التصريحات الرسمية وكان كل شغلها أن الشعب ينظر إليها نظرة عدائية ويعاملها معاملة الأجني كما أن إيواعهم

للإسلاميين وحمايتهم لهم وتمويلهم وعدم الكشف عنهم يعطي انطباعا يتضاعف يوما بعد يوم وهو ازدياد شعبية الجبهة الإسلامية للانقاذ بحيث لو أعيد انتخابها مرة أخرى كانت النتائج أكثر من ٩٠٪.

٢ - النظام الجزائري والحل المنتظر:

بعد هذا الصراع المرير والقاسي وسقوط أكثر من ٤٠٠٠ قتيل وجريح من الطرفين إلى أين تتجه الجزائر.

التصريحات الأخيرة للحكومة الجزائرية تبدو لحد الآن متناقضة ومضطربة ففي حين يصرح البعض بضرورة إجراء حوار مع الإسلاميين من جهة الانقاذ والجماعات المسلحة يظل البيان الرئاسي مشددا على الحل الأمني والمواجهة الصارمة حتى استئصال آخر مسلح. إلا أن الشاهد في الجزائر أن المقاومة المسلحة تزداد قوة يوما بعد يوم كما أن شعبيتها وانصارها يتضاعفون ويزيدون عددا وعدة فبعد ما كانت الحركة المسلحة في الجزائر لا تتجاوز في بدايتها أكثر من ١٠٠ مسلح منتشرين في الوسط الجزائري على الخصوص وصلت لحد الآن إلى أكثر من ١٥٠٠٠ مقاتل منتشرين في مناطق مختلفة من الجزائر. كما ازدادت عدد انصارها والمتعاطفين معها ولعل الاعتقالات الأخيرة والتي شملت على الأكثر اقارب القتلى واصنافهم والوجوه ذات الالتزام الحديث بتعاليم الإسلام توحى وتؤكد هذه النتائج.

وعلى هذا الأساس بدأت بعض رموز النظام الحاكم تحذر من مقبلة المواجهة في مواجهة الأمانة وأنها مكسب شعبي للإسلاميين وأنه من الضروري التفكير في صياغة حوار سياسي مع قادة الانقاذ الإسلامية كسبيل وحيد لوقف نزيف الدم. وفي هذه الأثناء قام رئيس حقوق الإنسان الجزائري القريب من الحكومة الجزائرية عبدالرزاق بارة بزيارة خاصة للشيخ عباس مني عرض عليه طلب الحكومة الجزائرية حوار ثنائي لإنقاذ الجزائر من مازقها الحالي.

وكان الشيخ عباس مني قد أجرى عدة اتصالات بالمجموعة المعتقلة معه خاصة الاستاذ عبدالقادر حشاني فكان هناك اتفاق مبدئي على إجراء حوار بين قادة الجبهة وممثلي الحكومة الحالية بشرط القبول بمطالب الجبهة الإسلامية.. وكان الشيخ عباس مني قد أشار في أثناء لقائه ممثل الحكومة أن الوضع الجزائري قد يكون انفلتت من الجبهة الإسلامية وأصبح في يد

المقاومة المسلحة ولازال اللواء محمد الهماري رئيس هيئة الأركان والمكلف بالمواجهة الأمنية مصمما على القضاء على الإسلاميين ورفض الحوار معهم جملة وتفصيلا ووصل إلى التهديد بالتمرد ضد القادة العسكريين الكبار إذا حدث هذا الحوار.

وحتى الجماعات الإسلامية المسلحة ترفض الحوار الذي لايقوم على التنازل عن السلطة وتسلمها لممثل الشعب والذي يقصد منه تقسيم وتشتت الصف الإسلامي المرصوص أو أحداث الفتن والصراعات داخل الحركة الإسلامية.

وستظل الجزائر تعيش المعادلة الصعبة التي ارتكبتها الانقلاب الاعمى في الجزائر والذي يذوق مرارتها اليوم بالرغم من المحاولة الرامية إلى انقاذ الوضع الحالي.

## شروط نجاح الحوار في الجزائر

١ - إعادة الاعتبار والشرعية والحرية لشيوخ الجبهة الإسلامية للانقاذ كممثلين رسميين للحركة الإسلامية واطلاق سراح جميع المعتقلين من أنصار الحركة الإسلامية وفتح الجمعيات والمؤسسات والمناصب البلدية والولائية والبرلمانية التي كانت تتبع الجبهة إلى مسارها الطبيعي والأصلي.

٢ - محاكمة رئيس المواجهة الأمنية كمجرم حرب نتيجة الدماء التي تسبب في سفكها.

٣ - الاعتراف الشفوي والصريح بأن النظام الحالي كان خاطئا في المواجهة مع الحركة الإسلامية.

- أما الشروط التي قدمها النظام الحاكم فهي ممثلة:

- الاعتراف بالمجلس الأعلى للدولة.

- توسيع هذا المجلس ليضم بالإضافة إلى اعضاء الخمسة ثلاثة ممثلين عن الأحزاب الفائزة في الانتخابات البرلمانية وهي جبهة التحرير وجبهة القوى الاشتراكية وجبهة الانقاذ الإسلامية.

- القبول بنتائج الانتخابات البرلمانية.

ولحد الآن فإن هناك مفاوضات سرية تجري في الجزائر بين قادة الجبهة الإسلامية وممثلي النظام الحاكم وقد ذكرت بعض المصادر المطلعة أن الرئيس الجزائري السابق بن بلة يشرف عليها كواسطة وستعلن نتائج هذه اللقاءات في بداية الشهر القادم على الأرجح ■

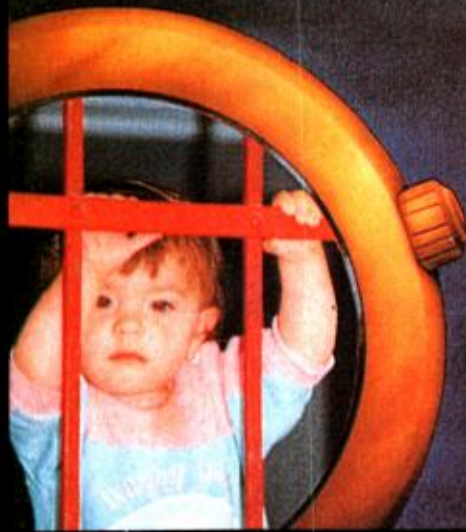


لجنة العالم الإسلامي.. تقدم..

# عبرات بوسنوية

## عبرات بوسنوية

إذا كانت مآثر الأنصار خالدة  
فإن مآثر أهل الكويت ستخلد



ربيع هذا  
الشريط  
مخصص  
لصالح  
مسلمي  
البوسنة  
والهرسك

الست أدري لماذا تذكرت قوله  
تعالى "ضاقت عليهم الأرض بما  
رحبت" حينما رأيت نساء وأطفال  
البوسنة ينامون في الشوارع  
وميناء المدينة بعد أن هجروا من  
الملاجئ والمخيمات.. وكدت أموت  
كمداً حينما رأيت المبشرين  
يتحلقون حول الأطفال  
وأعترف أنني لم أملك دموعي  
حينما امتلأ مكتب الإغاثة  
ببكاء النساء وصرخ الأطفال  
ولسان حالهم يقول  
نحن المهاجرون.. فآين الأنصار؟

"شاهد عيان"

- الكويت: تسجيلات الإسرائي - حولي - ت/ ٢٦٥٦١٠٧
- السعودية: تسجيلات الفاروق - الإحصاء - ت/ ٥٨٧١٦٧٣
- الإمارات: مركز المسار للصوتيات والمرئيات/ دبي - ت/ ٨٥٤٤٢٢
- البحرين: تسجيلات الإسرائي - ت/ ٧٨٤٠٧٢
- عمان: مكتبة دار الإعرصم - سقط - ت/ ٧٩٤٢١٠
- قطر: الأمت للصوتيات والمرئيات - ت/ ٤٢٠٢٠٣



# إلى أين نحن سائرون بهذه البلاد؟؟

ومحليا.

ولا شك ان ما يحدث هذه الايام من خلاف شديد بين السلطتين التشريعية والتنفيذية حول كيفية التعامل مع حادثة النائب احمد الشريعان يكشف وبصورة واضحة وجلية كيفية الاستغلال والمزايدة السياسية وتصفية الحسابات والخلافات الشخصية دونما اعتبار للجوانب الإنسانية والأخلاقية وانعكاسات هذه القضية على النائب نفسه وعلى أسرته ومجتمعه ونحن لن نضيف جديدا في حق النائب الشريعان فلقد دافع عنه زملاؤه دفاعا لم يسبق له مثيل في تاريخ الحياة البرلمانية الكويتية، ولكننا نعتقد ان هذه الحادثة يجب أن لا تمر علينا مرور الكرام فلقد اهتزت البلاد من اقصاها إلى اقصاها وتفاعلت مع هذه القضية واصبحت حديث الناس، والغريب في الامر ان التصعيد وصل إلى ذروته واصبح يهدد الحكومة والمجلس معا وفي غمرة هذا الانفعال والتشنج بدأت بعض العناصر السياسية في انتهاز الفرصة ومحاولة الكسب من الحادثة وتصفية بعض الحسابات والخلافات القديمة.

وهذه في نظري هي قمة الانتهازية والإنانية السياسية والخلق الرديء في الزمن الرديء وللأسف الشديد ان التصعيد يسير في اتجاه نسيان اصل الحادثة ومسبباتها ومن هو الذي يقف من وراءها ويدخل التصعيد القضية في نهاليز الخلافات الشخصية والتصفيات والصراعات المصلحية والحزبية وكان الجميع قد نسي ان هناك ضحية بل ضحايا يجب ان ينظر إلى امريهم وتعاد لهم كرامتهم واعتبارهم ويجب ان تُفصل الجوانب الإنسانية والأخلاقية عن الخلافات السياسية ولا بد لهذا المسلسل التخريبي من نهاية.

يجب ان تكون هناك وقفة شجاعة بين جميع الاطراف المؤثرة على الساحة المحلية من شعبية ورسمية ومصارحة ووضوح وكشف للرؤى والنوايا حول ما يراد لهذا البلد من امر وإلى أين نحن سائرون وهل نحن مبركون فعلا ابعاد مثل هذه الخلافات وانعكاساتها على المجتمع الكويتي الصغير هذه دعوة منا للجميع بإعمال العقل والحكمة والتروي وإحقاق الحق ووضع في نصابه وإدراك نتائج وأثار ومخاطر مثل هذه الصراعات التي لا يمكن لأي بلد كبير يتحملها فما بالك ببلد صغير؟؟

نسأل الله ان يقيض لهذه البلاد امر رشداً والله الهادي إلى سواء السبيل ■

إننا بحق نعيش في زمن (اصبح الحليم فيه حيران) فالأحداث سريعة ومتلاحقة ولا يمكن لأي مراقب وراصد لهذه الأحداث ان يجد الوقت الذي يستطيع فيه ان يعطي رايه او يحلل او يفسر ما نراه على الساحة المحلية من اضطراب وتوتر وتشنج وتصعيد متعمد وغير متعمد لبعض القضايا المحلية. من وجهة نظري الخاصة ان هذا التوتر الذي تشهده الساحة المحلية ووصل إلى أقصى مداه باتهام احد اعضاء مجلس الأمة بقضية اخلاقية له من الارهاصات والمقدمات الكثير حيث بدأ مسلسل الاثارة والتوتر بعد الانتخابات البرلمانية في شهر اكتوبر من العام الماضي وبالتحديد بعد ظهور نتائج انتخابات لجان المجلس في دور انعقاده الأول حيث اقام احد التيارات السياسية على الساحة الكويتية الدنيا ولم يقعد بها بعد فشل احد رموزه في الوصول إلى عضوية اللجنة المالية واستطاع ان يستخدم الصحافة وبعض التكتلات والجمعيات واللجان المحسوبة على تياره في إثارة الشارع الكويتي ضد اعضاء مجلس الأمة بشكل عام

## مسلسل الإثارة والتوتر بدأ منذ اكتوبر ١٩٩٢



بقلم:  
محمد البصري

والإسلاميين منهم بشكل خاص وحملهم مسؤولية سقوط مرشحه ثم استمر بعد ذلك مسلسل التشهير والتجريح والقذف والطعن والاستهزاء من كتاب هذا التيار بكل اعمال المجلس ومحاولة التقليل من إنجازاته بل وإشغاله بصراعات على صفحات الجرائد ودفع السلطة والإيحاء إليها بحل البرلمان وترويج الإشاعات حول عزم السلطة على حل المجلس حلا دستوريا لا لشيء سوى انهم يرون ان هذا المجلس ذو توجه إسلامي وليس لهم فيه أي تأثير يذكر ولا يريدون له النجاح حتى لا يساهم بتعزيز مواقف النواب الإسلاميين والمتعاطفين معهم من النواب الآخرين ويدعم بذلك مواقع الإسلاميين ويزيد من رصيدهم الشعبي وينحسر دور هذا التيار الذي يعيش آخر ايامه ويعاني من سكرات الموت والاحتضار عالميا